الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ٢٤ حتى الآية ١٤٧

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُحْصَنَٰتُ: اسم معطوف على « أُمَّهَٰتُكُمْ » في الآية السابقة. قالوا: عطف على المحرمات، أي: وحُرِّمت عليكم المحصنات. والمراد بالمحصنات ذوات الأزواج، أي: حُرِّم عليكم نكاحُهنَّ قبل مفارقة أزواجهن.

مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰتُ »، أي: حالة كونهن من النساء، والعامل فيه: حُرِّمت.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ :إلا: أداة ٱستثناء. قال أبو حيان[1]: « .... قوله: إلا ما ملكت أيمانكم: أي: بنكاح؛ إن كان الٱستثناء متصلاً، وإن كان أريد به الإماء كان منقطعاً ». مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء. وفي نص مكي[2] ما يشير إلى أن « مَا » مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر. مَلَكَتْ: ملك: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ: أيمانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ » :

---

(١) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) قال: ومَا ومَلَكَتْ: مصدر. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[١].

٢ - وإذا جعلت « مَا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ: كِتَٰبَ: في نصبه أوجه[٢]:

١ - منصوب علىٰ أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وهي قوله: « حُرِّمَتۡ »، والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: كتب الله عليكم كتاباً. وعزاه النحاس لسيبويه. وذكر الشهاب أنه مصدر مؤكِّد ولا ينافيه الإضافة كما تُوُهِّم.

٢ - منصوب علىٰ الإغراء بـ « عَلَيۡكُمۡ ». والتقدير: عليكم كتابَ الله، أي: الزموا هذا الكتاب، وهو رأي الكسائي، وعزاه العكبري[٣] للكوفيين، حيث أجاز تقديم المنصوب علىٰ الإغراء علىٰ عامله. ومنع هذا البصريون وحجتهم ضَعْفُ العامل.

٣ - منصوب علىٰ إضمار فعل[٤]، أي: الزموا كتاب الله، وفي هذا معنىٰ الإغراء. ويكون علىٰ هذا التقدير: « عَلَيۡكُمۡ » إغراء ثانياً حذف مفعوله.

وذهب الزجاج إلىٰ أنَّ « عَلَيۡكُمۡ » يكون مفسراً لجهة الأمر في « ٱلزموا كتاب الله » والأوجه الثلاثة سواء؛ يصح بها المعنىٰ، ولا ترجيح لواحد علىٰ آخر.

---

(١) والتقدير في هذا الاستثناء: أن ما ملكت أيمانكم من السبي فلكم وَطْؤُهُنَّ وإن كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الاستبراء. تفسير الجلالين ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، والعكبري/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٦، والتبيان للطوسي ٣/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦، والمحرر ٤/ ٧، والفريد ١/ ٧١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٣، والبيان ١/ ٢٤٨ـ ٢٤٩، الطبري ٥/ ٧.

(٣) وتعميم والعكبري غير دقيق، فقد رَدَّ هذا الوجه الفراء حيث قال بعد ذكره: «والأول أشبه بالصواب، وقلما تقول العرب: زيداً عليك، أو زيداً دونك، وهو جائز كأنه منصوب بشيء مضمر قبله...» انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦٠.

(٤) في القرطبي٣/ ١٢٤ «وقال الزجاج والكوفيون: هو نصب علىٰ الإغراء، أي: الزموا كتاب الله، أو عليكم كتاب الله...».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: مؤكِّدة لما قبلها.

عَلَيۡكُمۡۚ: جار ومجرور، وفيه ما يلي[1]:

١ - متعلق بالفعل العامل في « كِتَٰبَ » إذا كان منصوباً علىٰ المصدر، علىٰ التقدير السابق.

٢ - قيل إنه يتعلَّق بنفس المصدر « كِتَٰبَ » لأنه ناب عن الفعل « كتب ».

٣ - علىٰ القول بأن « عَلَيۡكُمۡۚ » إغراء، فلا مَحَلَّ له؛ لأنه واقع موقع الفعل « ٱلزموا ».

٤ - إذا جعلنا « كِتَٰبَ » منصوباً بفعل « ٱلزموا » فعليكم متعلِّق بـ « كِتَٰبَ » أو بمحذوف حال منه.

وفيه توجيهان آخران:

١ - قيل: هو اسم فعل أمر مُفَسِّر للأمر العامل في « كِتَٰبَ ».

٢ - وهو اسم فعل أمر، ومفعوله محذوف.

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بياني لٱختلاف الحكم بين ما تقدَّم وما جاء بعده. وقد عطف[2] الفعل « أُحِلَّ » على الفعل الناصب لـ « كِتَٰبَ » أو هو عطف على « حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ ». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « أُحِلَّ ». مَّا[3]: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « أُحِلَّ ». وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصلة

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٤٦، والبحر ٣/ ٢١٦، وذهب الزمخشري إلى أنه عطف علىٰ « حُرِّمَتۡ » ليُعطفَ فعلٌ مبني للمفعول على ما مثله. انظر الكشاف ١/ ٣٩١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٤.

(٣) « مَّا »: بمعنى الذي وهو كناية عن الفعل، أي: وأحل لكم تحصيل ما سوىٰ ذلك الفعل المحرم، وقيل: ما بمعنى «مَن» أي: مَن سوى ذلك.

المحذوف، والتقدير: وأُحِلَّ لكم ما يكون وراء. . . ذَٰلِكُمْ: ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة إلى الظرف، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع.

* وجملة « أُحِلَّ » معطوفة على ما تقدّم كما ذكرنا، أو ٱستئنافية.

أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُواْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُم: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبْتَغُواْ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، ومفعول « تَبْتَغُواْ » محذوف، أي: تبتغوا النساء، ويجوز ألا يُقَدَّر، والأجود عند الزمخشري ألا يُقَدَّر.

* وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يلي[1]:

١ - في محل رفع على البدل من « مَّا »، وتقدّم أنه نائب عن الفاعل وهو بدل ٱشتمال، وجعله بعضهم بدل كل من كل.

٢ - أجاز الزمخشري أن يكون نصبه علىٰ المفعول من أجله علىٰ تقدير: إرادة أن يكون ٱبتغاؤكم. . .، وتعقبه الشيخ أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر في موضع نصب أو جر علىٰ تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. وهو في هذا تابع للفراء.

مُّحْصِنِينَ: حال من الفاعل في « تَبْتَغُواْ » وهو الواو، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل محذوف، والتقدير: محصنين فروجكم. غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ: غير: وفيه ما

---

(١) البحر ٢١٦/٣، والكشاف ٣٩١/١، والدر المصون ٣٤٦/٢ـ ٣٤٧، والعكبري/٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/١، ومعاني الفراء ٢٦١/١، والفريد ٧١٨/١، وإعراب النحاس ٤٠٦/١، وحاشية الشهاب ١٢٤/٣، والقرطبي ١٢٧/٥، وروح المعاني ٤/٣، والرازي ١/ ٤٧.

يأتي[١]:

١ - حال ثانية من الواو في « تَبْتَغُوا »، فتكون حالاً مؤكِّدة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في اسم الفاعل « مُّحْصِنِينَ ».

مُسَٰفِحِينَ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف، والتقدير: غير مسافحين الزواني.

فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً: فَمَا: الفاء: استئنافية.

مَا : وفيه وجهان[٢]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. والمراد به الزوجات اللاتي تمتعتم بهن، وخبره « فَـَٔاتُوهُنَّ ».

ٱسْتَمْتَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَا » شرطاً. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَمْتَعَ »، والعائد[٣] علىٰ اسم الموصول محذوف، والتقدير: فآتوهن أجورهن عليه.

* وجملة « ٱسْتَمْتَعْتُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « مَا » الشرطية، وتقدّم الخلاف في الخبر: جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً، وكنا رجحنا[٤] الوجه الثالث، وقد جعل مكي الخبر « فَـَٔاتُوهُنَّ » وهو الجواب.

---

(١) انظر البحر ٣/٢١٧، والدر المصون ٢/٣٤٧، وروح المعاني ٣/٤، والرازي ١٠/٤٧ «وهو تكرير للتأكيد».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/٤١، والبحر المحيط ٣/٢١٨، والبيان ١/٢٥٠، والعكبري/٣٤٧.

(٣) فتح القدير ١/٤٤٩، وفي مغني اللبيب ٤/٤١ «والعائد محذوف»، أي: «لأجله». وفي البحر ٣/٢١٨ «...ما موصولة، وخبرها إذ ذاك فآتوهن، والعائد: الضمير المنصوب في « فَـَٔاتُوهُنَّ » إن كانت واقعة علىٰ النساء، أو محذوف إن كانت واقعة علىٰ الاستمتاع».

(٤) انظر مما تقدّم الآية /٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول. وارجع إلى والعكبري/٣٤٧ والدر ٢/٣٤٦.

٢ - الجملة صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، وتكون « مِن » للبيان. فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « مَا » شرطية. أو أنها زيدت في خبر « مَا » الموصولة لشبهها بالشرط، وذلك علىٰ الوجهين السابقين في إعراب « مَا ». ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف. أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثان، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَا » شرطاً، فهذه الجملة في محل جزم جواب الشرط، وهي خبر عن هذا الشرط، وهذا أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدَّمت الإشارة عليها.

٢ - إذا أعربت « مَا » موصولاً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

فَرِيضَةً: وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال منصوب، من « أُجُورَهُنَّ » أو من الفاعل في « فَـَٔاتُوهُنَّ » أو من المفعول في هذا الفعل.

٢ - مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة، وهو علىٰ هذا من باب التوكيد.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن الإيتاء مفروض، فكأنه قيل: فآتوهن أجورهُنّ إيتاء مفروضاً، وعَبَّر السمين عن هذا الوجه بقوله: « مصدر علىٰ غير الصدر »، وهي عبارة شيخه أبي حيان.

قلنا: الوجهان السابقان أثبت من هذا الوجه.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢١٩، والدر ٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧ «حال، وقيل: مصدر في موضع الحال»، والمحرر الوجيز ٤/ ١١ «نصب علىٰ المصدر في موضع الحال»، والفريد ١/ ٧١٩، والبيان ١/ ٢٥٠ «أن يكون حالاً، وأن يكون مصدراً في موضع الحال»، والكشاف ١/ ٣١٩.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: الواو: حرف عطف، أو آستئناف بيان. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة :

١ - آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على المعنى المفهوم مما تقدّم.

فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ: فِيمَا: فِي : حرف جر، مَا : اسم موصول في محل جرّ بـ « فِي » والجار والمجرور متعلقان بخبر « لَا »، أو بمحذوف حال من الكاف في « عَلَيْكُمْ ». تَرَاضَيْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَاضَيْتُم ».

* والجملة « تَرَاضَيْتُم » صلة الموصول « مَا ».

مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ » أي: حالة كونه من بعد الفريضة. ٱلْفَرِيضَةِۚ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما سبق: الآية/ ١١ من هذه السورة، والآية السابقة /٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ».

> وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا: الواو: استئنافية. مَن :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الظاهر عند أبي حيان، وجواب الشرط « فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ».

٢ - يجوز إعرابه اسماً موصولاً[١]، مبتدأ، ويكون خبر هذا الموصول « فَمِن مَّا مَلَكَتْ. . . ».

لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَطِعْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « مَن »[٢] فهو فعل الشرط على جعل « مَن » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَسْتَطِعْ » أي: كائناً منكم.

طَوْلًا: فيه ما يلي[٣]:

١ - مفعول « يَسْتَطِعْ » وهو أظهر الأقوال.

٢ - مفعول له علىٰ تقدير مضاف محذوف، التقدير: ومن لم يستطع منكم لعدم طَوْل نكاح المحصنات.

قال ٱبن عطية: « أو في موضع نصب بتقدير لأن ينكح. وفي هذا نظر ».

٣ - منصوب علىٰ المصدر، والعامل فيه الاستطاعة.

أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

يَنكِحَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلْمُحْصَنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « يَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر « نكاح »، وفي محله ما يلي:

أ - إذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً به ما يلي[٤]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر المصون ٢/ ٣٤٨.

(٢) ويرىٰ بعضهم أن الجزم بـ(مَن)، ويرىٰ آخرون أن الجزم بلم؛ لأنه أقوىَ، وما أثبتناه أثبت من سواه.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر ٢/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والعكبري/ ٣٤٨، ولم يذكر المصدرية، والفريد ١/ ٧٢٠، ولم يذكر المصدرية. والمحرر ٤/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٣.

(٤) البحر ٣/ ٢٢٠ـ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٢٠.

١ - في محل نصب بـ « طَوْلًا » على أنه مفعول بالمصدر المُنَوَّن.

٢ - المصدر المؤوَّل بدل من « طَوْلًا » وهو بَدَلُ الشيء من الشيء. وهما لشيء واحد؛ فالطول هو القدرة والفضل، والنكاح قوة وفضل.

٣ - المصدر منصوب على حذف حرف الجر، ومنهم من قَدّره بـ« إلى »، أي: طولاً إلىٰ أن ينكح[1]، ومنهم من قَدّره باللام، أي: لأن ينكح، وعلى هذين التقديرين فالجار محل الصفة لـ « طَوْلًا » فيتعلّق بمحذوف ثم يقوم الخلاف بعد حذف حرف الجر أهو نصب أم جرّ؟

ب - وإذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً له فإن المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعول « يَسْتَطِعْ »، والتقدير: ومن لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول.

ج - إذا أعربت « طَوْلًا » منصوباً علىٰ المصدر كان المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعولاً به بالفعل « يَسْتَطِعْ » أو بالمصدر « طَوْلًا ».

* « مَن لَّمْ يَسْتَطِعْ. . . » اَستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّمْ يَسْتَطِعْ »:

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَن » علىٰ أحد أقوال ثلاثة.

٢ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها، وهو الوجه الثاني في تقدير إعراب « مَن ».

فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: **فَمِن**: الفاء:

١ - للجزاء، إذا أعربت « مَن » في أول الآية شرطاً.

٢ - أو هي حرف زائد في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً لما فيه من معنىٰ الشرط.

مِن : وفيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/٢٣٣، وإعراب النحاس ١/٤٠٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/٣٤٨ـ ٣٤٩، والدر ٢/٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والمحرر ٤/ ١٤.

أ - حرف جر، و مَّا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بفعل مُقَدّر محذوف، والتقدير: فلينكح مما ملكته أيمانكم. ومفعول هذا الفعل محذوف، أي: فلينكح امرأة. . . وعلىٰ ذلك فإنه في الحقيقة يكون متعلقاً بصفة للمفعول المحذوف، وقد جاء التعليق علىٰ هاتين الصورتين عند العلماء. وقيل: إنّ « مِمَّا » متعلقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالمنكوحة مما ملكت أيمانكم.

ب - مِن: حرف جر و « مَّا » حرف مصدري. وتقدير المصدر المجرور « من مِلْك. . . » وهو متعلق بالفعل المقدّر.

ج - إذا أعرب « مِن » في « مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ » حرف جر زائد، كان « فَتَيَـٰتِكُمُ » هو مفعول الفعل المقدّر، و« مِمَّا مَلَكَتۡ » متعلّق بالفعل المقدّر، أو بمحذوف علىٰ أنه حال من « فَتَيَـٰتِكُمُ » قُدِّم عليها.

د - إذا أعرب « مِن » في « مِمَّا » حرف جر زائد أعربت « مَّا » مفعولاً للفعل المقدّر، أي: فلينكح ما ملكته أيمانكم.

مَلَكَتۡ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. أَيۡمَـٰنُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم » صلة لٱسم الموصول « مَّا » أو صلة للموصول الحرفي « مَّا » علىٰ ٱختلاف الإعرابين المتقدّمين.

* وجملة « فَمِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم »:

- في محل جزم جواب[1] الشرط « مَن ».

- في محل رفع خبر المبتدأ « من » علىٰ جعله موصولاً.

مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَـٰتِۚ: مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل المقدّر: فلينكح مما ملكت. . . .

---

(١) وهناك من جعل جملة الجواب هي الخبر عن اسم الشرط، وقد تقدّم.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٠.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المقدّر في « مَلَكَتْ » العائد على « مَّا » الموصولة، والتقدير: مما ملكته أيمانكم حال كونه من فتياتكم.

٣ - مِن : حرف جر زائد، و« فَتَيَـٰتِكُمُ » مفعول الفعل المقدّر، أي: فلينكح فتياتكم.

ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ: نعت لـ « فَتَيَات » مجرور مثله، أو منصوب على تقدير « مِن » زائداً.
وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُمْ: الواو: ٱعتراضية، وقد تكون ٱستئنافاً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَـٰنِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ: بَعْضُكُم: مبتدأ[1] مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.
مِّنۢ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدَّر محذوف.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - ٱستئنافية فيه معنى البيان. والمعنى: بعضكم من جنس بعض في الدين والنسب فلا يترفع الحُرّ عن نكاح الأَمَة عند الحاجة إليها.

---

(١) ونقل عن الطبري وغيره أنه فاعل الفعل المقدّر، وأن في الآية تقديماً وتأخيراً، وذكر السمين أن التقدير: ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فلينكح بعضكم من بعض الفتيات، فـ « بَعْضُكُم » فاعل ذلك الفعل المقدّر، ويكون « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُمْ » معترضاً بين ذلك الفعل المقدّر وفاعله. ورَدَّ أبو حيان هذا التقدير، وتبعه السمين. انظر البحر ٣/ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٩، وتفسير الطبري ٥/ ١٣، وذكر مثل هذا والعكبري ورَدّه. انظر التبيان/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والقرطبي ٥/ ١٤١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ١٦ ذكر الفاعلية ثم قال: «وهذا قول ضعيف» معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣.

(٢) لم نجد من صَرّح بموضع هذه الجملة من المتقدّمين غير أن والبيان الذي ساقوه في تفسيرها ٱقتضى منا هذا الإعراب. قال أبو حيان: «ومعنى هذه الجملة الٱبتدائية التأنيس أيضاً بنكاح الإماء، وأن الأحرار والأرقاء كلهم متواصلون متناسبون يرجعون إلى أصل واحد. . .» البحر ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

٢ - استئنافية تعليلية، والتقدير: فمن ما ملكت أيمانكم. . . ؛ لأن بعضكم من بعض.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « إيمانكم ».

٤ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ: **فَأَنكِحُوهُنَّ**: الفاء: حرف عطف، وقد تكون واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا علمتم ما تقدّم فأنكحوهنّ. أنكِحُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هُنَّ » ضمير في محل نصب مفعول به. **بِإِذْنِ**: جار ومجرور، وفي التعلّق ما يلي[1]:

١ - متعلقان بالفعل « أنكِحُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « انكحوا » وهو الواو.

أَهْلِهِنَّ: أهل: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « **فَأَنكِحُوهُنَّ** » :

١ - جواب شرط غير جازم مقدر، فلا محل لها أو جواب شرط جازم علىٰ تقدير « إن علمتم. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة معطوفة علىٰ مجمل ما تقدّم من الكلام في هذه الآية.

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ :

وَءَاتُوهُنَّ : إعرابه مثل إعراب « أنكِحُوهُنَّ ». والواو: حرف عطف، فلهذه الجملة ما للجملة السابقة من التوجيه. **أُجُورَهُنَّ**: مفعول به ثان، والضمير: في محل جر بالإضافة. **بِالْمَعْرُوفِ**: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[2]:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « **أُجُورَهُنَّ** »، أي: ومتلبسان بالمعروف. أي: غير ممطولة.

---

(١) اكتفىٰ السمين بذكر الوجه الأول. انظر الدر ١/ ٣٥٠.

(٢) الدر ٢/ ٣٥٠.

٣ - متعلقان بـ « أنكحوهنّ » علىٰ تقدير: فأنكحوهن بالمعروف بإذن أهلهن ومهر مثلهن والإشهاد عليه.

مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ: مُحْصَنَٰتٍ: حال من ضمير المفعول في « وَءَاتُوهُنَّ » أو في « فَأَنكِحُوهُنَّ »، وهو الهاء، وعلامة نصبه الكسرة. غَيْرَ: حال ثانية من ضمير النصب. مُسَٰفِحَٰتٍ: مضاف إليه مجرور. وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ: الواو: حرف عطف. لَا: حرف زائد يفيد توكيد النفي. مُتَّخِذَٰتِ: اسم معطوف علىٰ الحال قبله وهو « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ». أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول. والثاني[١]: محذوف، أي: ولا متخذات أخدان خليلاتٍ يُزْنىٰ بهن.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ: فَإِذَآ: الفاء استئنافية. إِذَآ: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بجوابه. أُحْصِنَّ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « أُحْصِنَّ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « فَإِذَآ أُحْصِنَّ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل[٢]: « ولعلّ هذه [الجملة] الشرطية اعتراضية جَرّ إليها قوله: « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ »؛ لأن قوله: « لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ » من بقية شرط نكاح الأمَة ».

فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ:

فَإِنْ: الفاء: للجزاء، واقعة في جواب « إِذَآ ». إِنْ: حرف شرط جازم.

أَتَيْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْنَ ». فَعَلَيْهِنَّ: الفاء: واقعة في جواب حرف الشرط « إِنْ » فهي للجزاء. عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) ليس فيما بين أيدينا من المراجع ما يشير إلىٰ هذا، ولكنه المعنىٰ والسياق.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٣٧٤.

نِصۡفُ: أ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

ب - وعند الأخفش[١] هو فاعل بمتعلق الجار والمجرور المقدر، والتقدير: ٱستقر عليهن نصفُ. . .

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: نصف ما يكون على المحصنات من العقوبة، وهي الجَلْد. مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي بيان صاحب الحال ما يلي[٢]:

١ - الضمير المستكنّ في صلة « مَا » المقدرة.

٢ - وقال الهمذاني: « في محل نصب على الحال من المستكن في الظرف وهو المحصنات »، أي: استقر كائناً عليه.

٣ - رَدّ العكبري والسمين أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا » المجرور بإضافة « نِصۡفُ » إليها، وأجاز بعضهم هذا.

❊ وجملة « فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ. . . » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير جازم وهو « فَإِذَآ. . . ».

❊ وجملة « فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ ».

ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ: ذَٰلِكَ[٣]: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنۡ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَا ». خَشِيَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ٱلۡعَنَتَ: مفعول به منصوب. مِنكُمۡۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « خَشِيَ »، أي: في حال كونه منكم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٢١.

(٢) الدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، والعكبري/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٢.

(٣) أي: ذلك النكاح، فالمشار إليه نكاح الأمة المؤمنة لمن عَدِم الطول. قال مكي: «أي: الرخصة في نكاح الإماء لمن خشي العنت»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، وانظر الطبري ٥/ ١٦، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

* جملة « ذَٰلِكَ لِمَنْ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « خَشِيَ ٱلْعَنَتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَن: الواو: أستئنافية: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَصْبِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَصْبِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والصبر[1]، أو صبركم.
خَيْرٌ: خبر للمبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».
* والجملة الأسمية « صبركم خير لكم » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » جملة مستأنفة تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

وقال الرازي: « وهذا كالمؤكِّد لما ذكره من أنّ الأَوْلَى ترك هذا النكاح. . . ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ: يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِيُبَيِّنَ: في اللام ما يأتي[2]:

---

(١) في ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨ «والصبر عن تزويج الإماء خير لكم». ذكر هذا لتوضيح غاية الصبر. وانظر الطبري ٥/ ١٨، وفي القرطبي٥/ ١٤٧ «أي: الصبر على العُزْبة خير من نكاح الأمة؛ لأنه يفضي إلىٰ إرقاق الولد. . .»، وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «أيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ بأَمَةٍ فقد أرقّ نصفه» يعني يصيّر ولده رقيقاً. وتفسير النسفي ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٢، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٥، والدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٥٠، والفريد ١/ ٧٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢- ٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٤، والكشاف ١/ ٣٩٢، والمحرر ٤/ ٢٠- ٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٧، والرازي ١٠/ ٦٧- ٦٨، وروح المعاني ٥/ ١٣.

١ - هي حرف جر وهي لام التعليل، وأنْ مقدّرة بعدها، والفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد هذه اللام، وهذا مذهب البصريين.

٢ - أن اللام هي الناصبة بنفسها، وهو المذهب الكوفي، وذكر الفراء أنّ العرب تأتي باللام علىٰ معنىٰ « كي » في موضع « أن ». ومنع هذا البصريون؛ لأن اللام ثبت لها الجر في الأسماء فلا يجوز أن يُنْصَب بها.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنّ اللام زائدة للتوكيد، و« أَن » مضمرة بعدها علىٰ تقدير: يريد الله أنْ يبيّن، فزيدت اللام مؤكِّدة لإرادة التبيين. ومذهب النحويين أن اللام لا تضمر بعد لامٍ إلا وتلك اللامُ للتعليل أو الجحود.

٤ - ذهب بعضهم إلىٰ أن اللام هي لام العاقبة، كما في قوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا »(١).

والوجه الأول أثبت وأمتن.

و يُبَيِّنَ : علىٰ التوجيهات السابقة منصوب بـ « أَن » مقدّرة مضمرة. أو باللام نفسها. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ومفعوله علىٰ تقدير البصريين محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حَرّم وتحليل ما حَلّل لأجل التبيين لكم، وعُزِي هذا لسيبويه. وعلىٰ ما ذهب إليه الزمخشري يكون التبيين مفعول الإرادة، أي: يريد الله تبيين كذا. . . فهو مفعول الإرادة(٢). لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » ٱستئناف مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام، وكونها جارية علىٰ مناهج المهتدين من الأنبياء والصالحين.

وذهب بعض البصريين إلىٰ تقدير الفعل « يُرِيدُ » بمصدر في محل رفع بالٱبتداء، والجار والمجرور بعده خبره، والتقدير: إرادةُ الله للتبيين. وتبقى هذه الجملة علىٰ هذا

---

(١) سورة القصص ٢٨/٨.

(٢) وذكر السمين وجهاً آخر رآه حسناً، وهو أن يكون «يبيّن» و«يهدي» قد تنازعا العمل في « سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » فكل منهما يطلبه من جهة المعنىٰ، وتكون المسألة من إعمال الثاني. انظر الدر ٢/ ٣٥٢. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٢٢٥ فرأى أن يكون من باب الإعمال فيكون مفعول «ليبيّن» ضميراً محذوفاً يفسره مفعول يهديكم، نحو ضربت وأهنت زيداً.

التقدير مستأنفة. وضُعِّف هذا التوجيه لتأويل الفعل « يُرِيدُ » من غير حرف مصدر.

* وجملة « يُبَيِّنَ » علىٰ تقدير « أن » مضمرة بعد اللام صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها مجرور باللام علىٰ مذهب أهل البصرة متعلّق بالفعل « يُرِيدُ ».

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ:

وَيَهْدِيَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَهْدِي: معطوف على الفعل « يُبَيِّنَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر، أي: الله، سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُنَنَ: مفعول به ثانٍ منصوب، أو هو منصوب[1] علىٰ نزع الخافض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: سنن الذين كانوا من قبلكم، و « كان » هنا فعل تام. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَهْدِيَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتُوبَ عَلَيْكُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب « وَيَهْدِيَكُمْ »، وهي مثلها لا محل لها معطوفة على جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَتُوبَ ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ: خبر ثانٍ. وتقدّم مثل هذه الجملة في أواخر الآيات كثيراً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) تقدّم في سورة الفاتحة في « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه إلى مفعول صريح، وأن تعديته إلىٰ مفعول آخر يكون بنفسه، ومنه آية الفاتحة وهذه الآية هنا، ويكون بإلىٰ كقوله تعالى: « هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ » سورة الأنعام/ ١٦١، أو باللام « ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا » سورة الأعراف ٧/ ٤٣، وعلىٰ ما ذكرناه يكون التقدير: يهديكم إلىٰ سنن...

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ: وَٱللَّهُ: الواو:

١ - عاطفة علىٰ ما سبق تكريراً لما كان في الآية السابقة من قوله « وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».

٢ - أو أن الواو ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف لبيان حكم جديد.

قال السمين[1]: « . . . لا تكرار في الآية؛ لأن تعلّق الإرادة بالتوبة في الأول علىٰ جهة العليّة، وفي الثاني علىٰ جهة المفعولية، فقد ٱختلف المتعلّقان » وهو نص شيخه أبي حيان. ونرىٰ أنّ الاْستئناف أليق بالسياق وأثبت في الإعراب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر «هو».

* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » : ١ - ٱستئنافية.
٢ - أو معطوفة علىٰ ما سبق.

أَن يَتُوبَ: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

* وجملة « يَتُوبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ »، والتقدير: والله يريد التوبة عليكم.

وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ: وَيُرِيدُ: الواو فيه ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، يعطف جملة فعلية علىٰ جملة ٱسمية، وهي « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٢، والبحر ٣/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٦، والدر المصون ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ٣٥٠.

٢ - ذهب الراغب إلىٰ أن الواو للحال.

قال السمين: « تنبيهاً علىٰ أنه يريد التوبة عليكم في حال ما يريدون أن تميلوا، فخالف بين الإخباريين في تقديم المخبر عنه في الجملة الأولىٰ، وتأخيره في الثانية ليبيِّن أن الثاني ليس علىٰ العطف » ورُدّ هذا عليه.

وَيُرِيدُ: يُرِيدُ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا: أَن: حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَمِيلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أَن تَمِيلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ ». مَيْلًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الٱستئنافية « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».
* وجملة « يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ » صلة الموصول.
* وجملة « تَمِيلُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي « أَن ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى، بل هو الأحسن عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « يُرِيدُ » من قوله تعالى: « وَٱللَّهُ يُرِيدُ... » وضعّف أبو حيان هذا الإعراب من وجهين:

---

(١) البحر ٣/٢٢٧، والدر ٢/٣٥٢- ٣٥٣.

أ - الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة على جملة العامل في الحال وهي جملة « وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ... ».

ب - الفعل الذي وقع حالاً رفع الاسم الظاهر، وهو « ٱللَّهُ »، وكان الأصل أن يقع الربط بالضمير.

أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يُخَفِّفَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». عَنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بـ« يُخَفِّفَ ». ومفعول « يُخَفِّفَ » محذوف[1]، والتقدير: يخفف عنكم تكليف النظر وإزالة الحيرة، وقيل: تخفيف إثم ما ترتكبون.

* وجملة « يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: يريد التخفيف عنكم.

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا: الواو: ٱستئنافية بمنزلة التعليل لقوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ ». خُلِقَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْإِنسَٰنُ: نائب عن الفاعل مرفوع. ضَعِيفًا: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - حال من الإنسان، وهي حال مؤكدة، وهي عند ٱبن هشام تدل على تجدد صاحبها. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وكذا النحاس.

٢ - تمييز منصوب، قالوا: لأنه يجوز أن يُقَدّر بـ« مِن » أي: خُلِق الإنسان مِن ضعف. وليس هذا عند العكبري بشيء، وهو غلط عند السمين أيضاً، ومثل ذلك عند أبي حيان.

٣ - منصوب على حذف حرف الجر، والتقدير: خُلِق مِن شيء ضعيف، أي: من ماء مهين أو من نطفة، فلما حُذِف الموصوف « شيء » وحرف الجرّ

(١) الدر ٢/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٨، والدر٢/ ٣٥٣، والعكبري/ ٣٥٠، والمحرر ٤/ ٢٣، والفريد ١/ ٧٢٢، وإعراب النحاس ١/ ٤١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٥، والٱرتشاف/ ٢١٠٦.

وصل الفعل إليه فنصبه، فهو علىٰ هذا منصوب علىٰ نزع الخافض. وذكر هذا العكبري والسمين وغيرهما.

٤ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه مفعول ثان لـ « خُلِقَ » علىٰ أنه بمعنىٰ « جَعَل »، ورأى أبو حيان أن هذا شيء غريب لم ينص عليه العلماء، ولم يذكروا هذا في الأفعال المتعدية لٱثنين. وأخذ هذا السمين عن شيخه أبي حيان، وذكر السمين أن ٱبن عطية أشار إلىٰ هذا، وما وجدناه عند ٱبن عطية أنه ذكره في حديثه عن القراءة « وَخَلَقَ الإنسانَ » علىٰ بناء الفعل للفاعل.

* وجملة « خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية لما سبق لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني. إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ: إِلَّآ أَن تَكُونَ: في الٱستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، لأن التجارة لم تندرج في الأموال المأكولة بالباطل، والمستثنىٰ كون، والكون ليس مالاً من الأموال.

٢ - متصل علىٰ تقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة، وعند الفارسي: إلا أن تكون التجارة تجارة، وضَعّف هذا الوجه أبو البقاء فقال: « لأنه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس الباطل ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٥١، والدر ٢/ ٣٥٣، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٣٤ «ٱستثناء خارج من أول الكلام». والرازي ١٠/ ٧٢ - ٧٣، والكشاف ١/ ٣٩٣.

وفي الكلام حذف تقديره: إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة. وهذا قول العكبري.

أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. واسمه ضمير متصل مستتر يعود علىٰ « الأموال ». تِجَـٰرَةً: خبر « تَكُونَ » منصوب. قالوا: ولا بد من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا أن تكون الأموالُ أموال تجارة. وتقدّم مثل هذه الجملة في الجزء الثالث في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب علىٰ الاستثناء.

عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ: عَن: حرف جر. تَرَاضٍ[١]: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « تِجَـٰرَةً »، والتقدير عند أبي حيان[٢]: تجارة صادرة عن تراضٍ. مِّنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ ».

وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ: الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقۡتُلُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل. أَنفُسَكُمۡۚ: أَنفُس: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله: « لَا تَأۡكُلُوٓاْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. فهي بعد النداء في مقام الاستئناف.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَحِيمًا ». رَحِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا » ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل.

---

(١) أصله: تراضِو، بالواو، ورضي من ذوات الواو، ودليل ذلك المصدر الرضوان، فلما تطرفت الواو بعد كسر قلبت ياء، وكذا الحال في رَضِي، أصله: رَضِوَ

(٢) البحر ٣/ ٢٣١.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا 

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ[1]: ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. عُدْوَٰنًا: فيه القولان الآتيان[2]:

١ - مصدر منصوب علىٰ الحال، أي: متعدياً، وصاحب الحال فاعل « يَفْعَلْ ».

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وَظُلْمًا: الواو: حرف عطف[3]، ظُلْمًا : معطوف على عُدْوَٰنًا : منصوب، علىٰ الوجهين السابقين في « عُدْوَٰنًا ». فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. و سَوْفَ : حرف للاْستقبال.

نُصْلِيهِ: نُصْلِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا[4]: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ. . . فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر الشرط، أو جملة الجواب « فَسَوْفَ

---

(١) اسم الإشارة فيه إشارة إلى قَتْل الأنفس في الآية السابقة.

(٢) لم يذكر مكي غير الحالية. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩. وكذا عند النسفي ١/ ٢٢١ ومثله في والفريد ١/ ٧٢٣، والبيان١/ ٢٥١، والبحر ٣/ ٢٣٣.

(٣) وفي العطف تأكيد للأول، أي: «عُدْوَٰنًا». حاشية الجمل ١/ ٣٧٥.

(٤) نُكِّرت النار للتعظيم.

نُصْلِيهِ »، وذهب العكبري إلى أن جملة الجواب هي الخبر[١]، وتقدّم معنا في مواضع جعل جملتي[٢] الشرط والجواب خبراً، وهو الوجه عندنا.

* وجملة « فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: الواو ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع اسم « كَانَ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب، أي: وكان ذلك الإصلاءُ. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسِيرًا » أو بمحذوف صفة له أي: يسيراً كائناً على الله. والأول أقوىٰ.

* وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ:

إن: حرف شرط جازم، تَجْتَنِبُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. كَبَآئِرَ: مفعول به منصوب. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. تُنْهَوْنَ[٣]: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل.

عَنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُنْهَوْنَ ».

* وجملة « إِن تَجْتَنِبُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « تُنْهَوْنَ عَنْهُ » صلة الموصول لا محل لها.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ: نُكَفِّرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

---

(١) العكبري/ ٣٥١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٢٣.

(٣) حُذِفَت لام الفعل لٱلتقاء ساكنين الألف وهي لام الفعل، وواو الضمير، ووزنه تُفْعَوْن. «تُنْهَى+ون». وهذا الحذف لم يغير من إعرابه.

والفاعل ضمير تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بـ « نُكَفِّرْ ». سَيِّئَاتِكُمْ: سيئات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « نُكَفِّرْ. . . » جواب الشرط « إن »، لا محل لها؛ فهي غير مقترنة بالفاء.

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلْكُم: نُدْخِلْ : فعل مضارع معطوف على « نُكَفِّرْ » فهو مثله مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّدْخَلًا: وفيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر، أي: وندخِلكم الجنة إدخالاً، فهو مصدر ميمي، وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: الجنة.

٢ - اسم مكان الدخول، وفي نصبه على هذا وجهان:

أ - منصوب على الظرف، وهو مذهب سيبويه.

ب - مفعول به، وهو مذهب الأخفش، وذكر هذا العكبري أيضاً.

قال السمين: « وهكذا كل مكان مختص بعد« دخل » فإنّ فيه هذين المذهبين ».

كَرِيمًا: نعت لما قبله منصوب.

* وجملة « ندخلكم. . . » معطوفة على جملة « نكفِّر. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: الواو: استئنافية، لَا : ناهية.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٣٤، والدر المصون ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٥١ - ٣٥٢، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٥، والفريد ١/ ٧٢٤، ومعاني الأخفش/ ٢٣٤، =

تَتَمَنَّوْا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والألف: فارقة. مَا [1]:

أ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ب - نكرة موصوفة، أي: شيئاً فضل الله به بعضكم علىٰ بعض؛ فهو في محل نصب مفعول به أيضاً.

فَضَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ». بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ».

* جملة « لَا تَتَمَنَّوْا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ جعل « مَا » نكرة موصوفة.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا: لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ :

١ - مبتدأ مؤخر علىٰ تقدير: نصيب كائن للرجال.

٢ - وعلىٰ رأي الأخفش هو فاعل لمتعلّق الجار والمجرور علىٰ تقدير: ٱستقر للرجال نصيب. وهو مذهبه.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا: مِنْ : حرف جر، مَّا :

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

٢ - وقد تكون « مَّا » نكرة موصوفة.

= والمحرر ٤/ ٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٣ - ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والبيان ١/ ٢٥١.

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٢٥، والعكبري/ ٣٥٢.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». ٱكْتَسَبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱكْتَسَبُواْ »:

١ - صلة الموصول على جعل « مَّا » موصولة، والعائد محذوف، أي: ٱكتسبوه.

٢ - ويجوز جعلها في محل جَرّ صفة لـ « مَّا » على جعل « مَّا » نكرة موصوفة.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة. ٱكْتَسَبْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: فاعل.

* وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ.. معطوفة على السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل الجملة قولان كالذي تقدّم في « ٱكْتَسَبُواْ ».

وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ: الواو: حرف عطف، عطفت هذه الجملة على جملة النهي « لَا تَتَمَنَّوْاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. ٱسْـَٔلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل، والفعل « ٱسأل » ينصب مفعولين[1]:

١ - الأول: الله: لفظ الجلالة.

٢ - وفي الثاني: قولان:

أ - محذوف، وتقديره عند ٱبن عطية « أمانيَّكم » أو الجنة، وتقديره عند غيره « شيئاً من فضله » فحذف الموصوف « شيئاً »، وأبقى صفته.

ب - الوجه الثاني أن « مِن » زائدة، والتقدير: اسألوا الله فَضْلَه.

قال ٱبن عطية: « وسيبويه لا يجيز هذا... ».

قال السمين: « وهذا إنما يتمشى على رأي الأخفش لفقدان الشرطين: وهما

(١) البحر ٣/٢٣٦، والدر ٢/٣٥٥، والفريد ١/٧٢٥، والمحرر ٤/٣٧، وحاشية الجمل ١/٣٧٧، والرازي ١٠/٨٦، وروح المعاني ٥/٢٠، والعكبري/٣٥٢.

تنكير المجرور، وكون الكلام غير موجب »، وأخذ هذا من شيخه أبي حيان.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: شيئاً كائناً من فضله. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو». بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » ٱستئنافية، وفيها معنى التعليل.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ..: الواو: ٱستئنافية. لِكُلٍّ جَعَلْنَا: في هذا التركيب ستة أوجه. تختلف بٱختلاف المقدر بعد « كُلٍّ »؛ إذ لا بُدَّ لـ « كُلٍّ » من ٱسم يضاف إليه، وقد ٱختلفوا في تقدير هذا المحذوف علىٰ ثلاثة أوجه: « لكل إنسان... أو لكل أحد »، « لكل قومٍ »، « لكل مالٍ ».

أ - علىٰ تقدير « لكل إنسان » فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - الأول: لكل إنسان موروث جعلنا موالي، أي: وُرّاثاً مما ترك، ففي « تَرَكَ » ضمير عائد علىٰ « كُلٍّ »، وهنا تم الكلام. مِمَّا تَرَكَ: متعلّق بـ « مَوَالِيَ » لما فيه من معنى الوراثة أو بفعل مقدر: يرثون مما.... مَوَالِيَ: مفعول أول لـ « جَعَل » بمعنى « صيّر » و « لِكُلٍّ »: جار ومجرور

(١) البحر ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨، والدر ٢/ ٣٥٦، والعكبري/ ٣٥٢ وذكر العكبري المقدر المضاف إلىٰ (كل) علىٰ صورتين: لكل أحد جعلنا موالي يرثونه، والثاني: لكل مالٍ. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والمحرر ٤/ ٣٨ - ٣٩، وروح المعاني ٥/ ٢١، والفريد ١/ ٧٢٥ - ٧٢٦، والبيان ١/ ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣٩٤.

هو المفعول الثاني قُدّم علىٰ عامله. وعلىٰ هذا الإعراب يرتفع الوالدان علىٰ أنهما خبر مبتدأ محذوف تلخيصه:
لِكُلٍّ : جار ومجرور، هو المفعول الثاني لـ « جَعَلْنَا ». جَعَلْنَا : فعل وفاعل. مَوَالِيَ: مفعول أول. مِمَّا : جار ومجرور. تَرَكَ : صلته. ٱلْوَالِدَانِ : خبر لمبتدأ محذوف أي : هم الوالدان والأقربون، ويكون المعنىٰ كأنه قيل: مَنِ الوارثُ؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون، والأصل: وجعلنا لكل ميت وراثاً يرثون مما تركه هم الوالدان والأقربون.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون التقدير: « ولكل إنسان موروث جعلنا وُرّاثاً مما تركه ذلك الإنسان » ثم بَيّن الإنسان المضاف إليه « كل » بقوله: الوالدان، كأنه قيل: ومَنْ هذا الإنسان الموروث؟ فقيل: الوالدان والأقربون. والإعراب هنا كالذي تقدّم، والفرق أن الوالدين في الأول وارثون وفي الثاني مورثون. وعلىٰ هذين الوجهين فالكلام جملتان، ولا ضمير محذوف في « جَعَلْنَا ». و مَوَالِيَ : مفعول أول، و « لِكُلٍّ » مفعول ثانٍ.

٣ - الوجه الثالث: التقدير: ولكل إنسان وارث ممن تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أي: موروثين، فيُراد بالمولى الموروث، ويكون الإعراب كما يلي: يرتفع « ٱلْوَالِدَانِ بالفعل تَرَكَ. وتكون « مَّا » بمعنى « مَن »، والجار والمجرور « مِمَّا » صفة للمضاف إليه « كل »، والكلام علىٰ هذا جملة واحدة.
ٱلْوَالِدَانِ: فاعل للفعل « تَرَكَ ». مِمَّا: ماَ بمعنى (مَنْ) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمضاف إليه « كُلٍّ » والكلام علىٰ هذا جملة واحدة. قال السمين: « وفي هذا بُعْدٌ كبير ».

ب - علىٰ تقدير: « ولكل قومٍ » يكون المعنىٰ ولكل قوم جعلناهم موالي نصيب مما تركه والداهم وأقربوهم، ويكون الإعراب:
لِكُلٍّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. نصيب: مبتدأ مؤخر.

جعلناهم: صفة لقوم، والضمير العائد عليهم مفعول « جَعَل » وهو محذوف. مَوَالِيَ: إما مفعول ثان، وإما حال، علىٰ أنها بمعنىٰ خلقنا. مِمَّا تَرَكَ: صفة للمبتدأ، ثم حذف المبتدأ وبقيت صفته، وحذف المضاف إليه « كُلٍّ » فبقيت صفته أيضاً، وحُذِف العائد علىٰ الموصوف، أي: لكل أحد خلقه الله إنساناً نصيب من رزق الله.

ج - علىٰ تقدير: « ولكل مالٍ »، يكون المعنىٰ: ولكلِّ مالٍ مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أيْ: وُرّاثاً يَلُونه ويحوزُونه.

١ - لكل: متعلقة بـ « جَعَل ». مِمَّا تَرَكَ: صفة لـ « كُلٍّ ». ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل لـ « تَرَكَ ». وهذا التوجيه حسن غير أن فيه الفصل بين الصفة والموصوف.

٢ - والوجه الثاني علىٰ هذا التقدير يكون كما يلي: « لكل مال »: مفعول ثانٍ لـ « جَعَل » علىٰ أنها تصييرية. مَوَالِيَ: مفعول أول. وبقية الإعراب علىٰ الوجه المتقدّم.

وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ: وفيه ما يلي(١):

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع.
* وخبره جملة « فَـَٔاتُوهُمْ ».
* وجملة « ٱلَّذِينَ » مستأنفة لا محل لها.

٢ - عطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ »، وعلىٰ هذا فهو في محل رفع.

٣ - معطوف علىٰ « مَوَالِيَ » فيكون في محل نَصْب علىٰ تقدير: وجعلنا الذين عقدت أيمانكم وُرّاثاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٣٨، والدر المصون ٢/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وذكر ثلاثة أوجه، وترك الوجه الثاني، والفريد ١/ ٧٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٢، والمحرر ٤/ ٣٩ ذكر الوجه الأول وترك الباقي. وروح المعاني ٥/ ٢٢، والنسفي ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٣٩٤.

قال العكبري: « وكان ذلك، ونُسِخ » فيكون قوله: « فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ » توكيداً. ورأى الشهاب في هذا الوجه تكلّفاً، وذكر أبو حيان قبله فساد العطف.

٤ - موضعه نصب بفعل محذوف يفسره المذكور علىٰ تقدير: وآتوا الذين عقدت، وهو نصب علىٰ الاشتغال، ويكون من باب عطف الجمل؛ فهي معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

عَقَدَتْ: عَقَدَ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. والمفعول به محذوف، أي[1]: عقدت حلفهم أيمانكم، أو ذوو أيمانكم وحذف المضاف «ذوو».

أَيْمَٰنُكُمْ: أَيْمَانُ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: الفاء: حرف زائد في خبر الموصول؛ لأن فيه معنىٰ الشرط. ءَاتُوهُمْ : ءَاتُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. نَصِيبَهُمْ: مفعول ثان، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » علىٰ الوجه الأول من الوجوه السابقة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ناسخ، اسمه ضمير مستتر. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَهِيدًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجة للفارسي ٣/ ١٥٦.

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ: ٱلرِّجَالُ: مبتدأ مرفوع. قَوَّٰمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو. عَلَى ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور، وفي تعليقه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « قَوَّٰمُونَ ». والتقدير: مستحقين بتفضيل الله إياهم.

* والجملة ٱستئنافية[2]: « لبيان سبب ٱستحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً إثر بيان تفاوت ٱستحقاقهم إجمالاً. . . ».

بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيها قولان:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بتفضيل الله. . . والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، قالوا[3]: وهو وجه ضعيف لحذف العائد من غير مسوِّغ.

فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بَعْضَهُمْ: مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٠، والدر٢/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٥٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٦٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٤٠، والدر ١/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والطبري ٥/ ٣٨، والمحرر ٤/ ٤١ لم يذكر غير المصدرية. ومثله عند النحاس ١/ ٤١٣. وانظر والفريد ١/ ٧٢٧، والعكبري/ ٣٥٣، وروح المعاني ٥/ ٣٤.

* وجملة « فَضَّلَ. . . » صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول ٱسمي، علىٰ التقديرين السابقين في « مَا ».

وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: الواو؛ حرف عطف، عطف هذا القول علىٰ ما تقدّم في « بِمَا فَضَّلَ. . . » ما: فيه قولان[1]:

١ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء، أي: وبإنفاقهم.

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، والتقدير: بما أنفقوه، فالعائد محذوف، ولم يضعّفوا هذا الوجه هنا، قالوا: لأن للحذف مسوِّغاً هنا.

والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِمَا فَضَّلَ. . . ».

* وجملة « أَنفَقُواْ » علىٰ الوجهين في « مَا » صلة موصول حرفي أو ٱسمي، لا محل لها من الإعراب.

مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلّق هذا الجار قولان[2]:

١ - متعلّق مع مجروره بالفعل « أَنفَقُواْ ».

٢ - متعلّق مع مجروره بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف في «أنفقوه» علىٰ تقدير: كائناً من أموالهم.

فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ: فَٱلصَّٰلِحَٰتُ: الفاء: ٱستئنافية. ٱلصَّٰلِحَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ: خبر أول، ثم خبر ثانٍ. لِّلْغَيْبِ[3]: جار ومجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩.

(٢) الدر ١/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، ونقل عن السمين الوجه الأول، ولم يذكر الثاني. والفريد ١/ ٧٢٧ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) «أل» في «الغيب» عوض عن الضمير عند الكوفيين، أي: في غيبة أزواجهن. ومثل له السمين بقوله تعالى: « وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا » سورة مريم ١٩/ ٤ ثم قال: «أي: رأسي». قلنا: ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية، إذ يجوز في الكلام: حافظات الغيب. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠ والجنىٰ الداني ١٠٥ - ١٠٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ: بِمَا: الباء: حرف جرّ يفيد السببيّة. وفي « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - حرف مصدري، ويكون تقدير المصدر المجرور بالباء: بحفظ الله إياهن، أي: بتوفيقه لهن، أو بالوصية منه تعالىٰ عليهن. ورَدّ ٱبن الأنباري المصدرية. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَافِظَاتٌ ».

٢ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي » في محل جر بالباء، والعائد محذوف. والتقدير: بالذي حفظه الله لهن من مهور أزواجهن والنفقة عليهن، وهو تقدير الزجّاج، وهو الصواب عند ٱبن الأنباري، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَافِظَاتٌ ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء حفظه الله، وهي في محل جر بالباء، وعلى هذا فالعائد محذوف، علىٰ ما قدرناه، وعلىٰ ما تقدّم في الموصول الٱسمي. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَافِظَاتٌ ».

حَفِظَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « حَفِظَ ٱللَّهُ »:

١ - صلة الموصول ٱسمي أو حرفي بحسب التقديرين: الأول، والثاني، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلىٰ التقدير الثالث تكون في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ: وَٱلَّٰتِي: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّٰتِي: فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٠٤، والدر ٢/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٠٩ ولم يذكر النكرة. ومثله عند والقرطبي ٥/ ١٧٠، والمحرر ٤/ ٤٣ ولم يذكر النكرة. وٱنظر فتح القدير ١/ ٤٦١، والفريد ١/ ٧٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢، والرازي ١٠/ ٩٢، وروح المعاني ٥/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٣ «ويصح أن تكون موصوفة»، والإبانة/ ١١٦ - ١١٩.

٢ - اسم في محل نصب[١] مفعول به لفعل مضمر تقديره: وعظوا اللاتي تخافون نشوزهن، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية.

تَخَافُونَ [٢] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.
نُشُوزَهُنَّ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.
فَعِظُوهُنَّ[٣]: الفاء زائدة لما في الموصول من معنى الشرط. عِظُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱلَّتِى تَخَافُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَخَافُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عِظوهن » في محل رفع خبر ٱسم الموصول « ٱلَّتِى ».

وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ: الواو: حرف عطف. ٱهْجُرُوهُنَّ: فعل وفاعل ومفعول، مثل « عظوهن ».

* والجملة معطوفة علىٰ « عظوهن » جملة الخبر، فهي مثلها في محل رفع.

فِى ٱلْمَضَاجِعِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[٤]:

١ - في: علىٰ بابها من الظرفية، وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ »، أي: اتركوا النوم معهن دون كلامهن ومؤاكلتهن. ومنع مكي هذا الوجه.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ٤٤، وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس ١/ ٤١٤، والفريد ١/ ٧٢٩.

(٢) قالوا: الخوف هنا بمعنىٰ الظن. وقد يأتي بمعنىٰ اليقين. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٧٩ والدر١/ ٣٥٩، والمحرر ٤/ ٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٥.

(٣) قال السمين: «وقدّر بعضهم معطوفاً بعد قوله: وَٱلَّتِى تَخَافُونَ: أي: واللاتي تخافون نشوزهن ونشزن، كأنه يريد أنه لا يجوز الإقدام علىٰ الوعظ، وما بعده بمجرد الخوف. وقيل: لا حاجة إلىٰ ذلك؛ لأن الخوف بمعنىٰ اليقين، وقيل: غلبة الظن في ذلك كافية».

(٤) الدر ٢/ ٣٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩ «ليس (في المضاجع)، ظرفاً للهجران، وإنما هو سبب للهجران. . .»، والمحرر ٤/ ٤٥، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢.

٢ - في: للسببية على تقدير: اهجروهن بسبب المضاجع. وذهب إلىٰ هذا مكي والعكبري، أي: فاْهجروهن من أجل تخلّفهن عن المضاجعة معكم. وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ » أيضاً.

٣ - ذهب الواحدي إلىٰ أنهما متعلقان بـ « نُشُوزَهُنَّ » والتقدير: واللاتي تخافون نشوزهن في المضاجع.

وَٱضْرِبُوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « عِظُوهُنّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ تلك الجملة، فهي مثلها في محل رفع.

فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: فَإِنْ: الفاء: ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَطَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَلَا تَبْغُواْ: الفاء؛ رابطة للجواب، فاء الجزاء. لَا : ناهية. تَبْغُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « إِنْ أَطَعْنَكُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « فَلَا تَبْغُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « تَبْغُواْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، لأنه في الأصل صفة له فلما قدّم الوصف علىٰ الاسم النكرة أعرب حالاً.

قال الشهاب[1]: « والمعنىٰ علىٰ كل حال لا تتعرضوا لهن بما يؤلمهن ».

سَبِيلًا: فيه وجهان[2]:

١ - مفعول به منصوب، أي: لا تطلبوا سبيلاً للتعدّي عليهن.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٢، والدر ٢/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، والمحرر ٤/ ٤٧، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٥، وروح المعاني ٥/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بسبيل ويكون « نَبْغُواْ » فعلاً لازماً.

قال السمين: « وهذان الوجهان مبنيان على تفسير البغي هنا، ما هو؟ فقيل: هو الظلم من قوله: « فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ » [1]. فعلى هذا يكون لازماً، ويكون « سَبِيلًا » منصوباً بإسقاط الخافض، أي: بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بغيته، أي: طلبته » اهـ. وعلى هذا يكون الفعل متعدياً، ويكون « سَبِيلًا » مفعوله.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود إلى « ٱللَّهَ ». عَلِيًّا: خبر أول منصوب. كَبِيرًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » استئنافية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا: الواو استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: حرف للجمع. شِقَاقَ[2]: مفعول به منصوب. بَيْنِهِمَا: مضاف إليه مجرور،

(١) سورة القصص ٢٨/٧٦.

(٢) قال السمين: «فيه وجهان:

- أحدهما: أن الشقاق مضاف إلى «بين»، ومعناها الظرفية، والأصل: شقاقاً بينهما، ولكنه اتُّسع فيه فأضيف الحدث إلى ظرفه وظرفيته باقية في نحو: سَرَّني مسيرُ الليلةِ، ومثله « مَكْرُ ٱلَّيْلِ » سبأ ٣٤/٣٣.

- الثاني: أنه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الأسماء، كأنه أُريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين، وإلى هذا مَيْلُ أبي البقاء».

قال: «والبينُ هنا الوصل الكائن بين الزوجين». انظر الدر المصون ٢/٣٥٩، والعكبري/ =

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والأصل: شقاقاً بينهما فاتُّسِع به وأضيف، والمعنىٰ علىٰ الظرف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ: فَٱبْعَثُواْ: الفاء: للجزاء. ٱبْعَثُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حَكَمًا: مفعول به منصوب. مِّنْ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱبْعَثُواْ »، وتكون « مِّنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للنكرة « حَكَمًا »، والتقدير: حكماً كائناً من أهله. ومِن: على هذا الوجه للتبعيض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ: التقدير: وٱبعثوا حكماً من أهلها: وعلىٰ هذا يكون من عطف الجمل، أو هو معطوف علىٰ « حَكَمًا » المتقدِّم، ويكون من عطف المفردات. وفي تعلّق الجار والمجرور ما تقدّم في السابق.

إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: إنْ: حرف شرط جازم. يُرِيدَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: فاعل. وهذا الضمير قد يكون للحكمين كما قد يكون للزوجين. إِصْلَٰحًا: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: يُوَفِّقِ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط، وحُرّك آخره الكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَيْنَهُمَآ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والضمير في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « يُوَفِّقِ ».

= ٣٥٥، والرازي ١٠/ ٩٥، والفريد ١/ ٧٢٩ - ٧٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٩٥، والبحر ٢/ ٢٤٣.

(١) الدر ٢/ ٣٦٠، والعكبري/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٣٠.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي واقعة جواباً لشرط جازم غير أن الجواب لم يقترن بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا: إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في آخر الآية السابقة / ٣٤ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ».

﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾

وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ: الواو: ٱستئنافية. ٱعْبُدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو حرف عطف. لَا: ناهية. تُشْرِكُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« تُشْرِكُواْ ». شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإشراك جلياً أو خفياً.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا: التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً. وتقدّم إعرابه في الجزء الأول. انظر سورة البقرة الآية/ ٨٣. وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعدها علىٰ « بِٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وَبِذِى: الباء: حرف جر، ذِي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر، أي: وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً وبذي القربىٰ... ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر.

---

(١) انظر روح المعاني ٥/٢٨.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ:

ٱلْيَتَٰمَىٰ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلْمَسَٰكِينِ: مثل « ٱلْيَتَٰمَىٰ ». وَٱلْجَارِ: معطوف مثل « ٱلْيَتَٰمَىٰ ». ذِى ٱلْقُرْبَىٰ: ذِى: نعت لـ « ٱلْجَارِ » مجرور مثله، وعلامة جره الياء. وٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه. وَٱلْجَارِ: معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وٱلْجُنُبِ: نعت له مجرور مثله. وَٱلصَّاحِبِ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ».

بِٱلْجَنۢبِ: جار ومجرور، وفي الباء وجهان(١):

١ - أنها بمعنىٰ « في ».

٢ - أو هي علىٰ بابها وهو الأولىٰ.

وعلىٰ كلا الوجهين متعلقة بمحذوف حال من الصاحب، أي: والصاحبِ كائناً بالجنب، أو متلبساً بالجنب، والعامل فيه الفعل المقدّر. وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ: حكمه حكم ما تقدّم من العطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » وٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » فهو مثله في محل جَرّ. مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَيْمَٰنُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهَ». مُخْتَالًا: خبر أول منصوب. فَخُورًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ... » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) الدر ٢/٣٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٧٣١، روح المعاني ٥/ ٢٩.

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول، وفي إعرابه الأوجه الآتية[(١)]:

١ - بَدَل من « مَن » في قوله « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » وهو بدل كل من كل، فهو في محل نصب، وجُمع حملاً علىٰ المعنىٰ المفهوم من «مَن»، ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - نصب علىٰ البدل من « مُخْتَالًا » وجمع حملاً علىٰ المعنىٰ.

٣ - نصب علىٰ الذم، أي: أذمُّ الذين يبخلون.

٤ - في محل رفع مبتدأ وهو رفع علىٰ الذم، وفي خبره قولان:

أ - محذوف، وقدره بعضهم « مُبْغَضون »؛ لدلالة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ». وقدّره بعضهم «مُعَذّبون». وقدّره الزمخشري «أحقاء بكل ملامة». والتقدير عند العكبري « أولئك قرناؤهم الشيطان ».

ب - الخبر قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » في الآية/ ٤٠/ من هذه السورة. وإلىٰ هذا ذهب الزجاج.

قال السمين: «وهذا متكلّف جداً لكثرة الفواصل». وقال ٱبن عطية: «وفي هذا تكلّف ما».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٧، والدر ٢/ ٣٦١، والعكبري/ ٣٥٦، والبيان ١/ ٢٥٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٥، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٦، والمحرر ٤/ ٥٦،٥٧، وروح المعاني ٥/ ٢٩، والكشاف ١/ ٣٩٦.

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. قال الشوكاني بعده: « والجملة في محل نصب علىٰ البدل ».

٦ - بدل من الضمير المستكن في « فَخُورًا » في آخر الآية السابقة. ذكر هذا أبو البقاء. وهو عند السمين قلق.

٧ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة، وكأنه قال لا يُحبُّ المختال الفخور البخيل، وهذا علىٰ رأي من يجيز وقوع الموصول موصوفاً، وهو رأي للزجاج. وردّ الهمذاني هذا الوجه فـ « مَن » لا يُوْصَف ولا يُوْصَف به.

يَبْخَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

٨ - وزاد الشوكاني أنه يجوز أن يكون منصوباً علىٰ تقدير « أعني ».

٩ - وزاد الهمذاني أنه بدل من اسم « كَانَ » حملاً على « مَن »، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ: الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ: إعرابه مثل « يَبْخَلُونَ ». ٱلنَّاسَ: مفعول به. بِٱلْبُخْلِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بـ « يَأْمُرُونَ » وتكون الباء للتعدية مثل: أمرتك بكذا.

٢ - الباء: للحال، فيتعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْمُرُونَ »، والتقدير: ويأمرون الناس بشكرهم مع حال ٱلتباسهم بالبخل.

* وجملة « يَأْمُرُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْخَلُونَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: الواو: حرف عطف. يَكْتُمُونَ: إعرابه مثل إعراب « يَبْخَلُونَ »، و« يَأْمُرُونَ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

مَآ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَىٰهُمُ: آتى: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول

(١) انظر الدر ٢/ ٣٦٢، البحر ٣/ ٢٤٦.

الثاني محذوف: بما آتاهم الله إياه من فضله، وهو العائد. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان[1]:

١ - بالفعل « آتىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من العائد علىٰ « مَآ ».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: وَأَعْتَدْنَا: الواو: ٱستئنافية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - بـ « أَعْتَدْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابًا »، فهو وصف له تقدّم عليه. والتقدير: عذاباً مهيناً كائناً للكافرين.

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: فيه ثلاثة أوجه[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: مُعَذَّبون أو قرينهم الشيطان. وعلىٰ هذا الإعراب يكون العطفُ عطف جُمَل.

---

(١) الدر ٢/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٥٦ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٨، والدر المصون ٢/ ٣٦٢، والطبري ٥/ ٥٦، والمحرر ٤/ ٥٨، والتبيان للطوسي ٥/ ١٩٧، والقرطبي ٥/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١.

٢ - معطوف علىٰ « ٱلْكَـٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ، أي: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رئاء الناس عذاباً، وعُزِي هذا الإعراب إلىٰ الطبري، ويكون هذا من عطف المفردات.

٣ - معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ »، ويكون إعرابه كإعراب المعطوف عليه، وقد تقدّم فيه سبعة أوجه، وهو عطف مفرد علىٰ مفرد.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في محل حال، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، والتقدير: مُرائين. وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

٣ - حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » ذكره المهدوي، وضعّفه ٱبن عطية.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية، أو هي واو الحال. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ يُؤْمِنُونَ. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : نافية مكررة للتأكيد. بِٱلْيَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». ٱلْءَاخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

* وفي جملة « يُؤْمِنُونَ » ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٣/٢٤٨، والدر ٢/٣٦٢، والطبري ٥/٥٦، والعكبري/٣٥٧، والبيان ١/٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠، والمحرر ٤/٥٨، والنسفي ١/٢٢٥ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر غيره. والفريد ١/٧٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٨١.

(٢) البحر ٣/٢٤٨، والدر المصون ٢/٣٦٢، والعكبري/٣٥٧ وقد ذكر وجهين: العطف علىٰ جملة الصلة، والاستئناف. والمحرر ٤/٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠، والفريد ١/٧٣٣، والبيان ١/٢٥٣.

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « يُنفِقُونَ »، والواو: للحال، أي: غير مؤمنين، والعامل فيها « يُنفِقُونَ ».

٢ - الجملة معطوفة على جملة الصلة « يُنفِقُونَ » فهي مثلها لا محل لها. وتكون الواو للعطف.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون الواو للاستئناف، والجملة استئنافية لا محل لها. قال أبو حيان: « وهذا وجه مُتَكَلَّف ».

وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا: الواو: للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ، مجزوم بـ « مَن » فهو فعل الشرط. ٱلشَّيْطَٰنُ: اسم « يَكُنِ » مرفوع. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « قَرِينًا »، فقد كان صفة له، فلما قدّم عليه صار حالاً منه. قَرِينًا: خبر « يَكُنِ » منصوب. وخبر « مَن » فعل الشرط، أو جوابه، أو هما معاً. والخلاف في هذا مشهور، وتقدّم في مواضع.

* وجملة « وَمَن يَكُنِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَسَآءَ قَرِينًا[١]: فَسَآءَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. « سَآءَ »: فيه قولان:

١ - فعل ماض من أفعال الذم، وفاعله ضمير مستتر مفسر بالتمييز بعده، وهو « قَرِينًا »، والمخصوص بالذم محذوف، أي: فساء قريناً هو، أي: الشيطان أو « مَن » فيما تقدّم.

٢ - أن هذا الفعل « سَآءَ » على بابه غير منقول إلى الذمّ، فهو متعدٍّ، ومفعوله محذوف. وعلى هذا التوجه يكون « قَرِينًا » حالاً، أو منصوب على القطع. وهو ضعيف عند أبي حيان، وممن ذهب إلى النصب على الحال ابن عطية[٢].

---

(١) البحر ٣/٢٤٨، والعكبري/٣٥٧، والدر ٢/٣٦٣، والتبيان للطوسي ٥/١٩٨، والقرطبي ٥/١٩٤، ومعاني الزجاج ٢/٥٢، وإعراب النحاس ١/٤١٧ «قريناً منصوب على البيان، أي: فساء الشيطان قريناً» والفريد ١/٧٣٤، وحاشية الجمل ١/٣٨٢.

(٢) ذكر ابن عطية في والمحرر ٤/٥٩ الوجه الأول في إعراب « سَآءَ » و « قَرِينًا »، ثم نقل عن الطبري أنه قرن هذه الآية بقوله تعالى: « بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا » الكهف ١٨/ ٥٠، ثم قال: «وذلك مردود لأن « بَدَلًا» حال، وفي هذا نظر». وانظر الطبري ٥/٥٦، وحاشية الشهاب ٣/١٣٦.

ذكر هذا الوجه أبو حيان، وقال: « ولا يجوز أن يكون « سَآءَ » هنا هي المتعدية ومفعولها محذوف، و« قَرِينًا » حال؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء، أو تدخله مصحوبه بـ « قد » ».

وقال السمين: « وممن ذهب إلىٰ أن « قَرِينًا » منصوب علىٰ الحال ٱبن عطية، ولكن يحتمل أن يكون قائلاً بأن « سَآءَ » متعدية، وأن يكون قائلاً برأي الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نِعْمَ، وبِئْسَ علىٰ الحال ».

❊ وجملة « فَسَآءَ قَرِينًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ: الواو: ٱستئنافية. مَاذَا: فيه إعرابان(١):

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وعَلَيْهِمْ: متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا: بمعنى « الذي »، اسم موصول في محل رفع خبر. وعَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة لـ « ذَا » أي: وماذا يكون عليهم...

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب ٱبن عطية إلىٰ جعل هذه الجملة جواباً لـ « لَوْ » مقدّماً عليها، وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والعكبري/ ٣٥٧، والفريد ١/ ٧٣٤، والمحرر ٤/ ٦٠ «ويصح أن تكون «ما» اسماً بٱنفرادها و« ذا » بمعنى الذي ٱبتداء وخبر، وجواب « لَوْ » في قوله: « مَاذَا »، فهو جواب مقدّم»، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، ومعاني الأخفش/ ٢٣٨، والرازي ١٠/ ١٠٢، والقرطبي ٥/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، والإبانة/ ١٢٠.

لَوۡ ءَامَنُواْ: لَوۡ، وفيه ما يلي[1]:

١ - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، والتقدير: وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله لحصلت لهم السعادة. ويكون في الكلام جملتان. جملة الاستفهام، والجملة بعدها، وهي جملة الشرط.

٢ - يحتمل أن يكون الكلام جملة واحدة، وتكون « لَوۡ » مصدرية، والمعنىٰ: وماذا عليهم إن آمنوا، أي: في الإيمان بالله. ولا جواب لها. وذهب ابن عطية إلى أن جواب « لَوۡ » في قوله « وَمَاذَا » فهو جواب مقدّم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن تكون « لَوۡ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطية، أي: وأيّ شيء عليهم إنْ آمنوا.

قال السمين: « ولا حاجة إلىٰ ذلك ».

* وجملة « لَوۡ ءَامَنُواْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب. على جعل « مَاذَا عَلَيۡهِمۡ » جملة مستقلة، ويكون الجواب مقدّراً، أي: حصلت لهم السعادة، أو « ءَامَنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بـ « في » أي: في الإيمان بالله.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنُواْ ». وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ: الواو: حرف عطف. ٱلۡيَوۡم: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور. ٱلۡأٓخِرِ: نعت لـ « ٱلۡيَوۡم » مجرور. وَأَنفَقُواْ: الواو: حرف عطف. أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِن » متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

٢ - موصول حرفي، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: من رزق الله متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢، وروح المعاني ٥/ ٣١. وفي الإبانة/ ١٢٠ «موصولة».

٣ - قد يكون نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقهم الله إياه. متعلقان بـ «أَنفَقُواْ».

رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ: رَزَق: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* جملة «أَنفَقُواْ» معطوفة على جملة «ءَامَنُواْ» ففيها ما في الآية السابقة.

* جملة «رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ» فيها ما يلي:

١ - صلة موصول اسمي «مَّا» فهو بمعنى «الذي».

٢ - أو صلة موصول حرفي.

٣ - إذا جعلنا «مَّا» نكرة، فإن الجملة تكون في محل جر صفة له.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا: الواو: ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع. بِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «عَلِيمًا». عَلِيمًا: خبر «كان» منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا 

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[1]: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: حرف نفي. يَظْلِمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. مِثْقَالَ: فيه إعرابان:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي لا يظلم أحداً ظلماً وزن ذرة، فحذف المفعول «أحداً» والمصدر «ظلماً» وأقام صفته مقامه. وكان تقدير العكبري: لا يظلم ظلماً قَدْرَ مثقال ذرة، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والدر ٢/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٥، والمحرر ٤/ ٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢.

٢ - مفعول به ثان لـ « يَظْلِمُ »، والمفعول الأول محذوف، وعلىٰ هذا يكون التقدير: إنّ الله لا يظلم أحداً مثقالَ. . .، وعلىٰ ذلك يكون الفعل « يَظْلِمُ » قد ضُمِّن معنىٰ فعل يتعدّى لأثنين، أي: لا ينقص، أو لا يغصب.

ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا: الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. تَكُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون علىٰ النون المحذوفة للتخفيف، وأصله قبل الحذف: تكُنْ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « مِثْقَالَ » وأنث[1] الفعل « تَكُ » لعوده علىٰ مضاف إلىٰ مؤنث، أو علىٰ مراعاة المعنىٰ؛ لأنّ « مِثْقَالَ » معناه: زنة. أي: وإن تك زنة ذرّة. حَسَنَةً: خبر « تَكُ » منصوب. يُضَٰعِفْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِن تَكُ. . . » لا محل لها؛ لأنها معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة.

* وجملة « يُضَٰعِفْهَا » لا محل لها لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. يُؤْتِ: فعل مضارع معطوف علىٰ جواب الشرط « يضاعف » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة لا محل لها فهي معطوفة علىٰ جملة « يُضَٰعِفْهَا ».

مِن لَّدُنْهُ: مِن: حرف جر. لَدُنْ: اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « مِن » والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والطبري ٥/ ٥٨، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والنسفي ١/ ٢٢٦، والمحرر ٤/ ٦٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والعكبري/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣.

١ - متعلّق بـ « يُؤْتِ » وتكون « مِن » للابتداء، ورجح هذا الوجه الهمذاني. قال: « والأول أحسن. . . ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » فهو صفة للنكرة في الأصل، فلما قُدِّم عليها انتصب على الحال.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ويؤت فاعلها أجراً.
عَظِيمًا: نعت منصوب.

فائدة في « تَكُ »[1]

أصل هذا الفعل « تكون » فلما دخل عليه حرف الشرط الجازم صار: تكُنْ. فقد حذفت الواو لالتقاء ساكنين: تكوْنْ سكون الواو، وهو أصل. وسكون النون وهو عارض، فحذفت الواو، وبقي الفعل: تكُن. ثم وقع حذف آخر، وهو حذف النون للتخفيف، فصار: تكُ. وشرط حذف النون:

١ - أن يكون المضارع مجزوماً.

٢ - وألا يلي هذا الفعل ضمير نحو « لم يَكُنْهُ ».

٣ - وألاّ تُحَرَّك النون لالتقاء الساكنين نحو: « لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »[2] خلافاً ليونس؛ فإنه قد أجاز ذلك واستدلّ بقوله[3]:

فـإن لـم تـكُ الـمـرآةُ أَبْـدَت وَسَـامـةً ... فـقـد أَبْـدَتِ الـمِـرْآةُ جَـبْـهَـة ضَـيْـغَـمِ

وهذا الحذف عند سيبويه ضرورة.

* * *

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٥١، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٢، والبيان ١/ ٢٥٤، والرازي ١٠/ ١٠٧.

(٢) سورة البينة ٩٨/ ١ وقد جاء في القراءة ما يؤيد مذهب يونس حيث قرئ «لَمْ يَكُ ٱلَّذِينَ» وأجاز هذا مع يونس ابن مالك. وانظر كتاب معجم القراءات ١٠/ ٥٢٣ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) البيت لخنجر بن صخر. انظر الهمع ٢/ ١٠٨، أوضح المسالك ١/ ١٩١.

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا 

فَكَيْفَ: في الفاء قولان:

١ - ٱستئنافية.

٢ - الفاء الفصيحة[1]، وإلى هذا ذهب الشهاب. قال: « الفاء: فصيحة، أي: إذا كان قليل وكثير يجازى عليه فكيف حال هؤلاء ».

كَيْفَ : وفيه الأقوال الآتية[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالهم أو صنعهم؟ والعامل في « إِذَا » هو هذا المقدّر.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب بفعل محذوف. أي: فكيف تكونون، أو تصنعون. وعلىٰ هذا الإعراب تكون علىٰ وجهين:

أ - في محل نصب علىٰ الحال، وهذا مذهب سيبويه.

ب - في محل نصب علىٰ التشبيه بالظرف، وهو مذهب الأخفش، وهذا ما رَجّحه الشهاب. وذكر هذا ٱبن هشام عن السيرافي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أن العامل في « كَيْفَ » هو الفعل « جِئْنَا » لا الفعل المقدّر. ونقل هذا عنه ٱبن عطية. قال ٱبن عطية: « وقال مكي في الهداية: جئنا عامل في « كَيْفَ »، وهو خطأ ». وتبعه أبو حيان فقال: «وهو خطأ»، وقال السمين: «وهذا غلط فاحش».

إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ : إِذَا : ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر٢/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣، والفريد ١/ ٧٣٦، والمحرر ٤/ ٦٦، والقرطبي ٥/ ١٩٨، وروح المعاني ٥/ ٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٠١، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٧ - ١٣٩ وفي هذا الإعراب تفصيل جيد عنده، وزاد المسير ٢/ ٨٥.

محل نصب، وهو متعلّق بالفعل المقدّر العامل في « كَيْفَ »، وهو علىٰ ما قُدّر: تصنعون... جِئْنَا : فعل ماض مبني السكون. و« نا » ضمير في محل رفع فاعل.
مِن كُلِّ أُمَّةٍ: من كل: جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « جِئْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدٍ »[1].

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « جِئْنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة « كَيْفَ... » ٱستئنافية أو معطوفة علىٰ مقدّر محذوف علىٰ ما بيناه بقولنا: فاء الفصيحة.

بِشَهِيدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « جِئْنَا ».

وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا: الواو: فيها ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، عطف « جِئْنَا » علىٰ الأول « جِئْنَا ».

٢ - واو الحال.

٣ - أنها واو الاستئناف.

جِئْنَا : فعل وفاعل. بِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جاء ». عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: علىٰ حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : اسم مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام. وفي تعلقه قولان[3]:

١ - متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، وٱستبعده السمين.

شَهِيدًا: حال منصوب من الكاف في « بِكَ ».

---

(١) وذلك علىٰ قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه. وانظر والفريد ١/٧٣٦ - ٧٣٧.
(٢) الدر ٢/٣٦٦، وإعراب النحاس ١/٤١٨ ولم يذكر غير الحالية.
(٣) الدر ٢/٣٦٦، والبيان ١/٢٥٤، والفريد ١/٧٣٧.

* وجملة « جِئْـنَا » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ « جِئْـنَا » الأولى.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال و «قد» مقدرة معها علىٰ مذهب البصريين.

٣ - مستأنفة فلا محل لها. قال العكبري: «ويكون الماضي بمعنىٰ المستقبل».

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾

يَوْمَئِذٍ[2]: يَوْمَ: ظرف مبني على الفتح لإضافته إلىٰ « إذْ » في محل نصب، ويجوز أن يكون معرباً منصوباً. إذْ: ظرف مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوْمَ ». وفي تعلّق « يَوْمَ » وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود الذين كفروا يوم إذ جئنا.

٢ - متعلّق بـ « شَهِيدًا »، وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وعلىٰ هذا التقدير تكون جملة « يَوَدُّ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ ».

والتنوين في « إذْ » عوض عن الجملة الأولى « جِئْـنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ » في الآية السابقة أي: يوم إذ جئنا من كل أمة بشهيد، وقيل: عوض عن الجملة الثانية، وهي « جِئْـنَا بِكَ ». يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ... » فيها قولان مبنيان علىٰ وجهي تعلّق « يَوْمَ »:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إذْ ».

---

(١) لم يذكر أبو حيان الاستئناف. انظر البحر ٣/ ٢٥٢ ونقله السمين عن والعكبري. انظر الدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، لم يذكر النحاس غير الحالية. وانظر إعراب القرآن ١/ ٤١٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، والمحرر ٤/ ٦٧.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ » علىٰ تقدير تعلّق الظرف « يَوْمَ » بـ « شَهِيدًا ».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها مستأنفة، وهو عندنا وجه ضعيف.

وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. أو للحال. عَصَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: فاعل، والألف: الفارقة. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. والجملة فيها ثلاثة أوجه[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ » فتكون صلة لا محل لها من الإعراب، فيكونون بذلك جامعين بين كفر ومعصية.

٢ - وقيل هي صلة لموصول آخر أي: والذين عصوا فيكونون طائفتين: كافرة، وعاصية.

٣ - والوجه الثالث أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « كَفَرُواْ »، أي: وقد عصوا، وهذا تقدير البصريين.

وذهب العكبري إلىٰ أنها جملة حالية معترضة بين « يَوَدُّ » وبين مفعولها، وتعقبه السمين. وذكر مثل هذا الهمذاني في الفريد.

لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ: لَوْ: وفيه ما يلي[2]:

١ - شرطية غير جازمة، وعلىٰ هذا التقدير يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً أي: يودّ الذين كفروا تسوية الأرض بهم. ويدل علىٰ المفعول المقدر قوله تعالى: « لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ » وجواب « لَوْ » علىٰ هذا محذوف، أي: لَسُرُّوا بذلك.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، وهي علىٰ هذا الوجه لا تحتاج إلىٰ جواب.

تُسَوَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِهِمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُسَوَّىٰ ». ٱلْأَرْضُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٣، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩.

* وجملة «تُسَوَّىٰ. . .» صلة موصول حرفي لا محل لها علىٰ جعل «لَوْ» حرفاً مصدرياً.

وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا: الواو: تحتمل الأوجه الآتية[1]:

١ - عاطفة، وعلىٰ هذا تحتمل أن تعطف مفرداً علىٰ مفرد، أو جملة علىٰ جملة.

أما عطف المفرد فعلى تقدير: يودون تسوية الأرض بهم وٱنتفاء كتمان الحديث، و«لَوْ» على هذا تكون مصدرية. أو «يَكْتُمُونَ» معطوف علىٰ مفعول «يَوَدُّ» المحذوف.

أما عطف الجملة: عطف جملة «يَكْتُمُونَ» علىٰ جملة «يَوَدُّ». أو أنّ «لَوْ» شرطية، وجوابها محذوف، ويكون «وَلَا يَكْتُمُونَ» معطوفاً على «لَوْ» وما في حيزها. ويكون الله قد أخبر عنهم بثلاثة أخبار: الودادة، وجملة الشرط بـ «لَوْ»، وٱنتفاء الكتمان.

٢ - الواو: للحال.

* وتكون جملة «يَكْتُمُونَ» حالاً من الضمير في «بِهِمُ»، ويجوز أن تكون حالاً من «ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ». وتقدير الحال: يودون أن كانوا ماتوا وسوّيت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً.

٣ - ذهب الفراء والزجاج إلىٰ أن الكلام مستأنف، ومثل هذا عند ٱبن عطية وٱبن الجوزي والزجاج.

لَا: نافية. يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض أي: من الله. حَدِيثًا: مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٣/٢٥٣ - ٢٥٤، والدر المصون ٢/٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري/ ٣٦٠، والبيان ١/ ٢٥٥، وزاد المسير ٢/٨٨، وكشف المشكلات ١/٣١٣، وحاشية الجمل ١/٣٨٣، والرازي ١٠/١١٠، والفريد ١/٧٣٨، والمحرر ٤/٦٨ - ٦٩، وفتح القدير ١/٤٦٧، ومعاني الزجاج ٢/٥٤ ولم يذكر غير الاستئناف، والكشاف ١/٣٩٨، والقرطبي ٥/١٩٩.

قال السمين[١]: « ويكتمون: يتعدّى لٱثنين، والظاهر أنه يصل إلى أحدهما بالحرف، والأصل: ولا يكتمون من الله حديثاً ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ: لَا: ناهية. تَقْرَبُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب، وقيل: هو علىٰ حذف مضاف، والتقدير: مواضعَ الصلاةِ، فلما حذف المضاف نصب لفظ « ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ... » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. سُكَٰرَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة[٢] في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « تَقْرَبُواْ »، ورابط هذه الجملة بما قبلها الواو والضمير.

حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجَرّ بمعنى « إلىٰ أَنْ ». تَعْلَمُواْ: فعل

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٦٧. وفي المصباح: «يتعدّى إلىٰ مفعولين، ويجوز زيادة «مِن» في المفعول الأول فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل: بعته الدار، وبعت منه الدار» ومنه عند بعضهم: « وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ » سورة غافر ٤٠/ ٢٨: وهو علىٰ التقديم والتأخير، والأصل: يكتم من آل فرعون إيمانه...

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٦، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢، ٢٤٩، ٦١٠. وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٩، والرازي ١٠/ ١١٤، والقرطبي ٥/ ٢٠٢.

مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة[١] وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بـ « لَا تَقْرَبُواْ ». مَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، وهو في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والعائد علىٰ هذين الإعرابين محذوف تقديره: تقولونه.

٣ - حرف مصدري. وما بعده مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُواْ ».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « **تَعْلَمُواْ** » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « **تَقُولُونَ** » فيها وجهان:

- صلة الاسم الموصول « مَا » أو الحرف المصدري « مَا » علىٰ التوجيهين السابقين.

- في محل نصب صفة للنكرة « مَا » علىٰ التوجيه الثاني المتقدّم.

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: الواو: عاطفة. **لَا**: زائدة لتوكيد النهي المتقدّم. **جُنُبًا**: معطوف على محل جملة الحال « وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ » فهو منصوب، وهذا من عطف المفرد على الجملة؛ لأنه في تأويله.

قال أبو حيان[٣]: « هذه حال معطوفة على قوله « وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ » إذ هي جملة حالية، والجملة الاسمية أبلغ لتكرار الضمير فيها؛ فالتقييد بها أبلغ في الانتفاء منها من التقييد بالمفرد الذي هو « وَلَا جُنُبًا ».

---

(١) هذا إعراب أهل البصرة، وإعراب الكوفيين النصب بـ «حتى».

(٢) الدر ٢/ ٣٦٩، والعكبري/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٣٩ ولم يذكر وجه النكرة.

(٣) البحر ٣/ ٢٥٦ وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والمحرر ٤/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، وفتح القدير ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش ٢٣٩ والكشاف ١/ ٣٩٨، والقرطبي ٥/ ٢٠٤.

إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: إِلَّا: أداة حصر. عَابِرِي: فيه وجهان[١]:

١ - الأول: أنه منصوب على الحال؛ لأنه في سياق استثناء مفرغ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.
قال أبو حيان: «كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تُعْذَرون فيها، وهي حال السفر، وعبور السبيل عبارة عنه».

٢ - الثاني: أنه صفة لقوله «جُنُبًا» وصفه بـ «إِلَّا» بمعنى «غير» فظهر الإعراب فيما بعدها، والتقدير: ولا تقربوا الصلاة جنباً غيرَ عابري سبيل، أي: جنباً مقيمين غير معذورين.

سَبِيلٍ: مضاف إليه مجرور. حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا: إعرابه كإعراب ما تقدّم في «حَتَّىٰ تَعْلَمُوا». والمصدر المؤول مجرور بـ «حَتَّىٰ» وهو متعلّق بفعل النهي و«لَا تَقْرَبُوا». وذهب الهمذاني إلى أنه متعلّق بمحذوف[٢] دل عليه «تَقْرَبُوا».

وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: وَإِن: الواو: استئنافية. وذكر بعض المعربين أنها عاطفة، ولا وجه للعطف. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان» والميم: للجمع. مَّرْضَىٰ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: أَوْ: حرف عطف، عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور وهما في محل نصب معطوفان[٣] على «مَّرْضَىٰ» فهما متعلقان بمحذوف معطوف على الحقيقة، والتقدير: أو كنتم مرضى أو كائنين على سفر.

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ: أَوْ: حرف عطف. وقيل: بمعنى الواو، وردّه

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٧، والعكبري/ ٣٦١، والدر ٢/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، والنسفي ١/ ٢٢٧ لم يذكر غير الوصف، وفتح القدير ١/ ٤٦٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٤٠.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

القرطبي. جَآءَ: فعل ماض. أَحَدٌ: فاعل مرفوع. مِّنكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٌ » والتقدير: أو جاء أحد موصوف مجيئه بأنه من الغائط. مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « جَآءَ ».

قال الهمذاني: « في موضع نصب مفعول جاء ».

* والجملة معطوفة علىٰ الخبر المنصوب لـ « كان » وهو « مَّرْضَىٰٓ » فهي في محل نصب.

أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: أَوْ : حرف عطف، وهو بمعنىٰ الواو[1]. لَٰمَسْتُمُ: فعل ماض، والتاء: فاعل. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة معطوفة علىٰ الخبر المنصوب « مَّرْضَىٰٓ »، فهي في محل نصب.

قال أبو حيان[2]: « وفي قوله: « أَوْ جَآءَ »، « أَوْ لَٰمَسْتُمُ » دليل علىٰ جواز وقوع الماضي خبراً لـ « كان » من غير « قد »، وادعاء إضمارها تكلُّف خلافاً للكوفيين، لعطفها علىٰ خبر « كان »، والمعطوف علىٰ الخبر خبر ».

فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَآءً: مفعول به. والفعل بمعنى « لقي »، ولذا نصب مفعولاً واحداً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كُنتُم » فهي مثلها ٱستئنافية.

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا: فَتَيَمَّمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، « تَيَمَّمُواْ »: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. صَعِيدًا: وفيه ثلاثة أعاريب[3]:

---

(١) قال ابن الجوزي: «لأنها لو لم تكن كذلك لكان وجوب الطهارة علىٰ المريض والمسافر غير متعلّق بالحدث» زاد المسير ٢/ ٩١ - ٩٢. وردّ هذا القرطبي. انظر ٥/ ٢٢٠ قال: «والصحيح في (أو) أنها علىٰ بابها عند أهل النظر فلأو معناها، وللواو معناها. . .».

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٨، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٣٧١، وذكر تقدير الباء العكبري. انظر/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٤٠ - ٧٤١ وفي القرطبي ٥/ ٢٣٧ « . . . صعيداً ظرف مكان، ومن جعله للتراب فهو مفعول به بتقدير حذف الباء، أي: بصعيد، . . .».

١ - مفعول به منصوب، وهو أرجح الأقوال.
٢ - وقيل: هو علىٰ إسقاط حرف جر، أي: بصعيد.
قال السمين: « وليس بشيء لعدم ٱقتياسه ». وأراد بهذا أن النصب علىٰ نزع الخافض لا قياس فيه.
٣ - وقال الهمذاني: « وقيل: هو ظرف، وهذا علىٰ قول من جعل الصعيد الأرض، والوجه هو الأول، وعليه المعنىٰ والإعراب ».

طَيِّبًا: نعت لـ « صَعِيدًا » منصوب مثله.

وقال القرطبي[1]: « ومن جعل طَيِّبًا بمعنى حلالاً نصبه علىٰ الحال أو المصدر ».

فَٱمْسَحُواْ: الفاء: حرف عطف. « ٱمْسَحُواْ »: إعرابه مثل « تَيَمَّمُواْ ».

بِوُجُوهِكُمْ: فيه إعرابان[2]:

١ - الباء: حرف جر زائد. وبهذا قال أبو البقاء. وُجُوهِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. وذكر أبو البقاء أن في الكلام حذفاً، أي: فٱمسحوا وجوهكم به أو منه.
٢ - الباء: حرف جر. وُجُوه: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱمسحوا ». والكاف في الحالين في محلّ جَرّ بالإضافة.

وحكى سيبويه: « مسحتُ رأسَه وبرأسِه، ومثله باب نصحتُه ونصحتُ له.

قال أبو حيان: « والباء... مما يُعَدّى بها الفعل تارة، وتارة بنفسه، « وحكى سيبويه... ».

* وجملة « ٱمْسَحُواْ » معطوفة علىٰ جملة الشرط « فَتَيَمَّمُواْ » فهي مثلها في محل جزم.

وَأَيْدِيكُمْ: الواو: حرف عطف. أَيْدِيكُمْ : أَيْدِي: معطوف علىٰ « وُجُوهِكُمْ » مجرور مثله وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. فهو تابع لـ « وجوه » علىٰ الوجهين المتقدمين في

---

(١) القرطبي ٥/ ٢٣٧.
(٢) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، والعكبري/ ٣٦٣.

إعراب الباء. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ».
عَفُوًّا: خبر أول منصوب. غَفُورًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ[١]: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف الألف من آخره. وحذفت الهمزة للتخفيف، والأصل: ترأىٰ. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».
ويغلب علىٰ الفعل هنا أن يكون من رؤية القلب، فيتعدى إلىٰ ٱثنين غير أنه عُدّي إلىٰ واحد بحرف الجر لأنه ضُمِّن معنىٰ: ألم ينته إلىٰ علمك. وتقدّم هذا.

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ »، وهما في الأصل في محل نصب مفعول به له، علىٰ التقدير السابق الذي ذكرناه. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: « أوتيوا ». والواو: نائب عن الفاعل. نَصِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُوا۟ ».

* والجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « أُوتُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[٢]:

---

(١) ويحتمل الفعل «ترىٰ» أن يكون من رؤية القلب، ومن رؤية البصر، فإن كان من رؤية القلب فهو علىٰ تقدير: ألم تر إلىٰ الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ماذا فعلوا. وإن كان من رؤية البصر فهو علىٰ تقدير: ألم تنظر إليهم. . . وتقدّم الحديث عن هذا الفعل في الآية / ٢٤٣ من سورة البقرة، وانظر الآيتين: / ٢٤٦، ٢٥٨ من السورة نفسها.
وكان تخريج الموضع الأول عند السمين علىٰ الرؤية القلبية، وقال: «كان حقها أن تتعدّىٰ لٱثنين ولكنها ضمنت معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ ألم ينته علمك إلىٰ كذا» انظر ١/ ٥٩٣، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٢، والفريد ١/ ٧٤١.

١ - متعلق بـ « أُوتُواْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا »، أي: نصيباً كائناً من الكتاب.

يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ: يَشْتَرُونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ: مفعول به منصوب.

قال القرطبي: « وفي الكلام حذف تقديره: يشترون الضلالة بالهدى ».

* وجملة « يَشْتَرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الأول: أنه حال من الواو في « أُوتُواْ ».

٢ - والثاني: أنه حال من الموصول. وعلىٰ هذا فهي حال مقدّرة

وَيُرِيدُونَ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَشْتَرُونَ ».

أَن تَضِلُّواْ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضِلُّواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ ». ٱلسَّبِيلَ: مفعول به منصوب.

قال العكبري: « ويقال: ضللت السبيل، وعن السبيل. . . » أراد من هذا أنه يكون منصوباً علىٰ المفعولية كما صَرّح به بعدُ، ويصحّ أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أو أراد أن الفعل « ضَلّ » يتعدّىٰ بنفسه، وبحرف الجر.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة علىٰ جملة الحال « يَشْتَرُونَ » فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « تَضِلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وقال ٱبن هشام[2]: « وأما « يَشْتَرُونَ »، و« يُرِيدُونَ » فجملتا تفسير لمقدَّر: إذ المعنىٰ: ألم تَرَ إلىٰ قصة الذين أوتوا ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣ ولم يذكر غير الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١.

(٢) الدر ٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٨٦.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ٤٥﴾

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعۡلَمُ[1]: خبر المبتدأ مرفوع. بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: الباء: حرف جرّ. أَعۡدَآء : اسم مجرور بالباء وهما متعلقان بـ « أَعۡلَمُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية، وذهب الشوكاني[2] إلىٰ أنها ٱعتراضية.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا : تقدّم القول[3] علىٰ مثل هذا في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ».

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦﴾

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: مِّنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما الأقوال الآتية[4]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأعْلَمُ: علىٰ بابها من التفضيل، أي: أعلم بأعدائكم منكم، وقيل: بمعنىٰ عليم، أي: عليم بأعدائكم» البحر ٣/ ٢٦١.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٧٤.

(٣) وفيها الحديث عن زيادة الباء في فاعل «كفىٰ»، أو جعل الفاعل المصدر: وكفىٰ الاكتفاء، والباء غير زائدة، والاسم المنصوب علىٰ أحد وجهين: علىٰ الحالية، أو علىٰ التمييز. والثاني أجود عند أبي حيان لجواز دخول «مِن». انظر البحر ٣/ ٢٦١، ٢٦٢. وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٠.

(٤) البحر ٣/ ٢٦٢، والدر ٢/ ٣٧١ - ٣٧٢، والعكبري/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ١/ ٤٧٤، والمحرر ٤/ ٨٧، والفريد ١/ ٧٤٢ - ٧٤٣، والرازي ١٠/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٨٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٣١٤، ٣١٥، وزاد المسير ٢/ ٩٩.

١ - متعلقان بخبر مقدّم لمبتدأ محذوف، والتقدير من الذين هادوا قوم يُحَرِّفون.

※ وجملة « يُحَرِّفُونَ » علىٰ هذا تكون صفة للمبتدأ المحذوف دالة عليه. وهذا مذهب سيبويه والفارسي، ومذهب البصريين.

٢ - ذهب الفراء إلىٰ أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، ولكن المبتدأ المحذوف يقدِّره موصولاً، أي: من الذين هادوا مَن يُحَرِّفون. . .

※ وجملة « يُحَرِّفُونَ » على هذا صلة، والبصريون لا يجيزون حذف الموصول لأنه جزء كلمة.

٣ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلّق بخبر مبتدأ محذوف علىٰ تقدير: هم من الذين هادوا.

※ وجملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب من ضمير « هَادُواْ ».

٤ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُرِيدُونَ » في الآية/ ٤٤ مما سبق في قوله تعالىٰ: « وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ » وهو الوجه الثالث عند العكبري.

٥ - جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، قيل: بـ « نَصِيرًا » أي: نصيراً من الذين هادوا. فهو في محل نصب مفعول به.

٦ - جار ومجرور بيان لقوله: « بِأَعْدَآئِكُمْ » فهما متعلقان بمحذوف حال منه، وما بينهما ٱعتراض، أي: والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين. ذكره العكبري.

٧ - جار ومجرور بيان لـ « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ». قال هذا الزمخشري، وضعّفه أبو حيان للٱعتراض بثلاث جمل، والفارسي يمنع الٱعتراض بجملتين فما ظَنُّك بثلاث.

هَادُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ » ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٧١.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَلِمَ: مفعول به منصوب. عَن مَّوَاضِعِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُحَرِّفُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - إذا قَدَّرت مبتدأ محذوفاً « من الذين هادوا قوم » جاءت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل رفع صفة لـ « قوم » وتكون جملة « من الذين هادوا قوم » ٱستئنافية.

٢ - إذا قدرت المبتدأ المحذوف موصولاً « من الذين هادوا مَن. . . » فالجملة يُحَرِّفُونَ صلة الموصول لا محل لها. وردّ الزجاج[3] هذا الوجه، لأنه لا يجوز أن يحذف الموصوف وتبقى صلته.

٣ - إذا قدّرت « مِّنَ ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين هادوا. كانت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب حال من ضمير « هَادُواْ ».

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحَرِّفُونَ » فلها حكمها من حيث كونها لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل رفع، أو في محل نصب.

سَمِعْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: عصينا أمرك.

---

(١) وذَكَّر الضمير في «مَّوَاضِعِهِۦ» حَمْلاً على «الكَلِم»؛ لأنها جنس.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٧١، والمحرر ٤/ ٨٧، زاد المسير ٢/ ٩٩.

(٣) وبعد أن ذكر أنه غير جائز قال: «وزعم النحويون أنّ هذا إنما يجوز مع مِن وفي، وهو جائز إذا كان فيما بقي دليل علىٰ ما أُلقي. . .» وفي فتح القدير ١/ ٤٧٤ «وأنكره المبرد والزجاج؛ لأن حذف الموصوف كحذف بعض الكلمة»، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٧١ «وذلك من كلام العرب أن يضمروا «مَن» في مبتدأ الكلام».

قال أبو حيان: « أو سمعناه جهراً وعصيناه سراً ».

* وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « عَصَيْنَا » معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ: الواو: حرف عطف، عطف ما بعده علىٰ جملة « سَمِعْنَا » وهو من قول الكفار لرسول الله ﷺ. ٱسْمَعْ: فعل أمر فيه رائحة الدعاء. والفاعل « أنت » ضمير. غَيْرَ: فيه وجهان[1]:

١ - منصوب علىٰ الحال من فاعل « ٱسْمَعْ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱسْمَعْ » أي: اسمع كلاماً غير مسمع إياك؛ لأن أذنك لا تعيه نبواً عنه، ويحتمل المدح، أي: اسمع غير مسمع مكروهاً.

وعلىٰ الوجهين يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: غير مسمع مكروهاً، أو غير مسمع خيراً.

مُسْمَعٍ: مضاف إليه مجرور

* وجملة « ٱسْمَعْ » معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ: وَرَٰعِنَا: تقدّم القول فيه. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. لَيًّا: في إعرابه وجهان[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: لاَوِيْنَ وطاعنين.

بِأَلْسِنَتِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَيًّا »، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وَطَعْنًا: الواو حرف عطف. طَعْناً: فيه الوجهان السابقان في « لَيًّا ».

فِى ٱلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ « طعناً ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٣، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ١/ ٧٤٣ - ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٣.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وروح المعاني ٥/ ٤٨.

❊ وجملة « رَاعِنَا » معطوفة علىٰ جملة مقول القول « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا:

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟: الواو: للاستئناف أو للحال. لَوْ : شرط غير جازم.

أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

❊ وجملة « قَالُوا۟ » في محل رفع خبر « أنَّ ».

❊ وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ » ٱستئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

وأنّ[١] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل لفعل مقدّر محذوف، أي: ولو ثبت قولهم. وهذا قول المبرد والزجاج وهو قول الكوفيين، وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح، وهو عند سيبويه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، أي: ولو قولهم ثابت[٢]. وتقدّم بيان هذا في الآية/١٠٣ من سورة البقرة في الجزء الأول في قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ».

سَمِعْنَا: فعل ماض: و« نا »: في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، « أَطَعْنَا »: مثل « سَمِعْنَا » وهو من عطف الجمل، وفي الجملتين حذف، والتقدير: سمعنا قولك وأطعنا أمرك.

❊ وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « أَطَعْنَا » معطوفة علىٰ ما قبلها فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعْ : فعل أمر، والفاعل: تقديره « أنت » ضمير مستتر.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤، والكشاف ١/ ٤٠٠ وٱرجع إلىٰ الجزء الأول من والدر المصون ١/ ٣٣٠ فقد أحال السمين علىٰ هذا الموضع من سورة البقرة، وانظر تفصيل القول في المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ وما بعدها، والكتاب ١/ ٤٧٠، والارتشاف/ ١٩٠٠، والهمع ٢/ ١٧٠، وشرح الكافية ٢/ ٣٩٠، والجنىٰ الداني/ ٢٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، والبيان ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) قال ٱبن الأنباري: «وهذا مجرد دعوى، والوجه الأول».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

وَانظُرْنَا[١]: الواو: حرف عطف. انظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: أنت، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ: لَكَانَ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه مقدّر، أي: لكان هو، أي: القول الذي أرشدهم الله عليه. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ». وَأَقْوَمَ: الواو: حرف عطف. أَقْوَمَ: اسم معطوف علىٰ « خَيْرًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: وَلَٰكِن: الواو: حالية، لَٰكِن: حرف استدراك. لَّعَنَهُمُ: لَعَن: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَعَن » والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا: فَلَا: الفاء: عاطفة، أو تفيد التعليل. لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « لاَ يُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة علىٰ « لَّعَنَهُمُ » فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا..: إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: فيه ثلاثة أعاريب[٢]:

---

(١) قالوا: هو علىٰ تقدير: انظر إلينا، وقيل: هو بمعنى انتظرنا، أي: أفهمنا وتمهّل علينا حتىٰ نفهم عنك ونعي قولك. انظر البحر ٣/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، والعكبري/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٩٠، والرازي١/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وزاد المسير ٢/ ١٠٠ - ١٠١، والبيان ١/ ٢٥٧.

١ - منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إيماناً قليلاً، وإنما قَلّ لأنهم لا يدومون عليه، أو لأنهم آمنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد ﷺ وشريعته. واكتفى مكي بهذا الوجه من الإعراب، ومثل هذا عند العكبري، وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه منصوب على الاستثناء من ضمير النصب في « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم الله إلا قليلاً منهم، فإنهم آمنوا فلم يلعنهم.

٣ - أنه منصوب على الاستثناء من الضمير « الواو » في « فَلَا يُؤْمِنُونَ »، والمراد بالقليل عبد الله بن سلام وأمثاله.

ورَدّ هذين الوجهين مكي فقال: « ولو كان نصباً على الاستثناء لكان الوجه الرفع « قليلٌ » على البدل من المضمر في « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعلته مستثنى من « لَّعَنَهُمُ » لم يَحْسُن؛ لأن من كفر ملعون لا يستثنى منهم أحد».

٤ - وذكر ابن عطية أنك إذا قدّرت الكلام: نفراً قليلاً فهو نصب في موضع الحال.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . : تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ: أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصله: أوتيوا. والواو: نائب عن الفاعل في محل رفع، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ » صلة الموصول لا محل لها.

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان

بالفعل « ءَامِنُواْ ». نَزَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير فاعل. والمفعول محذوف تقديره: نزلناه، وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول « ما ».

❊ وجملة « ءَامِنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير العائد المقدّر في « نَزَّلْنَا »، أي: نزّلناه على هذه الحالة. لِّمَا مَعَكُم: لِمَا: اللام فيها قولان:

١ - حرف جَرّ، وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - زائدة للتقوية. وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُم: مَعَ: ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: لما يكون معكم، أو بما يوجد معكم. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامِنُواْ ». أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّطْمِسَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. وُجُوهًا: مفعول به منصوب، وهو على حذف مضاف، أي: وجوه قوم، والمصدر المؤول من « أَن نَّطْمِسَ... » في محل جَرّ بإضافته إلى الظرف «مع».

❊ وجملة « نَّطْمِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

فائدة في « نطمس »

قال السمين[1]: « و « نَّطْمِسَ » يكون متعدياً، ومنه هذه الآية ومثلها « فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ »[2]، لبنائه للمفعول من غير حرف جرّ، ويكون لازماً، يقال: طَمَس المطرُ الأعلام، وطَمَست الأعلامُ... ».

❊ ❊ ❊

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٥، والدر المصون ٢/ ٣٧٤.

(٢) سورة المرسلات، آية /٨/.

فَنَرُدَّهَا: الفاء: حرف عطف، نَرُدَّ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علىٰ « نَّطْمِسَ »، والفاعل تقديره « نحن »، وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَنَرُدَّهَا » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « نَّطْمِسَ » وهو من عطف المفصَّل علىٰ المجمل.

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ: جار ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[1]:

١ - متعلقان بـ « نَرُدَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ها » مفعول « نَرُدَّ »، قاله أبو البقاء، وتعقبه السمين بأنه غير واضح.

أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ: أو: حرف عطف. نَلْعَنَهُمْ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علىٰ « نَّطْمِسَ » والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد علىٰ « وُجُوهًا »، والمراد به الوجهاء والرؤساء، أو على الذين أوتوا الكتاب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب حالها كحال جملة « نَّطْمِسَ ».

كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ: كَمَا: الكاف: فيها قولان[2]:

١ - اسم بمعنىٰ مثل، ويكون التقدير « لعناً مِثْلَ لعن أصحاب السبت »، فهو نعت لمصدر محذوف، وعلىٰ هذا تكون « ما » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جر. و«مَا» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، ويكون أيضاً متعلقاً بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: لعناً مثل لعننا أصحاب السبت.

* وجملة « لَعَنَّآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٢٦٧، والدر المصون ٢/٢٧٥، والعكبري/ ٣٦٤، «علىٰ أدبارها: حال من ضمير الوجوه، وهي مقدَّرة».

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، والفريد ١/ ٧٤٤، والبيان ١/ ٢٥٧، ومغني اللبيب ٣/ ١٦.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا: وَكَانَ: الواو ٱستئنافية، أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَمْرُ: اسمه مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَفْعُولًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَغْفِرُ: لَا: نافية، يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ... » ٱستئنافية لا محل لها، لتقرير ما قبلها من الوعيد.

* وجملة « لَا يَغْفِرُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن يُشْرَكَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُشْرَكَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. بِهِۦ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُشْرَكَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها.

* وجملة « أَن يُشْرَكَ » في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به لـ « يَغْفِرُ » أي: لا يغفر الإشراك به، وهو الأقوى، وعليه المحققون.

وذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض. قال[1]: « فإنْ شئتَ جعلتها في مذهب خفض ثم تلقي الخافض فتنصبها يكون في مذهب جزاء، كأنك قلت: إن الله لا يغفر ذنباً مع شرك ولا عن شرك ». وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً.

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٧٢. وانظر مثل هذا في والتبيان للطوسي ٢١٨/٧، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٢٤ «...ويجوز علىٰ مذهب جماعة من النحويين علىٰ هذا الجواب أن يكون « أَن » في موضع جر». ومثل هذا في التبيان للطوسي ٢١٨/٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ٥٢.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ: في الواو قولان[١]:

١ - ٱستئنافية، وهو الأليق بالسياق.

٢ - عاطفة، وهو دون ما سبق.

وقد ردّ العطف أبو حيان والسمين والعكبري، لفساد المعنىٰ.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. دُونَ: ظرف منصوب متعلّق بفعل الصلة المقدّرة لـ « مَا » والتقدير: ما يكون دون ذلك. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

※ وجملة « يَغْفِرُ. . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق قولان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الأقوى.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « لَا يَغْفِرُ » فهي مثلها في محل رفع.

قال العكبري: « هو مستأنف غير معطوف علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لأنه لو عُطف عليه لصار منفياً ».

وقال السمين: « مستأنف، وليس عطفاً علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لفساد المعنىٰ ».

لِمَن يَشَآءُ: لِمَن: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول في محل جر باللام. وهما متعلقان بـ « يغفر ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل[٢]: ضمير مستتر وهو ضمير الله سبحانه وتعالى، والمفعول به محذوف، أي: يشاؤه، وهو عائد الموصول. وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ. . : الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ

---

(١) العكبري/ ٣٦٤، والدر ٢/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٨ ولم يذكر غير العطف. والفريد ١/ ٧٤٦ ذكر الوجهين، وردّ العطف. وروح المعاني ٥/ ٥٢ «عَطْفٌ على خبر إنّ لا مستأنف» كذا! وهو خلاف ما في أصول المتقدّمين. وانظر في ص/ ٥٣ كلاماً يبطل هذا الذي ذكره في الصفحة السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٩.

(٢) وسياق النص عند الزمخشري أن الفاعل ضمير عائد على « مَن » في « لِمَن » قال: «. . .كأنه قيل إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء دون الشرك، علىٰ أن المراد بالأول من لم يتب وبالثاني من تاب. . .» الكشاف ١/ ٤٠٤، ونقله عنه السمين في الدر ٢/ ٣٧٥. ونقله أبو حيان في البحر ٣/ ٢٦٨، ثم قال: «فتأول الآية علىٰ مذهبه. . .».

السكون في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُشْرِكْ ». فَقَدِ: الفاء: فاء الجزاء. قَد : حرف تحقيق. ٱفْتَرَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره « هو » يعود على « مَن ». إِثْمًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر[1].

* وجملة « فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط « يُشْرِكْ بِٱللَّهِ » في محل رفع خبر أو جملتا الشرط والجزاء هما الخبر.
* وجملة « مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا 

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ. . : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُزَكُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يُزَكُّونَ » صلة الموصول لا محل لها.

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ: بَلِ[2]: حرف إضراب؛ فهو إضراب عن تزكيتهم أنفسهم؛ إذ ليسوا أهلاً لذلك. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) قال الطوسي: «نصب على المصدر، فكأنه قال: ٱفترىٰ وأثم إثماً عظيماً، لأن ٱفترىٰ بمعنى أثم؛ فلذلك نصب المصدر به» والتبيان ٣/ ٢٢٠.

(٢) التقدير عند والعكبري: «أخطؤوا، بل الله يزكي». انظر ص/ ٣٦٤ وعند السمين ٢/ ٣٧٥ «وقدّر أبو البقاء هذا الإضراب جملة. . .».

* وجملة « ٱللَّهُ يُزَكِّي. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَشَآءُ: مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « يُزَكِّي ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «هو» يعود علىٰ الله. والتقدير[1]: يزكي من يشاء تزكيته بأن جعله الله طاهراً مطهراً فذلك هو الذي يصفه الله بأنه مُزَكًّىٰ.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا: الواو: فيها ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية.

(لا): نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل. فَتِيلًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب عن الفاعل، قالوا: وهو علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: مقدار فتيل. ونقله أبو حيان عن ٱبن عطية، وذكر أنه علىٰ تضمين « تظلمون » معنىٰ ما يتعدىٰ لاثنين.

٢ - نعت مصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٤٠ في قوله تعالىٰ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٣ - وذهب بعضهم[3] إلىٰ أنه تمييز مثل: تصببتُ عرقاً.

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » فيها ما يأتي[4]:

١ - النصب علىٰ الحالية.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٧٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٥، والفريد ١/ ٧٤٦، والمحرر ٤/ ٩٨ والعكبري/ ٣٦٤ «مثل: (مثقال ذرة) في الإعراب وقد ذكر» روح المعاني ٥/ ٥٤، وذكره ٱبن هشام تحت المنصوبات المتشابهة أي التي تحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية. مغني اللبيب ٦/ ١٣٤.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٥٤.

(٤) الدر ٢/ ٣٧٥، وروح المعاني ٥/ ٥٤.

٣ - وفي حاشية الجمل[١]: «. . . ولا يظلمون: عطف علىٰ جملة قد حذفت تعويلاً علىٰ دلالة الحال عليها، وإيذاناً بأنها غنية عن الذكر، أي: يعاقبون بتلك الفعلة القبيحة، ولا يظلمون في ذلك العقاب فتيلاً، أي: أدنىٰ ظلم وأصغره. . . ». وتتكرر الجملة في الآية/ ٧٧ من هذه السورة.

ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب للرسول ﷺ.
كَيْفَ: فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الحال، وجوزه أبو البقاء، علىٰ أنه حال من «ٱلْكَذِبَ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق علىٰ تقدير: يفترون أيّ ٱفتراء.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه يصح أن يكون في محل رفع علىٰ الٱبتداء، والخبر قوله: يفترون. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يذهب إليه أحد؛ لأن «كَيْفَ» ليست من الأسماء التي يجوز الٱبتداء بها، وذكر أنه لو كان مما يجوز الٱبتداء به لما جاز ذلك فيه في هذا التركيب؛ لأن جملة الخبر التي ذكرها ليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنىٰ فلا تحتاج إلىٰ رابط.

٤ - في حاشية الجمل: «كَيْفَ»: منصوب علىٰ التشبيه بالظرف. قلنا: هذا عنده علىٰ تقدير «في»[٣].

* وجملة «ٱنظُرْ. . .» ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٣٩٠، ومثله في روح المعاني ٥/ ٥٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والفريد ١/ ٧٤٦، والعكبري/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ٩٨، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.

(٣) قال السمين: «و(انظر) يتعدى بـ: في؛ لأنها ليست بَصَرِيّة» والدر ٢/ ٣٧٦.

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[١]:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلْكَذِبَ » قُدِّم عليه.

٣ - قال العكبري: « ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه، فإن جُعِل على التبيين جاز ».

* وجملة « يَفْتَرُونَ »[٢] في محل نصب بـ « ٱنظُرْ » بعد إسقاط الخافض لأنها معلِّقة لـ « ٱنظُرْ ».

قال العكبري: « وموضع الكلام نصب بـ : « ٱنظُرْ »، ومثله في « الفريد ».

ٱلْكَذِبَ: فيه إعرابان[٣]:

١ - مفعول به للفعل « يَفْتَرُونَ ».

٢ - مفعول مطلق، فهو يلاقي العامل في المعنىٰ؛ لأن الأفتراء والكذب متقاربان معنى أو معناهما واحد.

وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا: وَكَفَىٰ بِهِۦٓ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». إِثْمًا[٤]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - وتقدّم في الإحالة السابقة أنّ مثل هذا الموضع يجوز إعرابه علىٰ الحالية.

مُّبِينًا: نعت لـ « إِثْمًا » منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.

(٣) انظر المراجع في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠.

(٤) لم يذكر السمين هذا. انظر الدر ٢/ ٣٧٦. وذكر فيما سبق في أول هذه السورة الوجهين. انظر ٢/ ٣١٤ وانظر البحر ٣/ ٢٧١ فإنه لم يذكر هنا غير الوجه الأول. ومثله في والفريد ١/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠. وفي القرطبي٥/ ٢٤٨ «نصب علىٰ البيان»، ومعاني الزجاج ٢/ ٦١ ذكر الوجه الأول. والمحرر ٩٨/٤، والرازي ١٠/ ١٣١.

* وجملة « كَفَىٰ بِهِۦ. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - وذهب بعضهم[١] إلىٰ أنها في محل نصب علىٰ الحال، والوجه الأول أثبت.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ۝٥١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ:

تقدم إعراب مثله في الآية/ ٤٤ فٱنظر تفصيله فيما سبق. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱلْجِبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ« يُؤْمِنُونَ ». وَٱلطَّـٰغُوتِ: الواو: حرف عطف. ٱلطَّـٰغُوتِ: معطوف علىٰ « ٱلْجِبْتِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية.
* وجملة « أُوتُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « يُؤْمِنُونَ. . . » فيها وجهان[٢]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلَّذِينَ »، أو من واو « أُوتُوا۟ ».

٢ - جملة ٱستئنافية، وكأنه تعجب من حالهم، فيكون جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ألا تعجب من حال الذين أوتوا نصيباً من الكتاب؟ فقيل: وما حالهم؟ فقال: يؤمنون. . .

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُونَ » ففيها وجهان مثلها: النصب مثلها، علىٰ الحالية، أو لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجه الثاني، وهو الاستئناف فيما سبق.

---

(١) وفي روح المعاني ٥/ ٥٥ نقل عن عصام الملة أن الجملة في موضع الحال بتقدير «قد».

(٢) البحر ٣/ ٢٧٢، والدر المصون ٢/ ٣٧٦، والفريد ١/ ٧٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠-٣٩١.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم مبني في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بـ « يَقُولُونَ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا: هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أَهۡدَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَهۡدَىٰ ». ءَامَنُواْ: مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل. سَبِيلًا: تمييز[1] منصوب.

※ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

※ وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ. . . » في محل نصب مقول القول.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا 

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وجملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » صلة الموصول لا محل لها.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » ٱستئنافية لا محل لها؛ فهي لبيان حالهم وما يؤول إليه.

وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط في محل نصب مفعول به للفعل « يَلۡعَنِ ». يَلۡعَنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » لأنه فعل الشرط، وحركت النون بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) قال مكي: «سبيلاً نصب على التفسير، وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء، إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣ - ١٩٤، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٦٢، والمحرر ٤/ ١٠١، والفريد ١/ ٧٤٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٥ «على البيان».

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا: فَلَن: الفاء: للجزاء. لن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». نَصِيرًا: مفعول به.

* جملة « فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « مَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ... » ٱستئنافية لا محل لها.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أَمْ[١]: عاطفة منقطعة بمعنى « بل »، وتقدّر معها الهمزة[٢]، أي: بل ألهم... والمعنىٰ الإضراب عن المتقدّم، والٱستئناف لما بعدها. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع[٣]. مِّنَ ٱلْمُلْكِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ »، أي: نصيب كائنٌ من الملك.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِذًا: الفاء: هي الفصيحة[٤]، فهي مُفْصِحة عن شرط مقدّر، والتقدير: إذا كان لهم نصيب من الملك فإذاً... إِذًا: حرف جواب وجزاء، مُلْغىٰ؛ فلا عمل له؛ لأنه ليس مُصَدّراً. لَّا يُؤْتُونَ: لَّا: نافية. يُؤْتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب. نَقِيرًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ... » لا محل لها جواب شرط مقدّر.

---

(١) تقدّم الحديث عن « أَمْ » المنقطعة و « أَمْ » المتصلة في الجزء الأول.

(٢) وذكر أبو حيان عن ٱبن قتيبة أن « أَمْ » يستفهم بها ٱبتداءً. البحر ٣/ ٢٧٢ والمحرر ٤/ ١٠١.

(٣) وعند الأخفش فاعل بالٱستقرار الذي يتعلق به « لَهُمْ ».

(٤) تقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة في الجزء الأول. وفي روح المعاني: «الفاء في « فَإِذًا » للسببية والجزاء لشرط محذوف... ويجوز أن تكون الفاء عاطفة» ٥/ ٥٦.

فائدة في « إذن »[1]

إذن: حرف جواب وجزاء، وهو حرف ينصب الفعل المضارع بشرط تصديره، فإذا سبق بعاطف كما هو الحال هنا فالأحسن الإهمال.

قال أبو البقاء: « ولم يعمل هنا[2] من أجل حرف العطف، وهي الفاء ». ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء، وليس المبطل لعمله « لا »، لأن « لا » يتخطّاها العامل.

قال الطوسي: « و« إذن » لا تعمل إلا بشروط أربعة: أن تكون جواباً لكلام، وأن تكون مبتدأة في اللفظ، ولا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها، ويكون الفعل بعدها مستقبلاً، ومتىٰ نقص واحد من هذه الشروط لم تعمل ».

وأما كتابته فعلى وجهين:

١ - حذاق النحويين علىٰ كتب نونها نوناً « إذن ».

٢ - أجاز الفراء أن تكتب ألفاً « إذاً ».

قال السمين: « وما قاله الفراء هو قياس الخط؛ لأنه مبني علىٰ الوقف، والوقف علىٰ نونها بالألف ».

وقال أبو البقاء: « والنون أصل فيه، وليس بتنوين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف ».

وذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب: أن الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون.

* * *

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٢، وانظر الدر ٢/ ٣٧٧، والعكبري/ ٣٦٥، والقرطبي ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع ٦/ ٣٠٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٢٩، وانظر معجم القراءات ٢/ ٨٨، وكتاب أصول الإملاء لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٨١ - ٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١١٦، ورصف المباني (٦٧ - ٦٨)، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٧، والرازي ١٠/ ١٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٣.

(٢) قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأُبيّ بن كعب: «فإذن لا يؤتوا» بحذف النون علىٰ إعمال «إذن». انظر معجم القراءات ٢/ ٨٨ وفيه التعليق علىٰ هذه القراءة ومراجعها.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أَمْ[1]: منقطعة تقدر بـ « بل » والهمزة، فهي مثلها في الآية السابقة، و« بل »: للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للاستفهام الذي يصحبه الإنكار. يَحْسُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « يَحْسُدُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: بما آتاهم الله إياه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بما يلي:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف أي: بما آتاهموه الله كائناً من فضله.

* وجملة « يَحْسُدُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: فَقَدْ: الفاء: تعليلية فهي تعليل للإنكار، قَدْ: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير « نا » في محل رفع فاعل. ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: ءَالَ: مفعول به أول منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوفة علىٰ الكتاب منصوب مثله.

* والجملة استئنافية تعليلية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٩١.

وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم : فعل وفاعل ومفعول به أول. مُّلْكًا: مفعول به ثان. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ: فَمِنْهُم: الفاء: عاطفة، أو ٱستئنافية. مِنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون[1] « مَّنْ » موصوفاً. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامَنَ ».

* وجملة « ءَامَنَ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ » فيها وجهان:

١ - معطوفة على « أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ. . . » فلا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ: إعرابه كإعراب صدر هذه الآية، وهذا عطف عليه. وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو: ٱستئنافية وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/٦ من هذه السورة « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَفَر ». ونا: ضمير في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٤٩.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لبيان وتقرير ما قبلها.
* وجملة « كَفَرُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

سَوْفَ: حرف ٱستقبال، وهي عند سيبويه للتهديد والوعيد، وقد ترد في الوعد. نُصْلِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « نُصْلِيهِمْ نَارًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: كُلَّمَا : تقدّم إعرابه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة. « كُلَّ »[1]: ظرف زمان فيه معنىٰ الشرط منصوب، فهو مضاف إلىٰ « مَا » المصدرية الظرفية، و« مَا »: حرف مصدري. والعامل في هذا الظرف بَدَّلْنَاهُمْ، وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٢٥. نَضِجَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. جُلُودُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَضِجَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَدَّلْنَاهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جُلُودًا[2]: مفعول به ثانٍ منصوب. وذكر الهمذاني أنه قد يكون علىٰ تقدير بـ « جُلُود ». غَيْرَهَا: نعت لـ « جُلُودًا » منصوب مثله، و« ها » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَدَّلْنَاهُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ. . . » فيها قولان[3]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المنصوب وهو الهاء في « نُصْلِيهِمْ ».

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

(٢) في والعكبري/ ٣٦٦: «وقيل يتعدىٰ [أيْ: بدلنا] إلىٰ الثاني بنفسه» وانظر والفريد ١/ ٧٤٩.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب صفة لـ « نَارًا » والعائد محذوف. وضعّف السمين هذا الوجه.

لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: لِيَذُوقُواْ: اللام للتعليل، يَذُوقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب.

❊ وجملة « يَذُوقُواْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. و« أَنْ يذوقوا » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بالفعل « بَدَّلْنَهُمْ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١١ من هذه السورة.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - معطوف على ٱسم « إِنَّ » في الآية السابقة. « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » فهو مثله في محل نصب، ومثل هذا عند أبي البقاء.

٣ - هو في محل رفع عطفاً على موضع ٱسم « إِنَّ »، وذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين.

قال أبو البقاء: « وأن يكون رفعاً على الموضع أو على الٱستئناف ».

قال النحاس: « وإن شئت كان رافعاً [كذا!] وهو أجود على الموضع، وإن شئت على الٱبتداء ».

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

❊ وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٧.

❊ وجملة « ءَامَنُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل إعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

❊ والجملة لا محل لها لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ: سَنُدْخِلُهُمْ: السين: للاستقبال. ندخل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ[1]: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، ويجوز أن يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض. أي: في « جَنَّٰتٍ ».

❊ وجملة « سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل « تَجْرِى ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ».

ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

❊ وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا: خَٰلِدِينَ: وفيه ما يلي[2]:

١ - حال مقدّرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وأما صاحب الحال ففيه أقوال:

١ - هو الضمير المنصوب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

---

(١) في إعراب النحاس ١/٤٢٨ «سندخلهم جنات: مفعولان، ومذهب سيبويه أن التقدير في جنات فحذف: في». وانظر الكتاب ١/٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) الدر المصون ٢/٣٧٨، والعكبري/٣٦٦، والبيان ١/٢٥٧، ولم يذكر غير الوجه الأول، ومثله في حاشية الجمل ١/٣٩٣، وروح المعاني ٥/٦٠، والفريد ١/٧٤٩، وإعراب النحاس ١/٤٢٨.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يكون صاحب الحال « جَنَّٰتٍ » قال: « لأن فيه ضميراً لكل واحد منهم ».

قال السمين: « يعني أنه يجوز أن يكون حالاً من مفعول « سَنُدْخِلُهُمْ » كما تقدّم، أو من جنات، لأن في الحالين ضميرين:

- أحدهما: المستتر في « خَٰلِدِينَ » العائد على الذين آمنوا.

- والآخر: المجرور بـ « في » العائد على « جَنَّٰتٍ » فصح أن يجعل حالاً من كل واحد لوجود الرابط وهو الضمير ». وتعقبه على هذا السمين.

٢ - والوجه الثاني عند أبي البقاء أن يكون « خَٰلِدِينَ » صفة لـ « جَنَّٰتٍ » على رأي الكوفيين.

وأوضح هذا السمين، فقال: « يعني أنه جرت الصفة على غير من هي له في المعنى ولم يبرز الضمير، وهذا مذهب الكوفيين، وهو أنه إذا جرت على غير من هي له وأمن اللبس لم يجب بروز الضمير كهذه الآية. ومذهب البصريين وجوب بروزه مطلقاً فكان ينبغي أن يقال على مذهبهم: « خالدين هم[1] »، ولما لم يُقَل كذلك دَلّ على فساد هذا القول... ».

فِيهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ». لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. فِيهَآ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[2]:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمحذوف حال من أزواج فقد تقدّمت الصفة على النكرة؛ إذ الأصل: لهم أزواج فيها مطهرة.

أَزْوَٰجٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّطَهَّرَةٌ: نعت لـ « أَزْوَٰجٌ » مرفوع مثله.

---

(١) لم يثبت «هم» في المطبوع، ولا بُدّ من إثباته فسياق النص عند السمين يدلّ على هذا.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٥٠.

※ وجملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب على الحال من « جَنَّٰتٍ » أو من ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » وكان الخبر الأول « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ظِلًّا:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في ظل.

ظَلِيلًا: نعت لـ « ظِلًّا » منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ » وفق التوجيهات الثلاثة التي سبقت فيها: النصب على الحالية، أو الوصف، والرفع على الخبرية.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن تُؤَدُّواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤَدُّواْ: فعل مضارع منصوب

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦ «حال، أو صفة»، وفي والبيان ١/ ٢٥٧ «ويجوز فيه من الإعراب ما جاز في «خَٰلِدِينَ فِيهَآ» وذكر من قبل أن «خَٰلِدِينَ» حال من الهاء والميم في سَنُدْخِلُهُمْ» وروح المعاني ٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥.

بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْأَمَٰنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: جار ومجرور، و« ها »: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤَدُّواْ ».

* وجملة « تُؤَدُّواْ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « أَن تُؤَدُّواْ » فيه وجهان[1]:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أمر »، نحو: أمرتك الخير.

٢ - أنه علىٰ نزع الخافض، وفيه بعد حذف حرف الجر قولان: نصب علىٰ نزع الخافض. أو جَرّ علىٰ تقديره. وفي حالة الجر يتعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف، عطف « أَن تَحْكُمُواْ » علىٰ « أَن تُؤَدُّواْ ». إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه ما يلي[2]:

١ - تَحْكُمُواْ: وهو مذهب الكوفيين، وردّه أبو حيان. وسبقه إلىٰ ذلك أبو البقاء.

٢ - بـ « تَحْكُمُواْ » مقدّراً، والمصرح به هنا مُفَسِّر لذلك المقدّر، وهذا توجيه العكبري. وهو مذهب البصريين.

قال: « ولا يجوز أن يعمل في « إِذَا » « أَن تَحْكُمُواْ »؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه ».

٣ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه منصوب بـ « يَأْمُرُكُمْ » و« أَن تَحْكُمُواْ » أيضاً.

حَكَمْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير الفاعل.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٧٨، والبيان ١/ ٢٥٨ وذكر الوجه الثاني، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والنسفي ١/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/ ٣٦٦، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَكَمْتُم ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. أَن تَحْكُمُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَحْكُمُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَحْكُمُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول في محل جر علىٰ تقدير: إنّ الله يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل، وهو متعلق بـ « بِٱلْعَدْلِۚ ».
* وجملة « حَكَمْتُم » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف (إذا).
* وجملة « إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « تُؤَدُّواْ » أي: يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل. وعلىٰ هذا التوجيه يكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف (إذا)، وقد منعه الفارسي إلا في الشعر وأجازه غيره. وقد فَصّل القول في هذه المسألة أبو حيان(١)، وتبعه علىٰ ذلك تلميذه السمين.

بِٱلْعَدْلِۚ: جار ومجرور. وتعلقه فيه قولان(٢):

١ - بالفعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للتعدية، وعلىٰ هذا قال العكبري: « يجوز أن يكون مفعولاً به ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للمصاحبة، أي: متلبسين بالعدل مصاحبين له.

إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. نِعِمَّا: أصله: نِعْمَ ما. ونِعْمَ: فعل ماض جامد للمدح، مبني علىٰ الفتح. ما: وفيه ثلاثة أقوال(٣):

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٦٧، والمرجعين في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤ - ٣٩٥، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠ - ٧٥١.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/ ٣٧٧، واختصر الحديث السمين هنا، فقال: «قد تقدّم الكلام علىٰ «ما» المتصلة بنعم وبئس. . . » انظر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥ وذكر الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥١، والكشاف ١/ ٤٠٣، ومغني اللبيب ٤/ ١١ - ١٢.

١ - معرفة تامة على مذهب سيبويه والكسائي، كأنه قال: نعم الشيء شيءٌ يعظكم به. وعلى هذا التوجيه يكون « يَعِظُكُم » صفة لـ «شيء» و«شيء» هو المخصوص بالمدح.
* وذكر العكبري أن جملة « يَعِظُكُم » قد تكون صفة لمنصوب محذوف، أي: نعم الشيء شيئاً يعظكم به، وهو جائز عند بعض النحويين، ويكون المخصوص بالمدح محذوفاً.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل « نعم »، وهو مذهب الفارسي في أحد قوليه، وٱبن السراج والمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل. وجملة « يَعِظُكُم » على هذا صلة الموصول.

٣ - اسم نكرة في محل نصب على التمييز، و« يَعِظُكُم » صفة له على مذهب الزمخشري والفارسي في أحد قوليه، والمخصوص محذوف، وتقديره على نمط الوجه الذي قبله. ويكون فاعل « نعم » مضمراً مفسراً بهذا التمييز، كما قال تعالى: « بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا »[1]. وسبق في الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة بيان لهذه المسألة، وانظر الآية/ ٩٠ أيضاً من السورة نفسها في « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا ».

وذهب ٱبن عطية[2] في « ما » مذهباً ٱنفرد به، فقد جعلها مهيئة لٱتصال الفعل بها كما هي في « ربما » و« مما » وٱستشهد لذلك بما روي في الحديث: « **وكان رسول الله عليه السلام مما يحرك شفتيه** ». وهي في هذا بمنزلة « ربما » مع بعض مخالفة، لأن « ربما » للتقليل، و« مما » للتكثير، ومع أنّ « ما » موطئة فهي بمعنى «الذي» وما وطأت إلا وهي ٱسم، ولكن القصد إنما هو لما يليها من المعنى الذي في الفعل.

---

(١) سورة الكهف، آية / ٥٠.
(٢) المحرر الوجيز ٤/١٠٩ - ١١٠.

وتعقَّبه أبو حيان فقال[١]: « وهو كلام متهافت؛ لأنه من حيث جعلها موطئة مهيئة لا تكون ٱسماً، ومن حيث جعلها بمعنى « الذي » لا تكون مهيئة موطئة، فتدافعا ». ونقل هذا السمين عن شيخه، ولم يعلّق بشيء.

يَعِظُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يعظ ».

* وجملة « يَعِظُكُم » تقدّم محلها في ثنايا الحديث عن « ما »: صفة لـ « شيء »، فهي في محل رفع، أو في محل نصب: نعم الشيءُ شيئاً يعظكم به، أو صلة الموصول « ما ».

* وجملة « نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » ٱستئنافية لا محل لها، وهي مقررة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١١ من هذه السورة في قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَطِيعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ: مثل إعراب الجملة المتقدّمة. وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ: الواو: حرف عطف. أُوْلِي : معطوف على

(١) البحر ٣/ ٢٧٨، وانظر الدر المصون ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١. وفي روح المعاني ٥/ ٦٥ «ومن الغريب ما قيل إن «ما» كافة، فتدبَّر».

« ٱلرَّسُولَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف(١) حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ » أي: كائنين منكم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ » معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها.

فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ: فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم. تَنَٰزَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِن »، فهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي شَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَنَازَع ». فَرُدُّوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رُدُّوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رُدُّوهُ ». وَٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رُدُّوهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّق بـ « تُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الواو حرف عطف.

ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت مجرور.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ. . . » ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٨١، وانظر والعكبري/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٧٥١.

※ وجملة « تُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط فيه قولان[١]:

١ - الأول: وهو رأي البصريين أنّ جواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم، أي: فردّوه...

٢ - الثاني: أن الجواب هو المتقدّم على الشرط وهو « فَرُدُّوهُ ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز[٢] منصوب.

※ وجملة و« ذَٰلِكَ خَيْرٌ... » استئنافية فيها معنى التعليل لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ: تقدّم في سورة البقرة إعراب « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ... » وهي الآية/ ٢٤٣ وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة النساء هذه.

يَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ والهاء في محل نصب أسم « أَنَّ ». ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو: فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ « آمن ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». والمصدر المؤول من « أَنَّ » وما بعدها سدَّ مسدّ مفعولي « يَزْعُمُونَ »[٣].

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٩، والدر المصون ٢/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥ «نصب على التفسير» وانظر والعكبري/ ٣٦٧.

(٣) قال العكبري: «ويزعمون: من أخوات «ظننت» في أقتضائها مفعولين، وأنّ وما عملت فيه تسدُّ مَسَدّهما» انظر ص/ ٣٦٨.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَزْعُمُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » في محل رفع خبر « أنّ ».
* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: اسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدّم، مبني علىٰ السكون في محل جرّ. أُنزِلَ: مثل المتقدّم، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر.

* والجملة صلة الموصول.

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّق بالفعل « أُنزِلَ » أو بمحذوف حال من ضمير « أُنزِلَ ». يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَحَاكَمُوٓا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَتَحَاكَمُوٓا۟ ». و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ »، وتقديره: يريدون التحاكم. . .

* وجملة[1] « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَزْعُمُونَ »، أو من « ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ».
* وجملة « يَتَحَاكَمُوٓا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ: وَقَدْ: الواو للحال، قد: حرف تحقيق. أُمِرُوٓا۟: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب عن الفاعل. أَن يَكْفُرُوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْفُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَكْفُر ». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٧، والنسفي ١/ ٢٣٣.
(٢) الدر المصون ٢/ ٣٨١.

١ - إذا قدرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ المفعول الثاني بنفسه فالمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ له.

٢ - إذا قَدّرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ الثاني بحرف الجر كان في المصدر المؤول قولان:

١ - أنه في محل جَرّ، أي: وقد أُمِروا بالكُفر.

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: وقد أُمِروا الكُفْرَ.

❊ وجملة « وَقَدْ أُمِرُوٓا۟... » في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « يُرِيدُونَ » فهما حالان متداخلان[1].

❊ وجملة « يَكْفُرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: وَيُرِيدُ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة الحال « يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ » فهي مثلها في محل نصب.

أَن يُضِلَّهُمْ: أنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُضِلَّهُمْ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يريد ». ضَلَٰلًۢا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر علىٰ غير الصدر؛ إذ مصدر يضل: إضلالاً، فهو على هذا نائب عن المفعول المطلق، وذلك مثل « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا »[3]، وهو ما يسمونه اسم المصدر.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٨.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨، قال: «أي: فيضلوا ضلالاً، ويجوز أن يكون إضلالاً فوضع أحد المصدرين موضع الآخر». والبحر ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، «وٱنتصب ضلالاً علىٰ المعنىٰ، أي: فيضلون ضلالاً»، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وروح المعاني ٥/ ٦٨.

(٣) سورة نوح، آية/ ١٧.

٢ - أنه مفعول مطلق من وجهين:

أ - مصدر لفعل مطاوع للفعل « أضَلَّ »، أي: أضلّهم الشيطان فضلوا ضلالاً.

ب - وضع لأحد المصدرين في موضع الآخر.

بَعِيدًا: نعت للمصدر منصوب.

* وجملة « يُضِلَّهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. متعلق بجوابه « رَأَيْتَ ». قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل قولان:

١ - الجملة « تَعَالَوْاْ. . . »، لأنه هو المقول في المعنىٰ. وهذا ما يختاره الزمخشري علىٰ تقدير: وإذا قيل لهم هذا الكلام أو هذا اللفظ.

٢ - القائم مقام الفاعل مضمر تقديره: وإذا قيل لهم قول هو. . . ، ويُفَسِّر هذا المضمر سياق الكلام. وهو ما ذهب إليه أبو البقاء، وعلىٰ هذا تكون الجملة بعد هذا المضمر مُفَسِّرة له فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز عند الكوفيين والأخفش أن يكون « لَهُمْ » هو القائم مقام الفاعل. وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ١١ من سورة البقرة في الجزء الأول. وانظر الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ : إِلَىٰ: حرف جر. مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. والمفعول العائد محذوف، والتقدير: أنزله الله.

* جملة « إِذَا قِيلَ لَهُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قِيلَ لَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « تَعَالَوْاْ » فيها قولان:

١ - في محل رفع نائب عن فاعل « قِيلَ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب فاعل.

٣ - إذا جعلت النائب عن الفاعل مقدّراً، كانت جملة « تَعَالَوْاْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. إِلَى: حرف جر. ٱلرَّسُولِ: اسم مجرور، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: رَأَيْتَ: رأى: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وفي (رأى) قولان[1]:

١ - بصرية. ٢ - قلبية.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب. علىٰ القول الأول « بصرية »، أو هو مفعول به أول. يَصُدُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* وجملة « يَصُدُّونَ » فيها قولان[2]:

١ - إذا كانت « رأى » بصرية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب علىٰ الحال، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وهو الحالية.

٢ - إذا كانت « رأى » قلبية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب مفعول به ثان.

* وجملة « رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

عَنكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يصد ». صُدُودًا: في إعرابه قولان[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٢، والمحرر ٤/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٩٦.

(٢) الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨.

(٣) الدر ٢/ ٣٨٢، والبحر ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ٢٥٨، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠.

١ - اسم مصدر، ومصدر « صَدَّ » الصَّدّ، واختاره ٱبن عطية، وعزاه مكي إلىٰ الخليل، وٱختار هذا ٱبن الأنباري، وعلىٰ هذا يكون نائباً عن مفعول مطلق منصوباً.

٢ - مصدر بنفسه؛ إذ يقال: صَدّ صَدّاً وصدوداً، فهو مفعول مطلق منصوب.

وذكر العكبري الوجهين ولم يرجح واحداً منهما.

قال القرطبي: « والكوفيون يقولون: هما مصدران » أراد ضلالاً، وصدوداً.

فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

فَكَيْفَ: الفاء: ٱستئنافية. كَيْفَ: فيه ما يلي(١):

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به مقدم لفعل مقدّر، أي: فكيف تراهم. وهو قول الزجاج.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أنه في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف صنيعهم في وقت إصابة المصيبة إياهم.

وقدر الهمذاني الفعل « تكون » أي: فكيف تكون حالتهم، ومثله عند الطوسي، قال: كيف يكونون أُمُصِرِّين أم تائبين يكونون. وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب خبر مقدّم، ويجوز علىٰ هذا الوجه الحالية كالوجه الثاني.

إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣، ولم يذكر السمين وشيخه الوجه الثاني وهو الحالية، والعكبري/ ٣٦٨ ولم يذكر غير وجه واحد وهو الحالية. والفريد ١/ ٧٥٣، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والنسفي ٢/ ٢٣٣، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦.

قال السمين: « وإذا معمولة لذلك المقدّر بعد كيف »، أي: للفعل « تراهم »، ولم يُقدّر غيره، وعلىٰ هذا يكون التقدير عنده: إذا أصابتهم مصيبة. . . فكيف تراهم. ويكون عند غيره: إذا أصابتهم مصيبة. . . فكيف يصنعون. أَصَٰبَتۡهُم: أصاب: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. والميم: حرف للجمع. مُّصِيبَةُۢ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فكيف [تراهم] إذا أصابتهم مصيبة » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا: الباء حرف جرّ، وهو يفيد السببية. مَا : فيها قولان[1]:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « مَا ».

وهما متعلقان بـ « أَصَابَ ».

قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ: قَدَّمَتۡ: فعل ماض. والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول محذوف، أي: قَدّمته، وهذا الضمير هو العائد علىٰ « ما » علىٰ تقديره ٱسم موصول. أَيۡدِيهِمۡ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة، وجملة « قَدَّمَتۡ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي علىٰ جعل « مَا » مصدرية. ويكون المصدر المؤول في محل جر بالباء علىٰ تقدير: بتقديم أيديهم. . .

٢ - صلة لٱسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَآءُوكَ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءُوكَ: جَآءُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، ولعل الأقوىٰ أن يكون علىٰ تقدير إلىٰ، أي: جاءوا إليك.

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٣.

* والجملة:

١ - معطوفة[١] على جملة « أَصَبَتْهُم » فهي في محل جرّ.

٢ - وذهب البيضاوي إلى أنها معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ » في الآية السابقة. فتأخذ حكمها، فهي في محل نصب. وقد رأيت من قبلُ الوجهين في « يصدون » المفعولية والحالية. وما بين الجملتين ٱعتراض. وذكر الشهاب العطف على الوجهين السابقين.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ:

يَحْلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، وهما متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* والجملة في محل نصب حال، أي: جاءوك حالفين بالله، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « جَآءُوكَ ».

إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا:

إِنْ: حرف نفي، أي: ما أردنا. أَرَدْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. إِحْسَٰنًا[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على الٱستثناء. وذكر هذا الوجه الثاني السمين. قلنا: لعله على تقدير: ما أردنا بهذا شيئاً إلا إحساناً وتوفيقاً.

وَتَوْفِيقًا: الواو: حرف عطف، تَوْفِيقًا: معطوف على إحساناً منصوب مثله.

* وجملة « أَرَدْنَآ . . . » لا محل لها جواب القسم. ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدّر: يحلفون بالله قائلين: إن أردنا . . .

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٩٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠ «الهامش» وهو تفسير البيضاوي، وروح المعاني ٥/٦٩.

(٢) الدر ٢/٣٨٣.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِى قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم الله ما يكون في قلوبهم، أو ما يوجد في قلوبهم.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الفاء: حرف عطف، أو هي التي تسمى الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن شرط[1] مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأعرض عنهم. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب:

١ - فهي إما أن تكون معطوفة على جملة الٱستئناف الأولى « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . ».

٢ - أو أنها واقعة في جواب الشرط المقدّر فلا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

وَعِظْهُمْ: الواو: حرف عطف، عِظْهُمْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ١/٣٩٦ «جواب شرط محذوف. . .».

※ والجملة معطوفة علىٰ « أَعْرِضْ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها.

وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا: وَقُل لَّهُمْ: الواو: حرف عطف. قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُل ».

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلا محل لها.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعليق هذا الجار الأوجه الآتية[1]:

١ - متعلّق بالفعل « قُل »، وهو وجه قوي، أي: قل لهم في أنفسهم المنطوية علىٰ النفاق قولاً يبلغ بهم ما يزجرهم عن العود إلىٰ النفاق.

٢ - جعله الزمخشري متعلّقاً بقوله « بَلِيغًا »، أي: قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به ٱغتماماً. . . ؛ وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ فإنه لا يجوز علىٰ مذهب البصريين؛ لأن معمول الصفة لا يتقدّم عندهم علىٰ الموصوف. وأجاز تقديم معمول الصفة الكوفيون. وفي الفريد: « وقيل: هو متعلق بقوله: بليغاً، وهو جيد من جهة المعنى، لكنه رديء من جهة الإعراب ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « قُل »، أي: قل لهم ذلك خالياً بهم لا يكون معهم أحد؛ لأن ذلك أدعى إلىٰ قبول النصيحة، وهو أقوى الأوجه عند السمين، وذكر هذا الزمخشري.

٤ - نقل عن مجاهد أنه علقه بقوله « مُّصِيبَةٌۢ » في الآية السابقة.

وقال أبو حيان: « وهو مؤخَّر بمعنىٰ التقديم، وهذا يُنَزّه مجاهد أن يقوله؛ فإنه في غاية الفساد ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨١، والدر ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ٣٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٥٣، والنسفي ١/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، والرازي ١٠/ ١٦٤، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

٥ - وقيل[1]: يتعلق بمحذوف يفسره المذكور، وفيه بُعْد، كذا عند الشهاب. وأخذه عنه الألوسي. والوجه الأول.

قَوْلًا: وفيه إعرابان[2]:

١ - مفعول به لـ « قُل »، ويكون « قُل » علىٰ معنىٰ فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفرد، لا علىٰ ظاهره. والتقدير عند الزمخشري: أدخل قولاً بليغاً يبلغ منهم، ويؤثر فيهم. وقدّر الهمذاني جعله بمعنىٰ الكلام، أي: وقل لهم كلاماً بليغاً.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

بَلِيغًا: نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا 

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ: الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَرْسَلْنَا: فعل وفاعل. مِن رَّسُولٍ: مِن: حرف جر زائد. رَّسُولٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وذكر الرازي[3] أنه يمكن أن يكون التقدير: وما أرسلنا من هذا الجنس أحداً إلا كذا وكذا. قلنا: وعلىٰ هذا التقدير: يكون « من » حرف جر أصلياً.

إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ: إِلَّا: أداة حصر، والٱستثناء مفرغ من المفعول له. لِيُطَاعَ: اللام: لام كي « لام التعليل ». يُطَاعَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وروح المعاني ٥/ ٦٩.
(٢) الفريد ١/ ٧٥٢، وانظر الكشاف ١/ ٤٠٥.
(٣) قال: «وعلىٰ هذا التقدير تكون المبالغة أتم» انظر الرازي ١٠/ ١٦٤.

عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « رَّسُولٍ »، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، والتقدير: إلا للطاعة، فهو مفعول له غير أنه جُرّ باللام.

قال أبو حيان[1]: « وهو ٱستثناء مُفرّغ من المفعول من أجله، أي: وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل الطاعة ». والجار والمجرور « للطاعة » متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطَاعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بِإِذْنِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « يُطاع » والباء علىٰ هذا سببية. وهو رأي أبي البقاء. قال: «وقيل: هو مفعول به، أي: بسبب أمر الله ».

٢ - متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » أي: وما أرسلنا بأمر الله. . .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النائب عن الفاعل في « يُطَاعَ ». وبه بدأ أبو البقاء.

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ: وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». إِذ : ظرف لما مضىٰ مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه هو « جَآءُوكَ » فهو متعلّق به. ظَّلَمُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وقد يكون علىٰ تقدير: جاءوا إليك.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٢، والدر ٢/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٦٩.

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ. . . » استئنافية لا محل لها. والمصدر المؤول من « أنّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل للفعل المقدر على تقدير[١]: ولو ثبت مجيئهم حين ظلموا أنفسهم. . .

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « جَآءُوكَ » في محل رفع خبر « أن ».

فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ: الفاء: عاطفة. ٱسْتَغْفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ » فهي في محل رفع.

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ: الواو: عاطفة، ٱسْتَغْفَرَ: فعل ماض. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَغْفَرَ ». ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به، وهذا الفعل فيه قولان يترتب عليهما إعراب ما بعدهما[٢]:

أ - متعدٍّ لواحد، وهو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ »:

١ - تَوَّابًا : حال منصوب.

٢ - رَّحِيمًا :

١ - حال من ضمير « تَوَّابًا » منصوب.

٢ - أو بدل من « تَوَّابًا ».

٣ - صفة لـ « تَوَّابًا ».

---

(١) انظر والتبيان للطوسي ٣/٢٤٣ - ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٧٠، وإعراب النحاس ١/٤٣٠.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٣٨٤، والفريد ١/٧٥٤، وإعراب النحاس ١/٤٣٠، وحاشية الجمل ١/٣٩٧، وروح المعاني ٥/٧٠، والعكبري/٣٦٩).

ب - متعدّ لاثنين:

١ - الأول هو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٢ - الثاني: هو « تَوَّابًا » أي: لعلموه توّاباً.

٣ - رَّحِيمًا : صفة لـ « تَوَّابًا »، أو بدل منه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فَلَا وَرَبِّكَ: الفاء: ٱستئنافية. لَا : وفيها ما يلي[(١)]:

١ - مزيدة لتأكيد معنىٰ القسم، والتقدير: فوربك، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - وذكروا أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب.

٣ - أنها رَدّ لكلام سبق[(٢)]، كأنه قيل: فليس الأمر كما يزعمون من الإيمان وهم يعدلون عن حكمك، ثم ٱستأنف بقوله: وَرَبِّك.

قال العكبري: « والوجه الآخر أنّ « لَا » نفي لشيء محذوف تقديره: فلا يعقلون، ثم قال: « وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » ». وعزا هذا الوجه أبو حيان إلىٰ الطبري، وتبعه على هذا العزو السمين.

وَرَبِّكَ: الواو: للقسم. رَبِّكَ: اسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٤، والدر٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٥٤، والعكبري/ ٣٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٥، والطبري ٥/ ١٠٠، والبيان ١/ ٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٥/ ٢٦٦، والنسفي ١/ ٢٣٤، والتبيان ٣/ ٢٤٥ قال: « . . .الثاني أنها توطئة للنفي الذي يأتي فيما بعد؛ لأنه إذا ذكر في أول الكلام وآخره كان أوكد وأحسن لأن النفي له صدر الكلام، وقد ٱقتضىٰ القسم أن يذكر في الجواب» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧. والمحرر ٤/ ١٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٣، والرازي ١٠/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١.

(٢) وعلى هذا الوجه يجوز الوقف على « لَا »، ثم ٱستئناف القراءة: وربك. . ، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٠.

* وجملة « فَلَا وَرَبِّكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب الرازي إلىٰ أنها متصلة بما قبلها، وهو القول المختار عنده. قلنا وعلىٰ هذا تكون الفاء للعطف.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا [١]: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. والجملة لا محل لها جواب القسم.

حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُحَكِّمُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُحَكِّمُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « أنْ يحكموك » في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ » والجار متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: فِيمَا: فِي: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي ». والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَكِّم ». شَجَرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلّق الظرف قولان[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « شَجَرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال، ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وجعل صاحب الحال واحداً من ٱثنين:

أ - حال من « مَا » الاسم الموصول المتقدّم.

ب - حال من فاعل « شَجَرَ ».

قال السمين: « وهو نفس الموصول أيضاً في المعنىٰ، فعلى هذا يتعلّق بمحذوف ».

---

(١) وفيها ما يلي: توكيد لـ « لَا » الأولى، أو زائدة، والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي، وكأن التقدير: فلا يؤمنون وربك. انظر البحر ٣/ ٢٥٤.

(٢) العكبري/ ٣٦٩، والدر المصون٢/ ٣٨٥ ، والفريد ١/ ٧٥٤.

وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « شَجَرَ » أو حال من المستكن في « شَجَرَ ».

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف، التقدير: فتقضي بينهم ».

ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية. يَجِدُواْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ » منصوب مثله. والواو: فاعل. وفي الفعل قولان يترتب عليهما إعراب ما بعده[1]:

أ - متعدّ لاثنين:

١ - وعلىٰ هذا يكون المفعول الأول « حَرَجٗا ».

٢ - والمفعول الثاني الجار والمجرور قبله « فِيٓ أَنفُسِهِمۡ » فيتعلقان[2] بـ« يَجِدُواْ ».

ب - متعدّ لواحد:

١ - فيكون مفعوله « حَرَجٗا ».

٢ - ويكون « فِيٓ أَنفُسِهِمۡ » متعلقاً بالفعل « يجد »، أو بمحذوف حال علىٰ تقدير تقديمه علىٰ الموصوف « حَرَجٗا »؛ لأن صفة النكرة إذا تقدّمت عليها أعربت حالاً.

* وجملة « يَجِدُواْ » لا محل لها كما كانت جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

وعند الألوسي[3]: « ثم لا يجدوا: عطف علىٰ مقدّر ينساق إليه الكلام، أي: فتحكم بينهم ثم لا يجدوا ».

مِّمَّا قَضَيۡتَ: مِّمَّا: مِنْ : حرف جر، و مَّا : فيها ما يلي[4]:

١ - اسم موصول. أي: مِن الذي قضيته.

---

(١) العكبري/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٥، والسمين ٢/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٢) ذكر هذا الإعراب السمين، ولكنه جعله متعلقاً بمحذوف، ولا وجه له، حاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٣) روح المعاني ٥/ ٧١.

(٤) الفريد ١/ ٧٥٥، والدر ٢/ ٣٨٥، والعكبري/ ٣٧٠، وروح المعاني ٥/ ٧١.

٢ - حرف مصدري، أي: من قضائك.

٣ - نكرة موصوفة، أي: من شيء قضيت.

فإن كانت اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة، فهي في محل جرّ بحرف الجر، وإنْ كانت حرفاً مصدرياً فالجر للمصدر، ويأتي تقديره.

وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - متعلق بـ « حَرَجًا » فأنت تقول: حَرِجْتُ من كذا.

٢ - متعلّق بمحذوف هو صفة لـ « حَرَجًا »، والتقدير: حرجاً كائناً مما قضيت.

قَضَيْتَ: فعل ماض، والتاء: فاعل. وفي هذا ما يلي:

١ - إذا كان « مَّا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فالجملة لا محل لها. وعلىٰ تقدير الاسمية فالعائد مقدّر، أي: قضيته، وعلىٰ تقدير الحرفية لا يحتاج إلىٰ عائد.

٢ - إذا كانت « مَّا » نكرة، فالجملة في محل جرّ صفة لها.

وعلىٰ تقدير المصدرية فالمصدر المؤوّل من « مَّا » وما بعدها في محل جرّ بـ« مِن »، أي: حرجاً من قضائك، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجًا ».

وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا: وَيُسَلِّمُواْ: الواو: حرف عطف. يُسَلِّمُواْ: معطوف علىٰ[1] « يَجِدُواْ »، والإعراب هو هو، وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». تَسْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب، وهو تأكيد للفعل بمنزلة تكريره.

* وجملة « يُسَلِمُوا تَسْلِيمًا » لا محل لها من الإعراب، سواء أكانت معطوفة على جملة « يَجِدُواْ » أم علىٰ جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

---

(١) وجعله الهمداني معطوفاً علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». ومثله عند ابن عطية. انظر والفريد ١/ ٧٥٥، والمحرر ٤/ ١٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٤١ «أي: يحكّموك وحتىٰ يسلموا، كل هذا معطوف علىٰ ما بعد حتىٰ».

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع « شرط غير جازم ».

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ: كَتَبْنَا: فعل وفاعل. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَبَ ».

※ وجملة « كَتَبْنَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف، علىٰ تقدير: ولو ثبت كتبُنا. وتقدّم مثل هذا في الآية / ٦٤.

※ وجملة « لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ: أَنِ: فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لأنه أتىٰ بعد ما هو في معنىٰ القول لا حروفه. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - مصدرية. والإشكال هو مجيء المصدرية قبل فعل الأمر، غير أنهم جوزوا هذا علىٰ تقدير حرف جرّ، وٱستدلوا لذلك بقولهم: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

ٱقْتُلُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « ٱقْتُلُوٓاْ » علىٰ الوجهين السابقين فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أما بالنسبة للمصدر المؤول فقد قال السمين: « وفيه إشكال من حيث إنه إذا سبك منها ومما بعدها مصدر فاتت الدلالة علىٰ الأمر، ألا ترىٰ أنك إذا قلت: كتبتُ

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٥٥، والكشاف ١/ ٤٠٦ ٱقتصر علىٰ ذكر المصدرية.

إليه أن قُمْ، فيه من الدلالة على طلب القيام بطريق الأمر ما لا في قولك: كتبتُ إليه القيام، ولكنهم جوّزوا ذلك، واستدلوا بقولهم: « كتبتُ إليه بأن قُمْ »، ووجه الدلالة أن حرف الجر لا يُعلّق ».

قلنا: وبناءً على ما تقدّم يكون المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « كَتَب ».

أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم:

أَوِ: حرف عطف. ٱخْرُجُواْ: مثل « ٱقْتُلُوٓاْ ». مِّن دِيَٰرِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱخْرُجُواْ » والكاف في محل جر بالإضافة.

* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة على جملة « ٱقْتُلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مَّا فَعَلُوهُ: ما: نافية. فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل، والهاء[١]: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: إِلَّا: وفيها قولان:

١ - أداة استثناء غير عاملة، لأن الكلام غير موجب[٢].

---

(١) قالوا يحتمل أن الهاء تكون ضميراً عائداً على مصدر « ٱقْتُلُوٓاْ »، أو على مصدر «ٱخْرُجُواْ »، أي: ما فعلوا القتل أو ما فعلوا الخروج. وذهب الرازي إلى أنها تعود إليهما معاً. وتعقبه أبو حيان بأن هذا كلام غير نحوي، وتعقب السمين الرازي بأنه غير جائز لنبو الصناعة. وذكر والعكبري وجهاً رابعاً وهو أنه يعود على المكتوب ودلّ عليه « كَتَبْنَا ». انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، والعكبري/ ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٦، والرازي ١٠/ ١٧٢ «الكناية في « فَعَلُوهُ » عائدة إلى القتل والخروج معاً، وذلك لأن الفعل جنس واحد وإن اختلفت ضروبه». وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٢) وجاءت فيه القراءة على النصب « إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ». وعلى الرفع في مصاحف أهل العراق، وبالنصب في مصاحف أهل الشام. وانظر القُرّاء والتخريج في معجم القراءات ١/ ١٠١ - ١٠٢. وانظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٤٥٥ وما بعدها، وقد ردّ ابن هشام البدلية لعدم وجود الضمير في البدل مثل: أكلت الرغيف ثلثه. وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والإنصاف/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣١، والمحرر ٤/ ١٢٣، والفريد ١/ ٧٥٥، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، والقرطبي ٥/ ٢٧٠، والتبيان ٣/ ٢٤٧، والنسفي ١/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ١/ ١٦٦، ٢/ ٢٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٣١٦، والحجة للفارسي ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٤٠٦.

٢ - ذهب الكوفيون والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » هنا حرف عطف، فهي بمنزلة «لا» العاطفة في أنّ ما بعدها مخالف لما قبلها. وردّ هذا الوجه ٱبن هشام.

قَلِيلٌ: يترتب علىٰ توجيه « إِلَّا » فيما تقدّم إعرابان:

١ - الأول: أنه بدل من ضمير الرفع « الواو » في « فعلوه » وهو بدل بعض من كل، وهو الوجه المختار، وهو الأجود عند النحاة، فهو مرجح علىٰ النصب.

قال ٱبن الأنباري: « والرفع علىٰ البدل أوجه الوجهين » يريد بالوجهين: الرفع والنصب.

٢ - معطوف علىٰ الضمير «الواو»، وهو رأي الكوفيين.

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلٌ ». أي: قليل كائن منهم.

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ: تقدّم الكلام علىٰ مثله في الآية/ ٦٤.

* وجملة « فَعَلُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَظُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يُوعَظُونَ ».

* وجملة « يُوعَظُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: « الفعل » الذي يدل عليه سياق ما تقدّم من الآية. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

---

(١) الباء تحتمل أن تكون **للتعدية** دخلت علىٰ الموعوظ به وهو التكاليف من الأوامر والنواهي وتسمى أوامر الله تعالى مواعظه ونواهيه لأنها مقترنة بالوعد والوعيد، ويحتمل أن تكون **سببية**، والتقدير: ما يوعظون بسببه، أي بسبب تركه. انظر البحر ٣/ ٣٨٥.

※ وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «لَوْ».

وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. أَشَدَّ: معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله. تَثْبِيتًا[١]: تمييز منصوب.

وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾

وَإِذًا: الواو: حرف عطف. إذًا: حرف جواب وجزاء[٢]. لَّآتَيْنَاهُم: اللام: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: لو ثبتوا لآتيناهم. ءَاتَيْنَاهُم: فعل ماض مبني على السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِّن لَّدُنَّآ: مِن: حرف جر، لَّدُنَّآ: لَدُنْ: اسم مبني على السكون في محل جر. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[٣]:

١ - متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا » وهو أظهر القولين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » لأنه في الأصل صفة نكرة قُدِّمت عليها. والتقدير: أجراً عظيماً كائناً من لَدُنَّا.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

※ وجملة « ءَاتَيْنَاهُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر[٤].

وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

وَلَهَدَيْنَاهُمْ: الواو: حرف عطف. لَهَدَيْنَاهُمْ: إعرابه كإعراب « ءَاتَيْنَاهُم ». صِرَاطًا: فيه قولان:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦ «نصب على التفسير».

(٢) قال الرازي: «وإذاً: جواب لسؤال مُقَدَّر، كأنه قيل: ماذا يكون من هذا الخير والتثبيت؟ فقيل: هو أن نؤتيهم أجراً عظيماً». انظر ١٠/ ١٧٣.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٣٨٧، والعكبري/ ٣٧٠ - ٣٧١، وروح المعاني ٥/ ٧٤، والفريد ١/ ٧٥٦.

(٤) وذكر الشهاب أن الجملة قد تكون جواب الشرط السابق، و«إذن» مقحمة. انظر ٣/ ١٥٣، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٤.

١ - مفعول ثان[1] لـ « هَدَيْنَاهُمْ » علىٰ جعل الفعل « هدىٰ » متعدياً إلىٰ مفعولين بنفسه.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير أن هذا الفعل يتعدّى إلى الثاني بحرف جر.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قوله تعالىٰ: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » الآية/ ٦.

مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « هَدَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ فهي معطوفة علىٰ « ءَاتَيْنَاهُم ».

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به. وَٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ » ٱستئنافية[2] لا محل لها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. أُوْلَآءِ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ. والتقدير: فأولئك «كائنون» مع الذين... ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. أَنْعَمَ ٱللَّهُ: أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْعَمَ ».

(١) لم يذكر مكي غير هذا الوجه. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦، ومثله عند النسفي ١/ ٢٣٤، وكذا في والتبيان للطوسي ٣/ ٢٤٩.

(٢) في فتح القدير ١/ ٤٨٥ «كلام مستأنف لبيان فضل طاعة الله والرسول».

* وجملة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « أُوْلَئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وخبر المبتدأ « مَن »: جملة فعل الشرط، وهو الراجح عند الجمهور، أو جملة الجزاء، أو الجملتان معاً، وهو الراجح عندنا كما تقدَّم.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مِّنَ : حرف جر، ٱلنَّبِيِّـۧنَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليق الجار ما يلي[١]:

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، والتقدير: كائنين من النبيين.
٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الظرف « مَعَ »، ذكر هذا الهمذاني، وهو يعني الضمير المستكن في متعلّق الظرف المقدّر، وقد تقدّم.
٣ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول، أي: كائنين من النبيين.
٤ - متعلّق بالفعل « يُطِعِ »، وذهب إلىٰ هذا الراغب الأصبهاني.

وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ : أسماء معطوفة علىٰ « ٱلنَّبِيِّـۧنَ » مجرورة مثله.
وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا: الواو: ٱستئنافية. حَسُنَ: فعل ماض تضمن معنىٰ التعجب[٢] علىٰ تقدير: ما أحسن أولئك. . .، وإذا جعلته ملحقاً بباب « نعم وبئس » أي: أفعال المدح والذم كان المخصوص بالمدح محذوفاً، وتقديره: المذكورون أو الممدوحون.
أُوْلَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٧، والدر المصون ٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والفريد ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، وروح المعاني ٥/ ٧٥.

(٢) ذهب الفارسي وأكثر النحويين إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم وبئس» فقط، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لهما. وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم، وبئس» فيجعل فاعله كفاعلهما، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب، وإلىٰ جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرىٰ «نعم وبئس» في الفاعل ولا في بقية أحكامهما، بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب. انظر النهر المادّ من البحر ٣/ ٢٨٩، وانظر معاني الأخفش/ ٢٤٢، قال: «فليس هذا علىٰ نِعْمَ الرجل. . .» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١/ ١٧٩.

رَفِيقًا: وفيه إعرابان[1]:

١ - تمييز، ذكر هذا النحاس عن الكوفيين، وهو الأصوب عند ٱبن عطية، ويحتمل أن لا يكون منقولاً فيجوز دخول «مِن» عليه، ويكون هو المميز، ويحتمل أن يكون منقولاً عن الفاعل فلا يكون هو المميز والتقدير: وحَسُن رفيقُ أولئك، فلا تدخل عليه « مِن »، إذ لا يقال في «طاب زيد نفساً» طاب زيد من نفس.

٢ - أنه حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، وذهب إلىٰ هذا الأخفش وغيره.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية.

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ: ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف للخطاب. ٱلْفَضْلُ: يجوز فيه إعرابان:

١ - بدل من ٱسم الإشارة، أو صفة.

٢ - خبر للمبتدأ مرفوع.

مِنَ ٱللَّهِۚ: وفيه ما يلي[2]:

١ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً، فيجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً ثانياً، علىٰ جواز تعدّد الخبر، والتقدير: ذلك الفضل كائن من الله، وهذا علىٰ رأي من يجيز تعدد الأخبار.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٨، والدر المصون ٢/ ٣٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٧٥٧، والعكبري/ ٣٧١، والمحرر ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١٠/ ١٨٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٣.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٨٩، والدر المصون ٢/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٥٧ - ٧٥٨، والعكبري/ ٣٧١، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣، والكشاف ١/ ٤٠٧، وروح المعاني ٥/ ٧٩.

٢ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » بدلاً من ٱسم الإشارة أو وصفاً كان شبه الجملة هو الخبر.

٣ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً فإنه يجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقين بمحذوف حال من الفضل، والعامل فيه ٱسم الإشارة، والتقدير: ذلك الفضل « كائناً » من الله.

قال الهمذاني: « كقولك: ذلك زيد قائماً » و « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا » [١].

※ وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا 

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. خُذُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: حذر: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. فَٱنفِرُواْ: الفاء: حرف عطف، ٱنفِرُواْ: إعرابه مثل إعراب « خُذُواْ ». ثُبَاتٍ: حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وصاحب الحال: الواو في « ٱنفِرُواْ ». وصَحّ مجيء الحال جامداً لأنه في تأويل مشتق: أي ٱنفروا إلىٰ العدو إما جماعات متفرّقة، سَرِيّة بعد سَرِية، وإما مجتمعين رفقة واحدة. أَوِ ٱنفِرُواْ: أَوِ: حرف عطف، ٱنفِرُواْ: معطوف علىٰ الفعل المتقدّم وإعرابه هو هو: فعل وفاعل. جَمِيعًا: حال[٢] منصوب، وصاحب الحال الواو في « ٱنفِرُواْ ».

---

(١) سورة هود، آية / ٧٢/.

(٢) ذكر هذا أبو جعفر النحاس عن سيبويه مع أنه ليس مخصوصاً به، فهو إعراب الجماعة. انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُوا۟ » معطوفة علىٰ « خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ » فلا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ » فلا محل لها.

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا 

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ: الواو: ٱستئنافية، إِنَّ : حرف ناسخ. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إنّ ». لَمَن: اللام: للتوكيد. مَن : يجوز فيها وجهان:

١ - الأول: اسم موصول.

٢ - والثاني: أنه نكرة موصوفة.

وفي الحالين هو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ »، وردّ ٱبن هشام في مغني اللبيب(١) كون « مَنْ » نكرة.

لَّيُبَطِّئَنَّ: في اللام أقوال(٢):

١ - هي لام جواب القسم المحذوف علىٰ تقدير: وإنّ منكم لمن أقسم بالله ليبطئن. وذكر هذا ٱبن عطية عن الجمهور. والجملتان: القسم وجوابه صلة « مَن »، أو في محل نصب صفة علىٰ حسب إعراب « ما » موصولة أو نكرة موصوفة. والتقدير: وإن منكم للذي - والله ليبطئن. أو: وإن منكم لفريقاً - والله ليبطئن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٩٨، وانظر ٥/ ١٤٠ فقد أجاز النكرة الموصوفة.

(٢) البحر ٣/ ٢٩١، والدر المصون ٢/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٥/ ٢٧٦، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٥، والكشاف ١/ ٤٠٧، ٤٠٨.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أن اللام للتأكيد، فهو تأكيد بعد تأكيد. وتعقبه أبو حيان ورد هذا الوجه، فهو عنده خطأ.

٣ - وقيل: اللام زائدة، ذكر هذا الشهاب.

يُبَطِّئَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وهذا الفعل يحتمل اللزوم والتعدية[1]، يقال: أبطأ، وبَطّأ، كلاهما بمعنى بَطُؤ، فهما لازمان. وإذا قُدِّر أنهما متعديان فالمفعول محذوف، أي: ليبطئنّ غيره، وذلك بتثبيطه عن القتال.

* وجملة « إِنَّ مِنكُمْ لَمَن. . . » ٱستئنافية.
* وجملة « لَّيُبَطِّئَنَّ » :

١ - جواب للقسم.

٢ - وصلة للموصول، لـ « مَن »، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو صفة لـ « مَن » فهي في محل نصب.

وذكروا أن القسم وجوابه صلة[2] « مَن »، وإنما جاز جعل جملة الصلة قسماً لما فيه من معنىٰ الخبر. أو أنّ القسم وجوابه صفة لـ « مَن » لما في الوصف من معنىٰ الخبر.

فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ : الفاء: ٱستئنافية أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. أَصَٰبَتْكُم: أَصَابَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مُّصِيبَةٌ : فاعل مؤخّر مرفوع.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩، والدر المصون ٢/ ٣٩٠. وفي وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤ «وبعد التثقيل قيل: إنه لازم، وقيل إنه متعدٍّ بالتثقيل، مفعوله محذوف لعدم الفائدة في ذكره».

(٢) ذهب ثعلب إلىٰ أن القسم وجوابه لا يكون صلة للموصول، وهو محجوج بهذه الآية. انظر النهر لأبي حيان ٣/ ٢٩٠. انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٥ - ٧٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة علىٰ جملة الاستئناف الأولى، فلا محل لها.

قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». قَدْ: حرف تحقيق. أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيَّ: جار ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب وهو متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » واسمه ضمير مستتر تقديره « أنا ». مَّعَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، والتقدير: شهيداً كائناً معهم، وجعله الهمذاني[1] متعلقاً بـ « شَهِيدًا ». شَهِيدًا: خبر « أَكُن » منصوب.

* وجملة « لَمْ أَكُن. . . » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم. إِنْ: حرف شرط جازم. أَصَٰبَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. فَضْلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلٌ » والتقدير: . . . فضل كائن من الله.

* وجملة « لَئِنْ أَصَٰبَكُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم » فهي مثلها لا محل لها.

لَيَقُولَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

* والجملة لا محل لها جواب القسم المفهوم مما تقدّم: والله لئن أصابكم ليقولنَّ. وقد اجتمع في الآية قَسَم وشَرْط، فأجيب المتقدّم وهو القسم، وجواب الشرط يدل عليه جواب القسم، فقد أغنىٰ عنه.

كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: كَأَن : حرف ناسخ، وهو مخفف من الثقيلة « كَأَن »[(١)]، واسمها ضمير الشأن: كأنّه. لَّمْ تَكُنۢ: لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنۢ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ: بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر مقدّر لـ « تَكُنۢ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَهُۥ: الواو: عاطفة، بَيْنَهُۥ : مثل « بَيْنَكُمْ ». مَوَدَّةٌ: اسم « تَكُنۢ » مرفوع، والتقدير: كأن لم تكن مودةٌ موجودةً بينكم وبينه.

* وجملة « لَّمْ تَكُنۢ . . . » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وجملة « كَأَن لَّمْ تَكُنۢ . . . » فيها أقوال[(٢)]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل « قال ».

---

(١) وإذا خففت لا يجوز إعمالها عند الكوفيين، وأجاز ذلك البصريون. البحر ٣/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٦٠ قال: «كأنه قيل: ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» تفسير النسفي ١/ ٢٣٥، الكشاف ١/ ٤٠٨، والدر المصون ٣/ ٣٩١، والبحر ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٣٧٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٧٦، والقرطبي ٥/ ٢٧٦ ذكر الحالية؛ وزاد المسير ٢/ ١٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ لم يذكر غير الاعتراضية، والتبيان للطوسي ٣/ ١٥٦، والرازي ١٠/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والحجة للفارسي ٣/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

٢ - اعتراضية[١] بين القول ومعموله وهو « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ».
٣ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستتر في « يقولنَّ »[٢].

يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ: يا: فيها قولان[٣]:

١ - حرف تنبيه، وكان أبو علي يرىٰ فيه هذا الوجه.
٢ - حرف نداء، والمنادىٰ محذوف، والتقدير: « يا قومي ليتني »، أو يا هؤلاء... وكان أبو علي يقول في نحو هذا « ليس في الكلام منادىٰ محذوف ». وهذا هو الصحيح عند أبي حيان.

لَيْتَني : لَيْتَ : حرف ناسخ، النون: للوقاية، الياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ »، كُنتُ: فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مَعَهُمۡ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: كنت موجوداً معهم.

* وجملة « كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل رفع خبر « ليت ».
* وجملة « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل نصب مقول القول.

فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا: فَأَفُوزَ: الفاء: للسببية. أَفوزَ[٤]: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد الفاء علىٰ مذهب أهل البصرة، فهو في جواب التمني، وذهب الكوفيون إلىٰ نصبه علىٰ الخلاف[٥]، والجرمي يرىٰ نصبه بالفاء، وذهب إلىٰ هذا بعض الكوفيين؛ لأنها خرجت عن باب العطف. والوجه الأقوى هو الأول.

---

(١) قال ٱبن عطية: «فعلى هذا يجيء. ٱلتفاتةً بليغة وٱعتراضاً بين القائل والمقول بلفظ يظهر زيادةً في قبح فعلهم» والمحرر ٤/ ١٣١.

(٢) قال السمين: «كما تقول: مررتُ بزيد وكأن لم يكن بينك وبينه معرفة فضلاً عن مودة. ونقل هذا عن الزجاج وتبعه أبو البقاء».

(٣) العكبري/ ٣٧٢، والدر ٢/ ٣٩٢، البحر ٣/ ٢٩٢.

(٤) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٣، والإنصاف المسألة (٧٦) ص/ ٥٥٧ وما بعدها.

(٥) ذهب الكوفيون إلىٰ النصب علىٰ الخلاف أي: أنّ الجواب مخالف لما قبله، لأن ما قبله أمر أو نهي أو ٱستفهام أو نفي أو تمنٍّ أو عَرْض، فإذا قلت: ايتنا فنكرمَك، لم يكن الجواب «فنكرمَك» أمراً كالفعل الذي قبله. فلما كان ما بعد الطلب مخالفاً للطلب وجب أن يكون منصوباً. انظر تفصيل هذا في الإنصاف.

قال السمين: « والصحيح الأول؛ لأن الفاء تعطف هذا المصدر المؤوّل من «أَنْ» والفعل علىٰ مصدر متوهّم، لأن التقدير: يا ليت لي كوناً معهم، أو مصاحبتهم، ففوزاً ». فَوْزًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَفُوزَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي صلة موصول حرفي.

۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ:

فَلْيُقَٰتِلْ: الفاء: ٱستئنافية، أو فاء جواب الشرط المقدّر، أي: إن لم يقاتل هؤلاء المذكورون سابقاً فليقاتل المخلصون. يُقَٰتِلْ : فعل مضارع مجزوم باللام.

فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يقاتل »، أو بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. يَشْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ومعنىٰ الفعل: يستبدلون، أو يبيعون. ٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِٱلْءَاخِرَةِ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْرُونَ ».

* وجملة « يُقَٰتِلْ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو جواب شرط غير جازم فلا محل لها، وإن قدّرت الشرط « إن » فهي في محل جزم[2].

* جملة « يَشْرُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تخريج دخول الباء علىٰ المتروك في الدر المصون ٢/ ٣٩٣، وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ الظاهر أن الباء دخلت علىٰ المأخوذ.

(٢) التقدير في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ «إن أبطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون. . .» وانظر روح المعاني ٥/ ٨١، وانظر فتح القدير ١/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧.

وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. . .:

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يُقَٰتِلۡ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه والجار متعلق بـ« يُقَٰتِلۡ ». فَيُقۡتَلۡ: الفاء: عاطفة، يُقْتَل: فعل مضارع مبني للمفعول وهو مجزوم لعطفه علىٰ فعل الشرط « يُقَٰتِلۡ »، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». أَوۡ يَغۡلِبۡ: أو: حرف عطف. يَغۡلِبۡ: فعل مضارع معطوف علىٰ ما تقدّم، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو ».

فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا:

فَسَوۡفَ: الفاء: للجزاء، رابطة للجواب. سَوْفَ: حرف للاَستقبال.

نُؤۡتِيهِ: نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أَجۡرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « مَن يُقَٰتِلۡ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُقَٰتِلۡ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب معاً خبر « مَن ».
* وجملة « فَيُقۡتَلۡ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقَٰتِلۡ » الواقعة خبراً.
* جملة « يَغۡلِبۡ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقْتَلْ ».
* وجملة « فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا 

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية. مَا لَكُمۡ: مَا: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَكُمۡ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل

في محل جرّ باللام، والميم: للجمع. والجار متعلق بمحذوف خبر: كائن، أو ٱستقر، والتقدير: أيُّ شيء كائن لكم في عدم القتال، أو أيّ شيء ٱستقر لكم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُقَٰتِلُونَ: لَا: نافية، تُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُقَٰتِلُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُقَٰتِلُونَ » فيها وجهان[1]:

١ - وهو الأظهر، أنها في محل نصب علىٰ الحال، وقالوا: إنها حال لازمة؛ لأن الكلام لا يتم بدونها. وتوقف السمين في مسألة اللزوم، وقال: وفيه نظر، وصاحب الحال هو الضمير المجرور، وهو الكاف في « لَكُمْ » والعامل في الحال الاستقرار كما تقول: مالك قائماً؟ مالك ضاحكاً؟

٢ - أن الأصل «وما لكم في ألاَّ تقاتلوا» ثم حذف حرف الجرّ «في»، فجرىٰ الخلاف فيه، أي: في المصدر، أهو علىٰ الجرّ، أم علىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، ولما حذفت « أَنْ » ٱرتفع الفعل بعدها.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ :

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ : الواو : حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - مجرور عطفاً علىٰ ٱسم الله تعالى في « فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ »، أي: وفي سبيل

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٩٥، والدر ٢/ ٣٩٤، والعكبري/ ٣٧٣ ولم يذكر غير هذا الوجه، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٥ «والفاعل فيها الاستقرار المقدّر أو الظرف لتضمنه معنى الفعل ونيابته» والمحرر ٤/ ١٣٣ والتقدير عنده: تاركين أو مضيّعين، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧. وانظر الإبانة/ ١٢٢ «حال، أي حالكم غير مقاتلين».

(٢) البحر ٣/ ٢٩٥، والكشاف ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٧٣، والدر المصون ٢/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٠، والرازي ١٠/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ٥/ ٢٧٩، والطبري ٥/ ١٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٤٧٧.

المستضعفين. وذكره ٱبن الأنباري، ونسبه القرطبي إلىٰ الزجاج والزهري، ومثله عند الشوكاني.

٢ - مجرور عطفاً علىٰ « سَبِيلِ »، وذهب إلىٰ هذا الزجاج والمبرد، وحكاه العكبري عن المبرد، ثم ضعّفه بقوله: « ليس بشيء ». وتعقبه السمين بقول: كأنه لم يظهر لأبي البقاء وجه ذلك، ووجهه: وفي خلاص المستضعفين. وذهب إلى هذا الزمخشري في أحد الوجهين، وهو كذلك عند ٱبن الأنباري، ومثله عند الطبري.

٣ - أنه منصوب علىٰ الٱختصاص، والتقدير: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عام في كل خير. وهذا الإعراب للزمخشري: قال: « ومنصوباً علىٰ الٱختصاص، وٱختص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عامّ في كل خير، وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار وأَخَصُّه، والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة. . . ».

قال أبو حيان: « ولا حاجة إلىٰ تكلّف نصبه علىٰ الٱختصاص؛ إذ هو خلاف الظاهر ».

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أي: كائنين من الرجال. و مِنَ : للتبيين. وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: الواو: حرف عطف. ٱلنِّسَآءِ: معطوف علىٰ الرجال مجرور مثله. وكذا قوله تعالىٰ: وَٱلْوِلْدَٰنِ: علىٰ العطف على « ٱلرِّجَالِ ».

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلَّذِينَ: وفيه وجهان[1]:

١ - أنه ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أو لـ « ٱلرِّجَالِ » من بعدهم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٦١، والعكبري/ ٣٣٣ قال: «في موضع جر صفة لمن عقل من المذكورين» وذكر الهمداني مثل هذا. وتعقب السمين في الدر ٢/ ٣٩٥ العكبري بأنه توهم أن الولدان هم الصبيان، والصبيان لا يعقلون، فجعله نعتاً لمن عقل من المذكرين، وهم الرجال والنساء دون الولدان. . .، وهذه غفلة منه، لأن مراد النحويين بالعاقل ما كان من جنس العقلاء، وإن كان مسلوب العقل. . .

٢ - أنه في محل نصب علىٰ الآختصاص. قال الهمذاني: « . . . وأن يكون في موضع نصب بإضمار فعل » وقدّره العكبري بـ « أعني ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: في محل رفع فاعل.

❋ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف منصوب. والضمير « نا » في محل جَرّ بالإضافة. أَخْرِجْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل تقديره: « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والضمير « نا » في محل نصب مفعول به. مِنْ هَٰذِهِ: مِنْ: حرف جر. هَٰذِهِ: الهاء: حرف تنبيه، و ذِهِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر بـ « مِنْ » وهما متعلّقان بـ « أَخْرِجْنَا ». ٱلْقَرْيَةِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، والبدلية عند المتأخرين أولىٰ لأنه ٱسم جامد، والنعت يكون للمشتق.

ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلظَّالِمِ[1]: نعت سببي لـ « ٱلْقَرْيَةِ »[2] مجرور مثله. أَهْلُهَا: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، و« ها » في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال السمين: «أل. . .موصولة بمعنىٰ «التي»، أي: التي ظلم أهلها، فالظلم جار علىٰ القرية لفظاً وهو لما بعدها معنىً، مثل مررت برجلٍ حسنٍ غلامُه. . .». انظر الدر ٢/ ٣٩٥، وانظر والفريد ١/ ٧٦١ - ٧٦٢، والعكبري/ ٣٧٣، والكشاف ١/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ - ١٩٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) لم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنه قد عمل في الآسم الظاهر المذكر، وكل ٱسم فاعل إذا جرى علىٰ غير من هو له فتذكيره وتأنيثه علىٰ حسب الآسم الظاهر الذي عمل فيه. كذا عند والعكبري. وقال الزمخشري: «ولو أنّث فقيل: الظالمة أهلها لجاز، لا لتأنيث الموصوف، ولكن لأن الأهل يذكر ويؤنث، فإن قلت: هل يجوز من هذه القرية الظالمين أهلها؟ قلت: نعم، كما تقول: التي ظلموا أهلها علىٰ لغة من يقول: أكلوني البراغيث. . .» ومثله في الفريد، ومثل هذا في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ نقلاً عن الزمخشري، ونقل أبو حيان بعض النص في البحر ٣/ ٢٩٦ ثم قال: «وهذا لم يُقْرَأ به فيحتاج إلىٰ الكلام فيه، ولو تعرَّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك، وخرجنا به عن طريقة التفسير».

* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَخْرِجْنَا » استئنافية في حيّز القول.

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا: وَٱجْعَل: الواو: حرف عطف. ٱجْعَل: فعل دعاء مثل « أَخْرِج » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّنَا: جار ومجرور متعلقان بـ« ٱجْعَل » وهما في محل نصب مفعول به له.

مِن لَّدُنكَ: مِن: حرف جر. لَدُن: بمعنى «عند» اسم مبني على السكون في محل جر بـ « مِن »، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، ويجوز تعلقهما بـ « ٱجْعَل » كذا عند الألوسي(١).

وَلِيًّا: مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ».

* وجملة « ٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا » في محل نصب معطوفة على جملة « أَخْرِجْنَا... ».

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا: إعراب هذه الجملة كالتي تقدّمت.

* ومحل الجملة النصب على العطف على جملة « أَخْرِجْنَا ».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر روح المعاني ٥/ ٨٢.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ » ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف سيق لترغيب المؤمنين في القتال.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ[1]: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ:

فَقَـٰتِلُوٓا۟: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ كان الأمر كذلك فقاتلوا. . .، أو إذا كان الأمر كذلك. قَـٰتِلُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل.

أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ: أَوْلِيَآءَ: مفعول به منصوب. ٱلشَّيْطَـٰنِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر. وإذا قدّرت الشرط بـ « إذا » فلا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا: إنّ: حرف ناسخ. كَيْدَ: اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلشَّيْطَـٰنِ: مضاف إليه مجرور. كَانَ[2]: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود على « كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ». ضَعِيفًا: خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ ضَعِيفًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية أو بيانية، وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الطاغوت: يذكّر ويؤنّث، وإنما ذكّر وأنّث لأنهم كانوا يسمون الكاهن والكاهنة طاغوتاً. وقيل: الطاغوت: الشيطان، وذهب أبو عبيدة إلى أن الطاغوت هي الأصنام. انظر وإعراب النحاس ١/٤٣٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٩.

(٢) ذكر أبو حيان أن «كَانَ» دخلت هنا إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان، وأنه لم يزل ضعيفاً. وقيل: كَانَ: بمعنى «صار»، أي: صار ضعيفاً بالإسلام. وقول من زعم أنها زائدة ليس بشيء. انظر في هذا البحر المحيط ٣/٢٩٦. قلنا: من ذهب إلى أن «كان» زائدة لا بُدّ لها من إخراج «إنَّ» على أنها نصبت الجزأين.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ:

أَلَمْ تَرَ: الهمزة: للاستفهام التَّعجُّبي، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف. وحُذِفت الهمزة من المضارع للتخفيف، والأصل « ترأىٰ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ ». قِيلَ لَهُمْ: قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

١ - المصدر المُقَدَّر، أي: قيل القولُ.

٢ - جملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ »؟.

٣ - الجار والمجرور « لَهُمْ »، وقال به الأخفش والكوفيون وتقدّم تفصيل هذا[1].

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ: كُفُّوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. وههنا مقدّر، أي: كُفُّوا أيديكم عن القتال[2].

* وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ما سبق في الآية/ ١١ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ. . . ».

(٢) قال الزمخشري: «أي: كُفّوها عن القتال، وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا بمكة، وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم» الكشاف ١/ ٤٠٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠١.

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - في محل نصبٍ مفعولٌ به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب الفاعل.

٣ - تفسيرية لا محل لها إن جعلنا نائب الفاعل مقدراً (كما في الآية ٦١ من هذه السورة).

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: عاطفة، أَقِيمُواْ: فعل أمر، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ «كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ » فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ».

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ: فَلَمَّا: الفاء: ٱستئنافية، لَمَّا[1]: حرف وجوب لوجوب. أو هو ظرف بمعنىٰ « حين » علىٰ ما ذهب إليه الفارسي وٱبن السرّاج وٱبن جني. وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها ظرف بمعنىٰ « إذ »، وٱستحسنه ٱبن هشام. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ: نائب عن الفاعل.

* جملة « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* جملة « كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « لَمَّا » موصولاً حرفياً، فلا محل لها من الإعراب فهي صلته.

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: إِذَا: فجائية، وفيها الأقوال الآتية[2]:

١ - أنها ظرف مكان، كذا عند المبرد، وهو الأصح عند السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والحاشية/ ٤ ففيها تفصيل وافٍ في المسألة.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٦، والبحر المحيط ٣/ ٢٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٥، والعكبري/ ٣٧٣.

٢ - أنها ظرف زمان، كذا عند الزجاج. وهذا عند أبي حيان قول فاسد.

٣ - أنها حرف لا محل لها من الإعراب يفيد الفجاءة، كذا عند الأخفش، وٱختاره ٱبن مالك.

وفي إعرابها في الآية ما يلي:

إِذَا[(١)]: ظرف مكان يفيد المفاجأة مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بخبر مقدّم على تقدير: فبالحضرة فريق كائن منهم. وهي وما بعدها جواب «لَمَّا»؛ فلا محل لها من الإعراب. فَرِيقٌ:

١ - مبتدأ، وفي خبره قولان[(٢)]:

١ - متعلّق ظرف المكان «إِذَا» المتقدّم.

٢ - جملة «يَخْشَوْنَ»، و«يَخْشَوْنَ» هو العامل في «إذا».

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«فريق». يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ: يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وٱلنَّاسَ: مفعول به. والجملة فيها ما يلي:

١ - الأول أنها خبر لـ«فَرِيقٌ».

٢ - أنها حال من «فَرِيقٌ» فهو نكرة مختصة.

٣ - أنها في محل رفع صفة[(٣)].

كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: كَخَشْيَةِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال[(٤)]:

١ - متعلقان بنعت مصدر محذوف، أي: خشيةً كائنة كخشية الله، وهو المشهور عند المعربين.

---

(١) انظر تفصيل الأقوال في إعرابها في البحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٧٣، والبحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٨٥.

(٤) انظر البحر ٣/ ٢٩٨، والدر ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٧٤، وذكر الوجه الأول، والكشاف ١/ ٤٠٩. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والنسفي ١/ ٢٣٧، والفريد ١/ ٧٦٢.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من ضمير الخشية المحذوف، أي: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. وتخريجه علىٰ الحالية مذهب سيبويه.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يَخْشَوْنَ »، أي: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله. وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

قال أبو حيان[١]: « وخشية الله: مصدر مضاف إلىٰ المفعول، والفاعل محذوف، أي: كخشيتهم الله ».

أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً: أَوْ: حرف عطف، وذهب بعضهم إلىٰ أنه[٢] بمعنى الواو وآخرون إلىٰ أنه بمعنىٰ « بل ». أَشَدَّ: وفيه ما يلي[٣]:

١ - معطوف علىٰ « خَشْيَةِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

٢ - معطوف علىٰ موضع الكاف في « كَخَشْيَةِ » فهو منصوب مثله، أي: خشيةً مثلَ خشيةِ الله أو أشد. . .، وذكر هذا والذي قبله العكبري. وذكر الثاني مكي.

٣ - ذكر الزمخشري أنه معطوف علىٰ الحال المتقدم، والتقدير: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله أو أشدَّ، ف
- « أَشَدَّ » معطوف علىٰ الحال « مشبهين ».

٣ - وذكر أبو حيان أنه يجوز نصب « أَشَدَّ » علىٰ الحال من « خَشْيَةً » إذا عطفتها علىٰ محل الكاف، لأن « أَشَدَّ » في الأصل نعت نكرة قُدِّم عليها، لأن الأصل: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أَشَدّ منها، ولا يكون علىٰ هذا « خَشْيَةً » تمييزاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٨.

(٢) المحرر٤/ ١٣٦، وزاد المسير ٣/ ١٣٥.

(٣) البحر ٣/ ٢٩٨، والعكبري/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ١/ ٤١٠، وذكر الوجه الأول آخراً، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٨.

وتقدّم[١] مثل هذه الأقوال في « أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ». وذهب ٱبن الحاجب[٢] إلىٰ أن هذا العطف قد يكون من عطف الجمل، أي: يخشون الناس كخشية الله، أو يخشونهم أشد خشية.

خَشْيَةً: في إعرابه[٣]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - معطوف علىٰ محل الكاف علىٰ تقدير الزمخشري، والتقدير: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشد منها.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية علىٰ التقدير الثاني المتقدّم.

وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ: وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافية، أو هي عاطفة ما بعدها علىٰ قوله[٤]: « . . . يَخْشَوْنَ . . . وَقَالُواْ . . . » أو على جواب « لَمَّا »[٥]. قَالُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. وأصله: يا ربنا، فقد حذفت منه أداة النداء لكثرة هذه الصورة فيه. لِمَ: اللام: حرف جر، و مَ : أصله: ما، فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وتحذف الألف في مثل هذه الحالة، ومثله « عَمّ، بِمَ. . » والجار والمجرور متعلقان بـ كَتَبْتَ بعدهما. كَتَبْتَ: فعل وفاعل، عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ». ٱلْقِتَالَ: مفعول به.

* وجملة « قَالُواْ. . . »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَخْشَوْنَ » ففيها إعرابان مثلها:

---

(١) انظر إعراب الآية / ٢٠٠ من سورة البقرة.

(٢) انظر أمالي ٱبن الحاجب ١/ ٤٨، وروح المعاني ٥/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٩، والدر ٢/ ٣٩٦، وروح المعاني ٥/ ٨٦.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢ «كما ذكره شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي».

(٥) روح المعاني ٥/ ٨٦.

أ - في محل رفع.

ب - في محل نصب.

وتأمل هذا في جملة « يَخْشَوْنَ » فيما سبق.

٣ - معطوفة[1] علىٰ جواب « لَمَّا » أي: فلما كتبت عليهم القتال... فلا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ... » في محل نصب مقول القول.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ: لَوْلَآ: حرف للتحضيض مثل « هلّا »، وهي كثيرة في القرآن. أَخَّرْتَنَآ: أَخَّرَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ« أَخَّرَ ». قَرِيبٍۗ: نعت لـ « أَجَلٍ » مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب، فهي من جملة الكلام المقول أو ٱستئنافية في حيّز القول.

قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَتَٰعُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف. قَلِيلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ: الواو: استئناف، والحالية فيها أثبت. ٱلْأَخِرَةُ: مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لِّمَنِ: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ». ٱتَّقَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن »، والمفعول محذوف تقديره: ٱتقى الله[2]. وهو تقدير الطبري، وقد لا يحتاج

---

(١) روح المعاني ٥/ ٨٦.

(٢) والتقدير عند أبي جعفر النحاس: اتقىٰ المعاصي. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٣٦ ومثله في القرطبي٥/ ٢٨١، والطبري ٥/ ١٠٩ «أي: لمن ٱتقىٰ الله بأداء فرائضه وٱجتناب معاصيه».

إلىٰ هذا التقدير إذا حملته علىٰ معنىٰ صار تقياً.

❊ وجملة « ٱتَّقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « الآخِرَةُ خَيْرٌ. . . » فيها:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب.

وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا[١]: تقدّم إعراب هذه الجملة مع الآية/ ٤٩ من هذه السورة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

أَيْنَمَا: أَيْنَ[٢]: اسم شرط جازم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية. وهو متعلّق[٣] بـ « تَكُونُوا۟ ». مَا: حرف زائد جوازاً مؤكّد لـ « أَيْنَ ». قالوا[٤]: « دخلت « مَا » ليتمكن الشرط ويحسُن ». تَكُونُوا۟: وفيه إعرابان:

١ - فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فهو فعل الشرط، والواو: اسمه، والخبر محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

٢ - فعل مضارع تام مجزوم، والواو: فاعل، والمعنىٰ أينما توجدوا. . .

❊ وجملة « تَكُونُوا۟ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ: يُدْرِك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب هذا الجزء من الآية تحت ما يحتمل المصدرية والمفعولية في «باب المنصوبات المتشابهة» انظر ٦/ ١٣٤.

(٢) ويجوز إعراب «أينما» اسم شرط من غير فصل بين «أين» و«ما». وما ذكرناه أثبت وأقوى.

(٣) انظر والبيان ١/ ٢٦١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٣ «ودخول (ما) فيه لمعنى الشرط».

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ » فيها ما يلي[(١)]:

أ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف إخبار.

ب - أو داخلة تحت « قل » في الآية السابقة.

قال أبو حيان[(٢)]: « وتحتمل هذه الجملة أن يكون ذلك تحت معمول « قل »، ويحتمل أن يكون إخباراً من الله مستأنفاً بأنه لا ينجو من الموت أحد ».

وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ: وَلَوْ: الواو: حالية، وقد تكون حرف عطف[(٣)]. لَوْ: قالوا هي شرط بمعنىٰ « إنْ »، وجوابها محذوف، أي: لأدرككم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: اسم « كان ». فِى بُرُوجٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف، أي: كنتم مستقرين في بروج، وإذا كان الفعل «كان» تاماً تعلق المجرور بمحذوف حال من ضمير «كان». مُّشَيَّدَةٍ: نعت لـ « بُرُوجٍ » مجرور مثله.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: ولو كنتم في بروج مشيدة لأدرككم الموت.
* والجملة في محل نصب علىٰ الحال. وسمّاها السمين الجملة الأمتناعية، وإذا جعلت الواو عاطفة تكون الجملة معطوفة علىٰ أخرىٰ مثلها.

وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية، إن: حرف شرط جازم. تُصِبْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والهاء: ضمير متصل

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٩، والدر ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وذهب الزمخشري إلىٰ أنه متصل بقوله: « وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا » أي: لا تنقصون شيئاً مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم أو حروب أو غيرها، ثم ٱبتدأ قوله: « يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ». انظر الكشاف ٢/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٠ - ١٠١.

(٢) البحر ٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢.

في محل نصب مفعول به مقدّم. حَسَنَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. يَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: هَٰذِهِۦ: الهاء: حرف تنبيه، ذِه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِندِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بمحذوف خبر لاسم الإشارة.

* وجملة « هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « يَقُولُواْ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* وجملة « تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة الشرطية السابقة.

* وهي معطوفة عليها.

قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، وهو لفظ فيه معنى العموم، وهذا ما سوَّغ الابتداء به مع كونه نكرة.

قال الهمذاني[1]: « والمضاف إليه محذوف، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل ذلك ».

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بالخبر المقدر، كل كائن من عند الله.

* والجملة الاسمية « كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْ كُلٌّ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥.

فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ. . : فَمَالِ: الفاء: ٱستئنافية. مَا : اسم ٱستفهام فيه معنىٰ التعجب مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لِهَـٰؤُلَآءِ : اللام: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ « مَا ». ٱلْقَوْمِ: بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور، ويجوز إعرابه نعتاً.

* وجملة « فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل(١): « ما: مبتدأ، ولهؤلاء خبر، وهذا كلام معترض بين المبين وبيانه، مسوق من جهته تعالى لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم، والتعجب من كمال غوايتهم ».

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا: لَا يَكَادُونَ: لَا : نافية. يَكَادُونَ: فعل مضارع من أفعال المقاربة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع ٱسم الفعل « يَكَادُ ». يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. حَدِيثًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَفْقَهُونَ حَدِيثًا » في محل نصب خبر للفعل « يَكَادُ ».

* وجملة « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا »:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمِ »، أو حال من « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قالوا(٢): « والعامل فيها ما في الظرف من معنىٰ الٱستقرار، أي: وحيث كان الأمر كذلك فأيّ شيء حصل لهم حال كونهم بمعزل من أن يفقهوا حديثاً، أو هو ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من الٱستفهام. . . ».

---

(١) حاشية الجمل ١/٤٠٣.

(٢) حاشية الجمل ١/٤٠٣، وروح المعاني ٥/٨٩، والإبانة/ ١٢٢.

﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾

مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ: مَّآ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو إعراب أبي البقاء، ورجح هذا الإعراب السمين.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، ورَدّ أبو البقاء الموصولية، والموصولية رأي الأخفش، ورجحه النحاس.

أَصَابَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَّآ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فإذا أعربت «مَّآ» شرطاً، كان الفعل في محل جزم. وإذا جعلت «مَّآ» موصولاً لم يكن جزماً، وكانت الجملة صلة الموصول.

مِنْ حَسَنَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[2]:

١ - بمحذوف؛ لأنها صفة لاسم الشرط، والمعنى: أيُّ شيء أصابك من حسنة.

٢ - في موضع نصب على التمييز والمميز «مَّآ».

٣ - مِنْ: زائدة، و حَسَنَةٍ: حال، والمعنى أيُّ شيء أصابك حسنة...

فَمِنَ ٱللَّهِۖ: فَمِنَ: الفاء: جواب الشرط على جعل «مَّآ» شرطية. أو زائدة على جعل «مَّآ» اسماً موصولاً. مِنَ ٱللَّهِۖ: جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو كائن من الله.

* والجملة «فهو من الله» في محل جزم جواب الشرط على جعل «مَّآ» شرطاً أو في محل رفع خبر المبتدأ «مَّآ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والعكبري/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والقرطبي ٥/ ٢٨٤، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧، والمحرر ٤/ ١٤١، والفريد ١/ ٧٦٥، والبيان ١/ ٢٦١، والإبانة/ ١٢٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٠ وقد أحال على آية سورة البقرة /١٠٦ «مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ» انظر فيه ١/ ٣٣٥.

❊ وجملة « مَّآ أَصَابَكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَصَابَكَ. . . » صلة الموصول علىٰ جعل « مَّآ » موصولاً.

❊ والجملة الشرطية خبر « مَّآ »، وذكرنا من قبل الخلاف في هذا الخبر مراراً. جملة فعل الشرط، أو جملة جواب الشرط، أو هما معاً.

وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

❊ وهي جملة ٱستئنافية، أو هي عطف علىٰ الجملة السابقة.

وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا: الواو: ٱستئنافية. أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْ »، أو متعلقان بمحذوف حال من « رَسُول ». رَسُولًا[2]:

١ - حال مؤكِّدة منصوبة، أي: ذا رسالة.

٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: أرسلناك إرسالاً وهو مصدر مؤكِّد. وضعّف أبو حيان هذا الوجه.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أكثر من موضع، وانظر ما تقدّم الآية/٦ من سورة النساء « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا 

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٧٥ و٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٦٦.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٠٢، والدر ١/ ٤٠١، والعكبري/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والقرطبي ٥/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، والبيان ١/ ٢٦١ذكر المصدر ولم يذكر الحال، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٩.

على « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. فَقَدْ: الفاء رابطة لجواب الشرط.

قَدْ : حرف تحقيق. أَطَاعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ وجملة « فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « يُطِعِ ٱلرَّسُولَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». ويجوز جعل جملتي الشرط والجزاء خبراً عن المبتدأ.

※ وجملة « مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». فَمَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَآ : حرف نفي. أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بـ « حَفِيظًا ».

٢ - بمحذوف حال من « حفيظ ». ذكر هذا أبو البقاء، ونقله عنه السمين.

حَفِيظًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وجعله[2] بعضهم مفعولاً ثانياً علىٰ تقدير التضمين في « أرسل » علىٰ معنىٰ « جعل ».

※ وجملة « تَوَلَّىٰ » في محل رفع خبر (مَنْ). ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجزاء.

※ وجملة « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » في محل جزم جواب الشرط. وجعل بعضهم[3] جواب الشرط محذوفاً، أي: من تولّى فلا يهمنك، وقوله: « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » تعليل لجواب الشرط.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥.

(٢) روح المعاني ٥/ ٩١، وردَّ المصنف هذا الإعراب وقال: «. . .مما لا حاجة إليه».

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وروح المعاني ٥/ ٩١.

* وجملة « مَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ. . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف الأولى.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ: الواو: استئنافية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَاعَةٌ: وفيه إعرابان[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أمرنا طاعة.

قال السمين: « ولا يجوز إظهار هذا المبتدأ؛ لأن الخبر مصدر بدل[2] من اللفظ بفعله ».

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منا طاعةٌ، أو عندنا طاعةٌ.

قال الزجاج: « قال النحويون [تقديره]: أمرنا طاعة، وقال بعضهم: منا طاعة، والمعنىٰ واحد، إلا أنّ إضمار « أمرنا » أَجْمَع[3] في القصة وأَحْسَن ».

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أمرنا طاعة »، أو منا طاعة، في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ علىٰ السكون

(١) البحر ٣/ ٣٠٤، والدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩ ولم يذكر الوجه الثاني، ومثله في والبيان ١/ ٢٦١، وكذا في القرطبي٥/ ٢٨٨، وانظر والمحرر ٤/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٤١١، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٨١، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٨.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٤ نقل نص السمين، ثم قال: « . . . أي: بفعل المصدر، والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل، والقاعدة أنه لا يُجْمَعُ بين العِوَض والمُعَوَّض...».

(٣) وعند الزمخشري: «والرفع يدل علىٰ ثبات الطاعة واستقرارها». انظر الكشاف ١/ ٤١١، والبحر ٣/ ٣٠٤، والرازي ١٠/ ٢٠٠ «واعلم أن النصب يدل علىٰ مجرد الفعل، وأما الرفع. . » بقية النص. كالمثبت عند الزمخشري.

في محل نصب متعلق بـ « بَيَّتَ » . بَرَزُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عِندِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « بَرَز ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَيَّتَ طَآئِفَةٌ: بَيَّتَ[1]: فعل ماض. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة. تَقُولُ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»[2]، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير الخطاب للرسول، أي: غير الذي تقول يا محمد. والضمير الرابط محذوف، والتقدير: تقوله.

* وجملة « بَيَّتَ طَآئِفَةٌ » لا محل لها، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ: وَٱللَّهُ: الواو ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَكْتُبُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَكْتُبُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَكْتُبُ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب علىٰ الحال، ويجوز جعلها ٱعتراضية إذا قدرت الٱتصال بين « تَقُولُ » و« فَأَعْرِضْ ».

مَا: فيها ثلاثة أعاريب[3]:

---

(١) لم يأت الفعل «بَيَّتَتْ» بتاء التأنيث لأن الطائفة هنا علىٰ معنىٰ القوم أو النفر. انظر والعكبري/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/٢٤٣ «ذكّر فعل الطائفة لأنهم في المعنىٰ رجال. . . .»، وانظر الرازي ١٠/٢٠١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥)، والمحرر ٤/ ١٤٥).

(٣) العكبري/ ٣٧٥ وقد قال: «ما بمعنى الذي، وموصوفة، ومصدرية» وبَسْطُ القول في هذا الإيجاز هو ما ذكرناه. ومثله عند السمين. انظر الدر ٢/٤٠١، وانظر والفريد ١/ ٧٦٧.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء »، أي: شيئاً يبيّتونه فهو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب مفعول به، أي: تبييتهم.

يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » على الوجه الأول في « مَا » فلا محل لها من الإعراب، والضمير الرابط محذوف، أي: يبيتونه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني في « مَا ».

٣ - صلة موصول حرفي لـ « مَا » على الوجه الثالث في « مَا ».

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: فَأَعْرِضْ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان هذا فأعرض عنهم. ويجوز أن تسمى الفاء الفصيحة. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَعْرِضْ ».

* والجملة لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، وإذا قدرت الشرط بـ « إنْ » فهي في محل جزم جواب هذا الشرط، لأنها جملة جواب ٱقترنت بالفاء.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَوَكَّلْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلها حكمها.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ: أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف

عطف. عطف[1] علىٰ مقدّر، والتقدير: أيُعْرِضون عن القرآن فلا يتأمّلون فيه؟ لَا : نافية. يَتَدَبَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية مقدّرة فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية فيها وما بعدها معنىٰ البيان. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ القرآن. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: ولو كان ثابتاً من عند. . . . غَيْرِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَجَد ». ٱخْتِلَٰفًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة. وذهب بعضهم[2] إلىٰ أنه مفعول ثانٍ للفعل « وَجَد ».

※ وجملة « وَجَدُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « كَانَ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ: وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف مستقبل فيه معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « أَذَاعُواْ ». وتقدّم كثيراً. وانظر الآية/ ٨١. جَآءَهُمْ: جاء فعل ماض، والهاء: في محل نصب

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٤، وروح المعاني ٥/ ٩٢.
(٢) انظر روح المعاني ٥/ ٩٣.

مفعول به. أَمْرٌ: فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَمْرٌ ».

أَوِ ٱلْخَوْفِ: أَوِ: حرف عطف. ٱلْخَوْفِ: معطوف علىٰ « ٱلْأَمْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محلّ جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

أَذَاعُواْ بِهِۦ: أَذَاعُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. بِهِۦ: في الباء قولان[1]:

١ - حرف جر أصلي، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالباء. وهما متعلقان بـ « أَذَاع »، والجار والمجرور وقعا موقع المفعول به علىٰ تقدير أن الفعل « أَذَاع » تعدّى بحرف الجر.

٢ - حرف جر زائد، والهاء في محل نصب مفعول به، علىٰ تقدير أن الفعل يتعدّى بنفسه، أي: أذاعوه.

* وجملة « أَذَاعُواْ بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ: وَلَوْ رَدُّوهُ: الواو حالية، لَوْ: حرف شرط غير جازم. رَدُّوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱلرَّسُولِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَدّ ».

وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ: الواو: حرف عطف. إِلَىٰٓ: حرف جر. أُوْلِي: اسم مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. و ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه. والجار متعلق بـ « ردّ ». مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٠٢، والدر المصون٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٧٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦١ والفريد ١/ ٧٦٨، والكشاف ١/ ٤١٢، وروح المعاني ٥/ ٩٣، وفي والمحرر ٤/ ١٤٨ «وهو فعل يتعدّى بحرف جر وبنفسه أحياناً، تقول: أذعت كذا وأذعت به».

لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْۗ: لَعَلِمَهُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَلِمَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَعَلِمَهُ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْۗ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان[1]: « ٱلَّذِينَ »، أو ضمير الرفع وهو الواو في « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية، لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فَضْلُ: مبتدأ مرفوع[2]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور. وفي خبر المبتدأ قولان:

١ - محذوف، وعليه الجماعة.

٢ - ذهب ٱبن الشجري[3] إلىٰ أنَّ « عَلَيْكُمْ » هو الخبر علىٰ تقدير تعلقه به، أي: كائن عليكم. وتعقبه ٱبن هشام في مواضع من مغني اللبيب[4].

ومما تقدّم يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بالمصدر « فَضْلُ ».

قال ٱبن هشام: « . . . تعليق بعضهم الظرف. . . بمحذوف، أي: كائن عليكم، وذلك ممتنع عند الجمهور، وإنما هو متعلّق بالمذكور، وهو «الفضل»، لأن خبر المبتدأ بعد « لولا » واجب الحذف. . . ».

---

(١) انظر الدر٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٣٧٦.

(٢) في إعراب النحاس ١/ ٤٣٨ - ٤٣٩ «فضل: . . .رفع بالأبتداء عند سيبويه، ولا يجوز أن يظهر الخبر بعده، والكوفيون يقولون رفع بـ لَوْلَا» وانظر الكتاب ١/ ٢٧٩ والقرطبي ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر أمالي الشجري ٢/ ٢١١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٧، و٥/ ٢٦١ - ٢٦٢، ٦٧٧ و٦/ ٥٨، وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠.

وَرَحْمَتُهُ: الواو: حرف عطف: رَحْمَةُ: معطوف على « فَضْلُ » مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». ٱتَّبَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَلِيلًا: فيه ما يلي(١):

١ - مستثنىٰ بـ « إِلَّا » منصوب.
وقدره الزمخشري: إلا ٱتباعاً قليلاً، وعلىٰ هذا يكون نعتاً لمصدر محذوف، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.
قال أبو حيان: « جعله [أي: الزمخشري] مستثنىٰ من المصدر الدالّ عليه الفعل وهو لَٱتَّبَعْتُمُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ جعل الٱستثناء مفرَّغاً من المصدر فما بعد « إِلَّا » منصوب علىٰ أنه مفعول مطلق، أي: لٱتبعتموه كل الٱتباع إلا ٱتباعاً قليلاً بأن تبقوا علىٰ إجراء الكفر وآثاره... ذكر هذا الشهاب وغيره.

وأما المستثنىٰ منه ففيه أقوال:

١ - من فاعل « ٱتَّبَعْتُمْ »، أي: لٱتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم، وذكره العكبري.

---

(١) انظر البحر ٣/٣٠٧ - ٣٠٨، والكشاف ١/٤١٣، والدر ٢/٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/٤٠٥، والفريد ١/٧٦٩، والمحرر ٤/١٥١ - ١٥٢، ومعاني الفراء ١/٢٧٩ - ٢٨٠ ورَجّح الوجه الثاني وهو الٱستثناء من فاعل « أَذَاعُواْ » قال: «وهو أجود الوجهين» ومثله عند الزجاج. والعكبري/٣٧٦، ومعاني الأخفش/٣٤٣، ومعاني الزجاج ٢/٨٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠، والطبري ٥/١١٦، وكشف المشكلات ١/٣١٧، وروح المعاني ٥/٩٦، وحاشية الشهاب ٣/١٦٢.

٢ - من فاعل « أَذَاعُواْ »، أي: أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً.

٣ - من فاعل « علمه »، أي: لعلمه المستنبطون منهم إلا قليلاً.

٤ - من فاعل « وجدوا »، أي: لوجدوا فيما هو من عند غير الله التناقض إلا قليلاً منهم. وذكره العكبري.

٥ - من الضمير المجرور في « عَلَيْكُمْ ».

٦ - من فاعل « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

٧ - من المصدر الدال عليه الفعل، لاتّبعتم الشيطان إلا اتباعاً قليلاً. وعرف به الزمخشري.

وانظر بقية هذه التقديرات عند السمين[1].

فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾

فَقَٰتِلْ : الفاء فيها ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، وقد عطفت هذه الجملة على ما تقدّم، وهو:

أ - على قوله: « فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ وهذا الوجه أظهرها عند السمين الحلبي.

ب - على قوله: « فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ » الآية / ٧٦.

ج - على قوله: « وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ » الآية/ ٧٥.

د - على قوله: « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا » الآية/ ٧٤.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٠٨، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠، والكشاف ١/ ٤١٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٤ - ٨٥، وفي والمحرر ٤/ ١٥٣ «وخلط قوم في تعلّق الفاء من قوله: « فَقَٰتِلْ » بما فيه بُعْد، والوجه أنها عاطفة جملة كلام على جملة. . .». وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩ وذكر العطف ولم يذكر الشرط، وروح المعاني ٥/ ٩٦، والرازي ١٠/ ٢٠٩، والقرطبي ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٧٥، وكشف المشكلات ١/ ٣١٨.

٢ - أنها جواب شرط مقدّر، أي: إنْ أردت القتال فقاتل. وقَدّره بعضهم: إنْ أردت الفوز فقاتل. وقدره الهمذاني: إنْ أردت النجاة أو الأجر العظيم فقاتل. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. وجعله الزجاج جواباً للشرط في « وَمَن يُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ ونقله عنه الطوسي.

قَـٰتِلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قاتِلْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ: لَا : حرف نفي. تُكَلَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو المفعول الأول في الأصل. إِلَّا: أداة حصر. نَفْسَكَ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة، والفعل « كلّف يتعدىٰ إلىٰ مفعولين ». وعند البيضاوي[1] علىٰ تقدير: فِعْلَ نفسك.

* وفي محل الجملة قولان[2]:

١ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « قَـٰتِلْ »، أي: فقاتل غيرَ مُكلِّف إلا نفسك وحدها.

٢ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أخبره الله تعالى أنه لا يكلِّف غير نفسه.

قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون إخباراً من الله لنبيّه، لا حالاً، شرع له فيها أنه لا يكلّف أَمْرَ غيره من المؤمنين إنما يُكَلَّف أمر نفسه فقط ».

وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو: حرف عطف. حَرِّضِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: النبي ﷺ. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَقَـٰتِلْ » فلها حكمها علىٰ التوجيهات المتقدّمة في العطف، أو علىٰ الجزم.

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢ «يعني أن نفسك مفعول ثان بتقدير مضاف».

(٢) البحر ٣/ ٣٠٩، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠ ولم يذكر غير الحالية.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: عَسَى: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف.

قال أبو حيان[١]: « قال عكرمة وغيره: عسى: من الله واجبة، ومن البشر متوقّعة مَرْجُوَّة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَكُفَّ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكُفَّ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. بَأْسَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والمصدر المؤول[٢] من « أن وما بعدها » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَكُفَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ. . . »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئناف بياني، ولك أن تجعلها تعليليّة، وعلى هذين التوجيهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا: الواو: للحال، أو ٱستئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بَأْسًا[٣]: تمييز منصوب. وهو مُحَوَّل عن مبتدأ والتقدير: بأسُ الله أشدُّ، وتنكيله أشدُّ. وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: الواو: حرف عطف. أَشَدُّ: معطوف على « أشدُّ » الخبر مرفوع مثله. تَنكِيلًا: تمييز منصوب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٠٩.

(٢) وللنحويين كلام على غير هذا وهو أنه لا يجوز جعل المفرد خبراً لعسى وبابها ثم أوّلوا تأويلاً بعيداً لا يُغْني ولا تقوم به حجة.

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٣٩ «نصب على البيان».

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.
٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا: مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَشْفَعْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن». شَفَٰعَةً: مفعول مطلق منصوب. حَسَنَةً: نعت منصوب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم لأنه جواب الشرط، أو هو فعل تام. لَّهُۥ: جار ومجرور متعلقان بما يأتي:

١ - بـ «يَكُن» إذا أعربته فعلاً تاماً.

٢ - بمحذوف خبر إذا جعلت الفعل «يَكُن» ناقصاً[1].

نَصِيبٌ: فيه إعرابان:

١ - اسم «يَكُن» إذا جعلت الفعل ناسخاً.

٢ - فاعل «يَكُن» إذا جعلت الفعل تاماً.

مِّنْهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «نَصِيبٌ».

* وجملة فعل الشرط «يَشْفَعْ» في محل رفع خبر مَن. وقيل الخبر جملة الجواب، وقيل الجملتان معاً، وتقدّمت الإشارة إلى هذا الخلاف مرات فيما سبق.

---

(١) ذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ الخلاف في تعلُّق شبه الجملة بالفعل الناقص، قال: «من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك، وهم المبرّد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا «ليس»». وٱستُدِلّ لمثبتي ذلك التعلُّق بقوله تعالى: «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ» وذكر الرضي أنّ دلالة الفعل الناقص على الحدث في غاية الظهور. انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠، والٱرتشاف/ ١١٥١، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول ١/ ٨٢ - ٨٣، وشرح التسهيل لٱبن مالك ١/ ٣٣٨، والكتاب ٢٦٤ - ٢٦٥.

* جملة « يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَّن يَشْفَعْ. . . » جملة ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة لا فرق.

* وهي معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ« مُّقِيتًا ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّقِيتًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف متعلق بالجواب تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. حُيِّيتُم: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِتَحِيَّةٍ: جار ومجرور متعلقان بـ الفعل « حُيِّيتُم ». فَحَيُّوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط. حَيُّوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَحْسَنَ: الباء: حرف جر. أَحْسَنَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه صفة علىٰ وزن «أفعَل»، والتقدير[2]: بتحية أحسن منها، فحذف المنعوت، وجُرّ النعت.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٧، وروح المعاني ٥/ ٩٧.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ٩٩.

مِنْهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

* جملة « إِذَا حُيِّيتُم. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حُيِّيتُم » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* جملة « فَحَيُّواْ » لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم.

أَوْ رُدُّوهَآ: أَوْ: حرف عطف يفيد التخيير. رُدُّوهَآ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَحَيُّواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[(١)]: « أي: رُدُّوا مثلها؛ لأن ردّ عينها محال، فحُذِف المضاف، نحو « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » [(٢)] ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور، وشَىْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بالخبر « حَسِيبًا ». حَسِيبًا: خبر كَانَ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا 

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم[(٣)] إعراب هذه الجملة في الجزء الثالث. الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٧١.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨٢.

(٣) وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠ فقد أعاد إعراب هذه الجملة هنا أيضاً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر عن اسم الله تعالىٰ، ويجوز جعلها معترضة[1]، وجعل جملة القسم وجوابه الخبر.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: لَيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام لام القسم، والقَسَم مُقَدّر، فقد حُذِف للعلم به. يَجْمَعَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » لا محل لها فهي جواب القسم المحذوف.

قال الزمخشري[2]: « معناه « والله ليجمعنكم » ».

* وفي محل جملة القسم وجوابه ثلاثة أوجه[3]:

١ - أنها في محل رفع خبرٌ ثانٍ لـ « ٱللَّهُ » وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر أول.

٢ - خبر للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱعتراضية بين المبتدأ وخبره، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: إِلَىٰ يَوْمِ[4]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب العكبري[5] إلىٰ أنَّ « إِلَىٰ يَوْمِ » يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: فضلة

---

(١) انظر والفريد ١/ ٢٧٢، والدر ٢/ ٤٠٦، والبحر ٣/ ٣١٢، والكشاف ١/ ٤١٤، والرازي ١٠/ ٢٢٣.

(٢) الكشاف ١/ ٤١٤، وانظر والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥، والكشاف ١/ ٤١٤.

(٤) إلىٰ: قالوا فيها: هي علىٰ بابها من ٱنتهاء الغاية، وقيل: إنها بمعنىٰ «في»، أي: في يوم القيامة، وقيل: هي بمعنىٰ «مع»، وهو معنىٰ غير واضح.

(٥) انظر التبيان/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٠٦.

كسائر الفضلات، نحو سرت إلىٰ الكوفة، أو هو حال علىٰ تقدير: مفضين إلىٰ يوم القيامة، ورَدّ هذين السمين.

لَا رَيْبَ فِيهِۗ: لَا : نافية للجنس. رَيْبَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهِۗ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف، أي: لا ريب كائن فيه.

※ وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، والهاء من « فِيهِۗ » تعود علىٰ اليوم. وهذا الوجه أظهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف دلّ عليه « لَيَجْمَعَنَّكُمْ »، أي: جمعاً لا ريب فيه. والضمير في « فِيهِۗ » يعود علىٰ الجمع.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« أَصْدَقُ ». حَدِيثًا: تمييز[2] منصوب.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾

فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ: فَمَا: الفاء: ٱستئنافية. مَا : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. لَكُمْ: اللام: حرف جر. الكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: أيُّ شيء كائن لكم. . .

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٣٧٧، والفريد ١/ ٧٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥.

(٢) في القرطبي ٥/ ٣٠٥ «نصب علىٰ البيان» وما جاء كذلك يراد به التمييز.

فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ: فِى: حرف جرّ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالخبر الذي تعلق به « لَكُمْ »، والتقدير: أيّ شيء كائن لكم أو مستقر لكم في أمر المنافقين.

٢ - متعلّق بمعنىٰ « فِئَتَيْنِ »، فإنه في معنىٰ: مالكم تفترقون في أمور المنافقين، فحذف المضاف وهو « أمور » وأقيم المضاف إليه « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » مقامه.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « فِئَتَيْنِ » لأنه في الأصل صفة لها تقديره: فئتين مفترقتين في المنافقين. وصفة النكرة إذا تقدّمت عليها ٱنتصبت حالاً.

فِئَتَيْنِ: وفي إعرابه وجهان[2]:

١ - مذهب البصريين: أنه حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « لَكُمْ » والعامل في هذه الحال الاَستقرار[3] الذي تعلّق به « لَكُمْ »، وتسمى هذه الحال اللازمة، لأن الكلام لا يتم دونها، وهذا مذهب البصريين في مثل هذا التركيب حيث جاء. وذكر الرازي أنّ هذا قول سيبويه. وذكره القرطبي للأخفش.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨، والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر فيه الحالية ولم يذكر وجه الكوفيين، والبيان ١/ ٢٦٢، والفريد ١/ ٢٧٢ ولم يذكر إعراب الكوفيين، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠، والرازي ١٠/ ٢٢٥، والقرطبي ٥/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١، ذكر الوجه الأول. والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٢، والطبري ٥/ ١٢٣، والكشاف ١/ ٤١٤، والمحرر ٤/ ١٦٠، وذكر أن الزجاج خطّأ مذهب الكوفيين، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٨٠، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢.

(٣) جعل والعكبري العامل فيه الظرف الذي هو « لَكُمْ » أو العامل في الظرف. انظر ص/ ٣٧٨، ومثل هذا عند الهمداني في والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠.

٢ - مذهب الكوفيين: أنه نصب علىٰ خبر « كان » مقدّرة، والتقدير: ما لكم في المنافقين كنتم فئتين. ورَجّح هذا الوجه الطبري، والتقدير في الجلالين فِئَتَيۡنِ خبر لـ « صار » المحذوف.

قال الطبري: « وقال بعض نحويي الكوفة: هو منصوب علىٰ فعل: مالك. قال ولا يبالى كان المنصوب في « مالك » معرفة أو نكرة، ويجوز في الكلام أن يقول مالك السائرَ، معناه لأنه كالفعل الذي ينصب بكان وأظن وما أشبههما. . . ، وهذا القول أولىٰ بالصواب في ذلك؛ لأن المطلوب في قول القائل: مالك قائماً القيام، فهو في مذهب « كان » وأخواتها، و« أظن » وصواحباتها ».

وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ: وَٱللَّهُ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَرۡكَسَهُم: أَرْكَسَ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: ضمير مستتر في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرۡكَسَهُم » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « الله أَرۡكَسَهُم »[1] :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « وفيها وجهان:

١ - أظهرهما: أنها حال، إما من المنافقين
- وهو الظاهر، وإما من المخاطبين، والرابط الواو، كأنه أنكر عليهم ٱختلافهم في هؤلاء، والحال أنّ الله قد ردهم إلىٰ الكفر.

٢ - والثاني: أنها مستأنفة أخبر تعالىٰ عنهم بذلك ».

بِمَا كَسَبُوٓاْۚ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا : فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٧٢ - ٧٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة في « مَا »، وفي الدر ٢/ ٤٠٧، ذكر الوجهين: الأول والثاني.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء: أي: بكسبهم، وهما متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٣ - وهناك وجه ثالث ذكره الهمذاني، وهو أنه نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كَسَبُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

١ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف: كسبوه.

٢ - وإذا جعلت « مَا » موصولاً حرفياً فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والموصول الحرفي لا يحتاج إلى عائد.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة كانت الجملة في محل جر صفة لـ « مَا ».

أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُريدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَن تَهۡدُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَهۡدُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ »، أي: أتريدون هداية. . . مَنۡ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُۖ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: أضله الله، وهو الضمير العائد على « مَنۡ ».

* وجملة « أَتُرِيدُونَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « تَهۡدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَضَلَّ ٱللَّهُۖ » صلة اسم موصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا: وَمَن: الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُضۡلِلِ ٱللَّهُ: يُضۡلِلِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وحركت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

والمفعول محذوف، والتقدير: ومن يضلله الله.

※ والجملة « يُضْلِلِ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو جملة الشرط وجوابه خبر « مَن » وتقدّم هذا.

فَلَن تَجِدَ: الفاء: رابطة للجواب. لَن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا 

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ: وَدُّواْ: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَوْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول: أنها حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول به للفعل « ودّ »، أي: وَدّوا كفركم.

٢ - الثاني: أنها على بابها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وعلى هذا يكون هنا حذفان:

١ - الحذف الأول: مفعول « ودّ ».

٢ - والحذف الثاني: هو في جواب « لَوْ » لدلالة المعنى عليه، والتقدير: ودوا كفركم، لو تكفرون كما كفروا لَسُرّوا بذلك.

※ وجملة « وَدُّواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٣١٤، والدر المصون ٢/٤٠٨، وحاشية الجمل ١/٤٠٩.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي « لَوْ » لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كَفَرُواْ: كَمَا: الكاف: حرف جر، مَا : حرف مصدري. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وما بعد « مَا » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

والجار والمجرور فيه قولان[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، تقديره: كفراً مثل كفركم.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر كما هو مذهب سيبويه.

فَتَكُونُونَ سَوَآءً: فَتَكُونُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُونَ: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع اسم « تكون ». سَوَآءً: خبر « تكون » منصوب، والتقدير: مستوين فهو مصدر في موضع اسم الفاعل، ولذلك وُحِّد.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: « رفع بالنسق على « تَكْفُرُونَ » ».

قال الزمخشري: « ودوا كفركم فكونكم معهم شرعاً واحداً فيما هم عليه من الضلال. . . ».

فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، فهي الفاء الفصيحة، أي[3]: إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوا منهم. . . و لَا : ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

---

(١) الدر المصون ٢/٤٠٨ - ٤٠٩، والعكبري/٣٨٨، والنسفي ١/٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠١.

(٢) الرازي ١٠/٢٢٧، وانظر النسفي ١/٢٤٢، والكشاف ١/٤١٥، وفتح القدير ١/٤٩٥.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/٤٠٩، وفتح القدير ١/٤٩٥.

١ - بالفعل « نَتَّخِذُواْ »، ويكون في مقام المفعول الأول له.

٢ - بمحذوف حال من أولياء، فهو في الأصل وصف لـ « أَوۡلِيَآءَ » فلما تقدّم عليه صار حالاً.

أَوۡلِيَآءَ: مفعول به ثان للفعل « نَتَّخِذُواْ ».

* وجملة « لاَ نَتَّخِذُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدّر على تقدير الشرط بـ « إذا » وفي محل جزم على تقديره جازماً (إن).

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُهَاجِرُواْ ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُهَاجِرُواْ ». ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُهَاجِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَتَّخِذُواْ ».

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ: فَإِن: الفاء: حرف عطف. إن : شرطية. تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف « تولىٰ » المحذوفة لاَلتقاء الساكنين: سكون الألف، وسكون واو الضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَخُذُوهُمۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. خُذُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ » معطوفة علىٰ الجملة الشرطية المقدّرة: « إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوهم، فإن تولوا. . . ».

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ: وَٱقۡتُلُوهُمۡ: الواو: حرف عطف، ٱقۡتُلُوهُمْ: إعرابه كإعراب « خُذُوهُمْ ».

* والجملة في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « فَخُذُوهُمۡ ».

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلّق بالفعل قبله. وَجَدتُّمُوهُمْ: وجدتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: حرف زائد نشأ عن إشباع الحركة وهي الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « حَيْثُ ».

وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا تَتَّخِذُواْ: الواو: حرف عطف.

لاَ تَتَّخِذُواْ: تقدّم إعراب مثله قبل قليل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - بالفعل « تَتَّخِذُواْ » ويكون في مقام المفعول الأول.

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا » لأنه وصف له تقدّم عليه.

وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتأكيد النفي. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة في محل جزم، فهي معطوفة على جملة « خُذُوهُمْ ».

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الٱستثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

١ - الأول: أنه ٱستثناء متصل، والمستثنى منه الضمير وهو الهاء في « فَخُذُوهُمْ »، « وَٱقْتُلُوهُمْ »، والمستثنون على هذا قوم كفار، ومعنى الوصلة هنا الوصلة بالمعاهدة والمهادنة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه ٱتصال النسب، وغلّطه النحاس. فالنسب كان بين النبي

(١) البحر ٣/ ٣١٥، والدر ٢/ ٤٠٩، والبيان ١/ ٢٦٣.

ﷺ وبين المشركين، ولم يمنع الصحابة من قتالهم، وحَمْلُ الاستثناء على الاتصال هو أظهر القولين.

١ - الثاني: أنه استثناء منقطع، وهو قول أبي مسلم الأصفهاني، وهو اختيار الراغب. قال: لما أوجب الله الهجرة على كل مسلم استثنى من له عذر فقال: « إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ » وهم قوم قصدوا الهجرة إلى الرسول ونصرته وكان بينهم وبين المسلمين عهد فأقاموا عندهم إلى أن يمكنهم الخلاص، واستثنى بعد ذلك من صار إلى الرسول وإلى أصحابه لأنه يخاف الله فيه، ولا يقاتل الكفار أيضاً لأنه أقاربه، أو لأنه يخاف على أولاده الذين هم في أيديهم. فعلى هذا القول يكون الاستثناء منقطعاً؛ لأنّ هؤلاء المستثنين لم يدخلوا تحت قوله « فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ »، والمستثنون على هذا مؤمنون.

يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ: يَصِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَىٰ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَصِلُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بمحذوف خبر على تقدير: ميثاق كائنٌ بينكم وبينهم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « قَوْمٍ » فيعلّق بمحذوف مجرور، أي: قوم كائن « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ». وهذا الوجه عند السمين أقرب. والتقدير عند الهمذاني: «إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين».

مِّيثَٰقٌ: فيه إعرابان[1]:

١ - أنه مبتدأ مخبر عنه بما تعلق به الظرف.

---

(١) البحر ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والدر المصون ٢/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٧٧٤، وذكر الوجه الأول، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر الوجهين.

* والجملة علىٰ هذا في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

٢ - أنه فاعل لمتعلق الظرف علىٰ تقدير: ٱستقر بينكم وبينهم ميثاق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في محل جرّ صفة لـ« قوم ». ويجوز أن يكون « بينكم » وحده صفة لـ« قوم » فيكون في محل جرّ، ويتعلّق بمحذوف، و« ميثاق » علىٰ هذا رفع بالفاعلية، لأن الظرف ٱعتمد علىٰ موصوف، وهذا الوجه أقرب لأن الوصف بالمفرد أصل للوصف بالجملة ».

* وجملة الٱستثناء في محل نصب حال.

أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ:

أَوْ جَآءُوكُمْ: أَوْ: حرف عطف. جاءوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي هذا العطف قولان[1]:

١ - عطف علىٰ جملة الصلة « يَصِلُونَ » وهو الوجه عند الزمخشري، وعلىٰ هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الأظهر عند أبي حيان، وهو ٱختيار ٱبن عطية.

٢ - أن الجملة معطوفة علىٰ صفة « قوم » وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ » فتكون الجملة في محل جر.

ولها إعراب ثالث سيأتي، وهو جعلها جملة ٱعتراضية لا محل لها.

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ: حَصِرَ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٣١٥ - ٣١٦، والدر٢/ ٤١٠، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، والرازي ١٠/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣١٧، والدر المصون ٢/ ٤١١، والعكبري/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢، وانظر المقتضب ٤/ ١٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، =

١ - **أنها جملة دعائية** لا محل لها من الإعراب، دُعي عليهم بضيق صدورهم عن القتال. وهذا إعراب المبرد، وتعقبه الفارسي، ومن بعده الباقولي.

قال المبرد: « ولكن مخرجها.. الدعاءُ، كما تقول: لعنوا قطعت أيديهم، وهو من الله إيجاب عليهم ».

٢ - **الجملة في محل نصب حال من فاعل** « جَآءُوكُمْ »، وهو الواو، وعلىٰ مذهب البصريين يقدر معها « قد » « قد حصرت.. »، ولا حاجة إلىٰ هذا التقدير عند الكوفيين، وهو الراجح لكثرة ما جاء منه، وهو ما صَرّح به أبو حيان وغيره، وهو مذهب الأخفش.

قال ٱبن هشام: « والأصل عدم التقدير، لا سيما فيما كثر ٱستعماله ».

٣ - **الجملة صفة لحال محذوفة** علىٰ تقدير: أو جاءوكم قوماً حصرت صدورهم. ويُعْزىٰ هذا الرأي إلىٰ المبرد، وسَمّاها العكبري الحال المُوَطِّئَة، وعند الرازي: فحذف الموصوف المنتصب علىٰ الحال وأقيمت صفته مقامه.

٤ - **الجملة في محل جرّ صفة لـ** « قَوْمٍ »، فهي صفة بعد صفة تقدّمت وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ »، وعلىٰ هذا التقدير تكون « أَوْ جَآءُوكُمْ » جملة معترضة، وهو رأي أبي البقاء، ونقله عنه أبو حيان.

٥ - **أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة** « جَآءُوكُمْ » بدل ٱشتمال؛ لأن المجيء مشتمل علىٰ الحصر وغيره، ونقله أبو حيان عن أبي البقاء، ولم نجد تصريحاً بمثل هذا عنده في التبيان.

٦ - ذهب الزجاج **إلىٰ أنها جملة مستأنفة،** أخبر بها عن ضيق صدور هؤلاء عن القتال بعد الإخبار عنهم بما تقدّم، فهي خبر بعد خبر، ووجدنا هذا

= والقرطبي ٥/٣٠٩ - ٣١٠، والتبيان للطوسي ٣/٢٨٦، والرازي ١٠/٢٣٠، وحاشية الجمل ١/٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/١٦٦، والبيان ١/٢٦٣، وكشف المشكلات ١/٣١٩، ومغني اللبيب ٢/٥٣٧، ٥/٢٥٤ - ٢٥٧، ٦/٤١، ٤٧١.

القول عند الزجاج منقولاً عن بعضهم، ولم يَدّعِ أنه له.

٧ - **أنها جواب شرط مقدَّر،** ذهب إلىٰ هذا الجرجاني. والتقدير عنده: إِنْ جاءوكم حصرت. قالوا: « وفيه ضعف لعدم الدلالة علىٰ ذلك ».

قال أبو حيان: « فحذف « إنْ » وما ٱدّعاه من الإضمار لا يوافق عليه ».

أَن يُقَٰتِلُوكُمْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ « عن »، أي: حصرت صدورهم عن قتالكم، وعند النحاس: من قتالكم، ثم جرىٰ الخلاف في المصدر بعد إسقاط حرف الجر، أهو في محل نصب أو في محل جرّ. فالجار والمجرور متعلقان بـ « حَصِرَتْ »، وهما في محل نصب مفعول به، أو علىٰ تقدير مفعول له، أي: حصرت صدورهم لأجل قتالكم. وذكر هذا الأخير مكي[1].

أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ: أَوْ: حرف عطف. يُقَٰتِلُوا۟: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وحكم الجملة كحكم جملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » فهي معطوفة عليها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ: وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَسَلَّطَهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». سَلَّطَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَلَّطَ ».

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن١/ ٢٠١، قال: «أن، في موضع نصب مفعول من أجله»، وانظر والفريد ١/ ٧٧٦، قال: «ولك أن تجعله مفعولاً من أجله، أي: كراهة أن يقاتلوكم» وانظر وإعراب النحاس ١/ ٤٤٣، وفي الكشاف ١/ ٤١٥ «كراهة أن يقاتلوكم»، وراجع مغني اللبيب ١/ ٥٩.

* وجملة « لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَقَاتَلُوكُمْ: الفاء: حرف عطف. اللام: مثل اللام في « لَسَلَّطَهُمْ » فهي لام الجواب.

قال ٱبن عطية[1]: « هي **لام المحاذاة والأزدواج بمثابة الأولى،** ولو لم تكن الأولى كنت تقول: لقاتلوكم ».

قال أبو حيان: « **وتسمية هذه اللام لام المحاذاة والأزدواج تسمية غريبة** لم أر ذلك إلا في عبارة هذا الرجل، وعبارة مكي قبله ». قلت: راجعت ما عند مكي فلم أجد هذا القول له، ووجدت المحاذاة والأزدواج عند ٱبن الأنباري في البيان[2].

قَاتَلُوكُمْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[3] لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة على جملة الجواب « لَسَلَّطَهُمْ ».

فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ: فَإِنِ: الفاء: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. ٱعْتَزَلُوكُمْ: اعتزلوا: فعل ماض مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُقَاتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣١٨، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وعند الرازي ١٠/ ٢٣٠ «اللام جواب للو على التكرير أو على البدل». وانظر حاشية الجمل ١/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٦.

(٢) انظر والبيان ١/ ٢٦٣، قال: «واللام في لقاتلوكم تأكيد لجواب « لَوْ » في لسلطهم لأنها حوذيت بها، وإلا فالمعنى فسلطهم عليكم فيقاتلوكم فزيدت للمحاذاة والأزدواج، ومن هذا قوله تعالى: « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ » النمل ٢٧/ ٢١».

(٣) انظر بقية النص عنده في بيان معنى المحاذاة في ص/ ٢٦٤ فتح القدير ١/ ٤٩٦ «جواب لو على تكرير الجواب» والفاء للتعقيب.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة المستأنفة، فتأخذ حكمها، ولا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: وَأَلْقَوْا۟: الواو: حرف عطف. أَلْقَوْا۟: فعل ماض مبني على ضم مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَلْقَوْا۟ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱعْتَزَلُوكُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا: فَمَا: الفاء رابطة لجواب الشرط، « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ... فَمَا... ». ما: نافية. جَعَلَ: فعل ماض[1]، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول « جَعَلَ ». وفي الإعراب وجه آخر كما يلي:

جَعَلَ: بمعنى صير. سَبِيلًا: مفعول أول. عَلَيْهِمْ: مفعول ثان قُدّم على الأول.

※ وجملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ: سَتَجِدُونَ: في السين قولان:

١ - الدلالة على الاستقبال.

٢ - الدلالة على الاستمرار، وليست للاستقبال، كقوله تعالى: « سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال أبو حيان بعد ذكر هذين القولين[2]: « ولا تحرير في قولهم: إن السين

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦، والعكبري/ ٣٧٩، وقد ذكر الوجه الأول.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣، «وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال... وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون». ثم قال: «ولو سُلّم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع...» وانظر فيه ٦/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

ليست للاستقبال، وإنما تُشْعِرُ بالاستمرار، بل السين للاستقبال، لكن ليس في ابتداء الفعل لكن في استمراره ».

تَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

❋ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ: يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَأْمَنُوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

❋ وجملة « يَأْمَنُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❋ وجملة « يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ » في محل نصب[1] صفة لـ « ءَاخَرِينَ ».

وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ: الواو: حرف عطف. يَأْمَنُواْ: معطوف على الفعل السابق « يَأْمَنُوكُمْ » منصوب مثله، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

❋ والجملة معطوفة على جملة « يَأْمَنُوكُمْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا: كُلَّ مَا: كل: ظرف زمان تضمن معنى الشرط. وما: مصدرية ظرفية، وتقدّم تفصيل القول فيه في أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول. رُدُّوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَى ٱلْفِتْنَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « رُدّ ».

❋ والجملة:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أُرْكِسُواْ فِيهَا: أُرْكِسُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: نائب عن الفاعل. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُرْكِس ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٧٦.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « كُلَّ مَا ».

فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْتَزِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والواو فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وَيُلْقُوٓا۟[1]: الواو: حرف عطف. يُلْقُوا۟: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعْتَزِلُوكُمْ » مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُلْقُوا۟ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الآية السابقة.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُلْقُوا۟ » وكذا جملة « يَكُفُّوا۟ » لا محل لهما معطوفتان علىٰ جملة الاَستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

فَخُذُوهُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ:

وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. حَيْثُ: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ».

ثَقِفْتُمُوهُمْ: ثَقِفْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للدلالة علىٰ الجمع. والواو: إشباع، حرف لا محل له. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أصل الفعل: يلقي، بالياء فلما أُسنِد إلىٰ ضمير الجمع سقطت الياء لاَلتقاء ساكنين، وصار وزنه «يُفْعُوا».

※ وجملة « ٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة الجواب « فَخُذُوهُمْ ».

※ وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محلّ جر بالإضافة إلى الظرف.

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ: الواو: حرف عطف. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. جَعَلْنَا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَا » فهما في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال[1] من « سُلْطَٰنًا ». سُلْطَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: صفة لـ « سُلْطَٰنًا » منصوب مثله.

※ وجملة « أُوْلَٰئِكُمْ جَعَلْنَا. . . » لا محل لها معطوفة على جملة الاستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

※ وجملة « جَعَلْنَا. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا: وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نافية، والمراد بالنفي النهي. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِمُؤْمِنٍ: جار ومجرور متعلقان

(١) كان في الأصل متعلقاً بمحذوف صفة لـ«سلطان»، أي: سلطاناً كائناً عليهم فلما قُدّمت الصفة على النكرة أعربت حالاً. وفي إعراب النحاس ١/٤٤٣ قال: «عليهم» مقامه مقام المفعول الثاني.

بخبر كان المحذوف. أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَقْتُلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مؤمن ». مُؤْمِنًا : مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل[1] من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة « مَا كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقْتُلَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا خَطَأً: إِلَّا : يجوز فيها أن تكون أداة ٱستثناء، وأن تكون أداة حصر، وعلىٰ هذين الوجهين يترتب إعراب ما بعدها. خَطَأً: وبناء علىٰ ما تقدّم فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - منصوب علىٰ الٱستثناء، والٱستثناء منقطع، وهو قول الجمهور إن أُريد بالنفي معناه، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال: « ٱستثناء ليس من الأول ». وهو المختار عند أبي حيان.

٢ - ٱستثناء متصل إن أُريد بالنفي التحريم، ويصير المعنىٰ: إلا خطأً بأن ظنّه كافراً فقتله، ثم تبيّن أنه كان مؤمناً. وذهب الهمذاني إلىٰ أنه لا يكون متصلاً بإجماع أهل هذه الصناعة.

٣ - أن تكون « إِلَّا » بمعنى « ولا »، ويكون التقدير علىٰ هذا الوجه: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً عمداً ولا خطأً، وذكره بعض أهل العلم، كذا عند السمين، ولم يُسَمِّ صاحب هذا القول.

٤ - أن تكون « إِلَّا » أداة حصر، ويكون الٱستثناءُ مفرغاً فيكون في إعرابه الأوجه الآتية:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦ - ٧٧٧، والعكبري/ ٣٨٠، والكشاف ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١١ - ٤١٢، وفتح القدير ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠، وروح المعاني ٥/ ١١٢.

أ - مفعول لأجله، أي: لا يكون له أن يقتله لِعِلَّةٍ من العلل إلا للخطأ وحده. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

ب - حال من فاعل « يقتله »، أي: ما ينبغي له أن يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ، وخطأ: مصدر مؤول بمشتقّ، أي: إلاّ مخطئاً.

ج - أنه نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ قتلاً خطأ.

وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: **وَمَن**: الواو: ٱستئنافية. مَن: فيه وجهان[1]:

١ - **الوجه الأول**: مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. **قَتَلَ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». **مُؤْمِنًا**: مفعول به منصوب. **خَطَـًٔا**: نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: قتلاً خطأ. وأجاز العكبري وجهاً آخر، وهو أن يكون مصدراً في موضع الحال[2]. **فَتَحْرِيرُ**: الفاء: للجزاء، و تَحْرِيرُ: فيه ما يلي[3]:

أ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيجب تحرير.

ب - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه تحرير. وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

ج - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ تحريرٌ.

رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور، **مُّؤْمِنَةٍ**: نعت مجرور.

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤١٤ «. . .أي: ذا خطأ، أو خاطئاً»، والعكبري/ ٣٨٠، وانظر والفريد ١/ ٧٧٧ «. .من الضمير المستكن في «قتل»، أي: مخطئاً».

(٣) الدر ٢/ ٤١٤، والبيان ١/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٧، والكشاف ١/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٣١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

* جملة « مَن قَتَلَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَتَلَ... » في محل رفع خبر المبتدأ، وقيل: هو والجواب خبر عن المبتدأ.
* جملة « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » في محل جزم جواب الشرط.

٢ - **الوجه الثاني:**

- مَنْ: اسم موصول مبتدأ.
- وجملة « قَتَلَ » صلة الموصول.

فَتَحْرِيرُ: الفاء زائدة في خبر « مَنْ » لما فيه من معنىٰ الشرط.

* وجملة « تحرير رقبة » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: وَدِيَةٌ: الواو: حرف عطف. دِيَةٌ: معطوف علىٰ « تَحْرِيرُ » مرفوع مثله. مُّسَلَّمَةٌ: نعت مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان(١):

١ - بـ « مُّسَلَّمَةٌ » تقول: سلمت إليه كذا.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّسَلَّمَةٌ » أي: ودية مسلمة (كائنة) إلىٰ أهله.

قال السمين: « وفيه ضَعْف ». ولم يُبَيِّن عِلّة هذا الضَّعْف.

إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟: إِلَّآ: وذكروا فيها وجهين: الٱستثناء المتصل، والٱستثناء المنقطع. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَصَّدَّقُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ« أَن »، والواو: فاعل. وأن وما بعدها في تأويل مصدر. وفي المصدر المؤول ما يلي(٢):

١ - ظرف متعلّق بما تعلق به « عليه »، أو متعلق بـ « مُّسَلَّمَةٌ » ومحله النصب على الظرف بتقدير حذف الزمان، أي: حين يتصدقون.

٢ - حال من « أَهْلِهِۦٓ » بمعنىٰ إلا متصدّقين.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والكشاف ١/ ٤١٧، والدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، والبيان ١/ ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

٣ - منصوب على الاستثناء، أي: إلاّ متصدقين، وهو استثناء منقطع.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الزمخشري وتعقّبه أبو حيان.

* وجملة « يَصَّدَّقُوا » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ:

فَإِن: الفاء استئنافية، إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: المقتول.

مِن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف. عَدُوٍّ: نعت لـ« قَوْمٍ » مجرور مثله. لَّكُمْ: جار ومجرور، وفي التعلق قولان[١]:

١ - بمحذوف صفة لـ« عَدُوٍّ » أي: عدوٌّ كائنٍ لكم.

٢ - متعلّق بـ« عَدُوٍّ »؛ لأنه في معنى مُعَادٍ، وفَعُول يعمل عمل فاعل.

* وجملة « كَانَ مِن قَوْمٍ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ، والمراد به المقتولُ خطأً، مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من اسم « كَانَ ».

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه الآية. وهي في محل جزم جواب الشرط « فَإِن كَانَ... » والتقدير: فعلى القاتل تحريرُ رقبةٍ مؤمنة. وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة. والواو: هنا حرف عطف[٢].

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة فلا محلّ لها.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٧٧٨.

(٢) ونقل أبو حيان عن أبي بكر الرازي أن الكلام هنا استئناف كلام لم يتقدّم له ذكر في الخطاب. وتعقّبه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٣٢٥.

والكاف: في محل جر بالإضافة. وَبَيْنَهُم: معطوف على « بَيْنَكُمْ »، وإعرابه مثله. مِّيثَٰقٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وعند الأخفش مرفوع بالظرف، أي: متعلَّقِهِ، على تقدير ٱستقر بينكم وبينه ميثاق.

※ والجملة في محلِّ جرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: فَدِيَةٌ: الفاء: للجزاء، دِيَةٌ: فيه ما يلي:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: يجب ديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ ديةٌ.

٣ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليه ديةٌ.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط « وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ ».

مُّسَلَّمَةٌ: نعت لـ « دِيَةٌ » مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُّسَلَّمَةٌ »، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: الواو: حرف عطف، تَحْرِيرُ: معطوف على « دِيَةٌ » مرفوع مثله، فله حكمه. رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنَةٍ: نعت مجرور.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَمَن: الفاء: حرف عطف.

مَن: ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون موصولاً في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، وفي محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به محذوف، والتقدير: فمن لم يجد رقبةً، أو ديةً.

قال السمين[1]: « وهي بمعنى وِجدان الضالّ؛ فلذلك تعدَّت لواحد ».

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢ «. . . .أي فمن لم يجد الرقبة»، والمحرر ٤/ ١٧٥، والطبري ٥/ ١٣٥.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَصِيَامُ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت زائدة. صِيَامُ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ مقدّر، أي: فالواجب عليه صيام شهرين.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه صيام شهرين.

شَهْرَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. مُتَتَابِعَيْنِ: نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت الجملة خبراً عنه.

* وجملة « لَّمْ يَجِدْ » صلة الموصول « مَن » إذا جعلته موصولاً.

* وجملة « مَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ... » معطوفة على جملة « إِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها.

تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ: تَوْبَةً: وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول له، والتقدير: شَرَّع ذلك توبةً منه.

٢ - منصوب على المصدرية بفعل محذوف، والتقدير: تاب عليكم توبةً منه. وفي القرطبي: « معناه رجوعاً ».

٣ - منصوب على الحال، ولا بُدّ من تقدير مضاف على هذا الوجه، أي: فعليه كذا حال كونه صاحب توبة.

قال العكبري: « لأنك لو قُلْتَ: فعليه صيامُ شهرين تائباً من الله، لم يَجُز ».

وقال الشهاب: « والحاليّة من الضمير المجرور ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٢٦، والدر المصون ٢/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩١، وفتح القدير ١/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، والقرطبي ٥/ ٣٢٨، وفي والتبيان للطوسي ٣/ ٢٩٣ «نصب على القطع، ومعناه رجعة من الله لكم إلى التيسير عليكم» وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٥/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ١/ ٢٦٤.

مِّنَ ٱللَّهِۗ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَوۡبَةً »، أي: توبةً كائنةً من الله.

* وجملة « تَوۡبَةً » علىٰ مراعاة ما قُدّر معها في المفعول له، أو المصدرية ٱستئنافية[1] مبيِّنة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾

وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقۡتُلۡ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مُؤۡمِنٗا: مفعول به منصوب. مُّتَعَمِّدٗا: حال من فاعل « يَقۡتُلۡ » منصوب، والمعنىٰ: متعمداً قتلَه.

فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا:

فَجَزَآؤُهُۥ: الفاء رابطة لجواب الشرط. جَزَآؤُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر « مَن »، وقيل الجملتان: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر عنه، وجعل بعضهم جملة الجزاء هي الخبر علىٰ خلاف في ذلك. وتقدّم مراراً بيان هذا.
* وجملة « وَمَن يَقۡتُلۡ... فَجَزَآؤُهُۥ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدٗا[2]: حال منصوب، وصاحب الحال محذوف، وفيه تقديران:

(١) ولهذا سَمّى الطوسي النصب في « تَوۡبَةً » علىٰ القطع.

(٢) العكبري/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٩.

١ - يُجْزاها خالداً، فإن شئت جعلته حالاً من الضمير المستتر المرفوع، أو البارز المنصوب.

٢ - علىٰ تقدير: جازاه، وعلىٰ هذا حال من الضمير المنصوب لا غير.

وردّ العكبري ومن بعده السمين كون الحالية من الهاء في « جَزَآؤُهُ »؛ للفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي وهو الخبر جَهَنَّمُ، ولأنه مضاف إليه، ومجيءُ الحال من المضاف إليه ضعيف أو ممتنع. وسبق إلىٰ هذا العكبري، وعنه أخذ هذا السمين. ونقل الهمذاني جواز أن يكون حالاً من الضمير في « جَزَآؤُهُ ».

فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَـٰلِدًا ».

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ: وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف، غَضِبَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَضِبَ ». وفي حاشية الجمل[1]: « معطوف علىٰ مقدَّر تدلُّ عليه الشرطية دلالة واضحة، كأنه قيل: حَكَمَ الله بأن جزاءه ذلك وغضب عليه ».

* وعلىٰ هذا التقدير تكون الجملة المقدّرة ٱستئنافية، وكذلك هذه الجملة المعطوفة عليها، لا محلّ لها من الإعراب. وقد يكون[2] معطوفاً علىٰ الخبر علىٰ تقدير « أنْ »، أي: فجزاؤه جهنم وأن يغضب الله عليه. أي: وغَضَبُ الله عليه. وَلَعَنَهُۥ: الواو: حرف عطف. لَعَنَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ الٱستئناف الذي عطفت عليه جملة « وَغَضِبَ... »، أو علىٰ المصدر المقدر[3] المعطوف علىٰ الخبر، أي فجزاؤه جهنم، وغَضَبُ الله، ولعنتُه.

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا: وَأَعَدَّ: الواو: حرف عطف.

* عطف الجملة علىٰ الجملة « غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » أو علىٰ ما قبلها، وذلك علىٰ الجملة الٱستئنافية المقدّرة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤١٣، وروح المعاني ٥/ ١١٥.

(٢) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، وقد جاء الفعل هنا متعدّياً لمفعولين: صريح وغير صريح. لَهُۥ: جار ومجرور، متعلقان بالفعل « أَعَدَّ »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ إذ التقدير: أعدّ عذاباً عظيماً له. ويجوز أن يكون مفعولاً أوّلَ، وما بعده المفعول الثاني. عَذَابًا: مفعول به ثان للفعل « أعدّ ». عَظِيمًا: نعت منصوب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. ضَرَبۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ضَرَبۡتُمۡ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَتَبَيَّنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. تَبيَّنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

* جملة « إِذَا ضَرَبۡتُمۡ. . . فَتَبَيَّنُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَرَبۡتُمۡ » في محل جرّ بالإضافة.
* وجملة « فَتَبَيَّنُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا:

وَلَا تَقُولُواْ: الواو: حرف عطف، لَا : حرف نهي، تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَتَبَيَّنُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ : فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول، والتقدير: للذي. . .

٢ - نكرة موصوفة، والتقدير: لرجلٍ. . .

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تقول ».

أَلْقَىٰٓ : فعل ماض[2]، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَلْقَىٰٓ ». ٱلسَّلَٰمَ: مفعول به منصوب.

❊ وجملة « أَلْقَىٰٓ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » موصولاً.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « مَنْ » إذا أعربته نكرة موصوفة. والتقدير: لرجلٍ ألقى إليكم السلام.

لَسْتَ مُؤْمِنًا: ليس : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بالضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « ليس ». مُؤْمِنًا: خبر « ليس » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

❊ وجملة « لَسْتَ مُؤْمِنًا » في محل نصب مقول القول.

تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: تَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٤، وروح المعاني ٥/ ١١٨.

(٢) فعل ماضي اللفظ، ولكنه بمعنىٰ المستقبل، أي: لمن يلقي؛ لأن النهي لا يكون عما وقع وانقضى. كذا عند السمين.

* والجملة في محل نصب حال[١] من الضمير وهو الواو في « نَقُولُواْ »، أي: ولا تقولوا ذلك مبتغين عرض الحياة الدنيا.

فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: فَعِندَ: الفاء: تفيد التعليل، والمعنىٰ: لا تقولوا ذلك مبتغين عَرَض الحياة الدنيا لأن عند الله مغانم كثيرة، وهي أخير مما تبتغون. عِندَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدّم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغَانِمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. كَثِيرَةٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل للنهي المتقدِّم.

كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر[٢]. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم لـ « كان ». واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». مِّن قَبْلُ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف. فَمَنَّ ٱللَّهُ: الفاء: حرف عطف. مَنَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَّ ».

* جملة « كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ » فيها وجهان[٣]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قيل هي من تتمة جملة قوله: « تَبْتَغُونَ » أي: هي معطوفة عليها. ذكر هذا الوجه السمين ثم قال: « والأوّل [أي: العطف] أظهر ».

---

(١) البيان ١/ ٢٦٤، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٢.

(٢) ومن ذهب إلىٰ إعراب الكاف اسماً جعله الخبر، ويكون التقدير: كنتم من قبل الإسلام مثلَ من أقدم ولم يتثبَّت. انظر الدر ٢/ ٤١٦، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٤٦ «الكاف في موضع نصب».

(٣) الدر المصون ٢/ ٤١٦.

فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: فَتَبَيَّنُوٓاْ: الفاء: حرف عطف. وتكرار هذه الصورة تأكيد للأول، وهو قوله: « فَتَبَيَّنُوٓاْ ».

ثم قال بعد هذا أبو حيان[1]: « ويحتمل أن يكون « فَتَبَيَّنُوٓاْ » في قراءة من جعله من التبيين ألا يكون تأكيداً؛ لاختلاف متعلَّق التبيين؛ فالمعنىٰ في الأول: فتبينوا أَمْرَ من تُقْدِمُون علىٰ قتله، وفي الثاني: فتبينوا نعمة الله عليكم بالإسلام ». وتبع السمين شيخه أبا حيان، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

وعلىٰ هذا التقدير: تكون الفاء عاطفة علىٰ مقدّر، أي: إذا عرفتم ذلك فتبينوا وتكون هي الفصيحة. وغالب المراجع علىٰ أن التكرير للتأكيد.

إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول، مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرًا ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: كان خبيراً بعملكم، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرًا ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني، وقالوا[3]: هي تعليل بطريق الٱستئناف.

* وجملة « كَانَ... » خبر « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٣٠، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨٠، والقرطبي ٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٥، والكشاف ١/ ٤١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٢، وفتح القدير ١/ ٥٠٢. وتفسير الرازي ١١/ ٦: «وإعادة الأمر بالتبيين تدل علىٰ المبالغة في التحذير عن ذلك الفعل».

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٨٠.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١٢١.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها قولان:

١ - صلة موصول ٱسمي علىٰ تقدير « مَا » اسماً موصولاً؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي علىٰ تقدير « مَا » حرفاً مصدرياً؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَّا يَسْتَوِى: لَّا: حرف نفي، يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل.

ٱلْقَٰعِدُونَ [١]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو جمع مذكر سالم.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور بِمِنْ وعلامة جرّه الياء. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[٢]:

١ - القاعدون، ويكون العامل علىٰ هذا الوجه « يَسْتَوِى ».

٢ - الضمير المستكنّ في اسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ »، ويكون العامل ٱسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ: غَيْرُ[٣]: وفي إعرابه قولان[٤]:

---

(١) «أل» فيه بمعنىٰ الذي، أي: الذين قعدوا في هذه الحال.

(٢) الفريد ١/ ٧٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٦ - ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨٣.

(٣) في «غير» ثلاث قراءات: الرفع وهي القراءة المُعْرَبة، وقراءة النصب، وقراءة الجرّ. انظر كتاب معجم القراءات ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، وفيه التخريج والمراجع.

(٤) البحر ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والدر المصون ٢/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٨١، والكشاف ١/ ٤١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ٢٦٤، وأجاز =

١ - بَدَلٌ من « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع، وهو أرجح من الثاني. قال السمين: « وإنما كان هذا هو الأظهر لأنّ الكلام نفي، والبَدَلُ معه أَرْجَحُ لما قُرِّر في علم النحو ». وهذا الترجيح لشيخه أبي حيان.

٢ - صفة لـ « ٱلْقَٰعِدُونَ » وعلىٰ هذا الإعراب لا بُدّ من تأويل؛ لأن « غَيْرُ » لا تتعرّف بالإضافة، وتأويله أنّ القاعدين لما لم يكونوا ناساً بأعيانهم بل أُريد بهم الجنس أشبهوا النكرة فَوُصِفُوا كما تُوصَف. أو أنّ « غَيْرُ » قد تتعرَّف إذا وقعت بين ضِدَّيْن. وذكر أبو حيان أنّ الأكثرين ذهبوا فيها إلىٰ الوصف، وأنّ هذا قول سيبويه، ولم نجد عند الزمخشري غير الوصف، ومثله عند الفراء.

أُوْلِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور.

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ:

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُجَٰهِدُونَ: معطوف علىٰ « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع مثله. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَنْفُسِهِمْ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ: فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُجَٰهِدِينَ: مفعول به منصوب. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْۚ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ »

= ابن الأنباري الوجهين. والرازي ١١/٧، والقرطبي ٥/٣٤٣، وحاشية الشهاب ٣/١٦٨، ومغني اللبيب ٢/٤٥٩ - ٤٦٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٠، والمقتضب ٤/٤٢٣، ومعاني الأخفش/٢٤٤ - ٢٤٥، والحجة للفارسي ٣/١٧٩، ومعاني الزجاج ٢/٩٢، وفتح القدير ١/٥٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣.

مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ: عَلَى: حرف جرّ. ٱلْقَٰعِدِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة[١]: ١ - تفسير وتوضيح لما تقدّم فلا محلّ لها من الإعراب.
٢ - أو الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

دَرَجَةً: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - مصدر منصوب، وقد وقع « دَرَجَةً » موقع المرة من التفضيل، وكأنه قيل: فضّلهم تفضيلاً. ورجّح هذا الوجه بعضهم.

٢ - حال من « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » علىٰ تقدير: ذوي درجة.

٣ - منصوب علىٰ الظرف علىٰ تقدير: في درجة ومنزلة.

٤ - النَّصْب علىٰ إسقاط الخافض، أي: بدرجة.

٥ - مفعول ثان[٣] للفعل « فَضَّلَ » علىٰ تضمين التفضيل معنىٰ الإعطاء.

٦ - وقيل[٤]: إنه منصوب علىٰ التمييز.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ:

وَكُلًّا: الواو: ٱعتراضية. كُلًّا: مفعول به أوّل للفعل « وَعَدَ ». وَعَدَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْحُسْنَىٰ: مفعول به ثان منصوب. والفعل « وَعَدَ » ينصب مفعولين تقول: وعدتُ زيداً خيراً وشراً. كذا عند ٱبن الأنباري.

* والجملة ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، أي: بين « فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ. . . » وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ ».

وفي حاشية الجمل: « والجملة ٱعتراض جيء بها تداركاً لما عسىٰ يوهمه تفضيل أحد الفريقين علىٰ الآخر من حرمان المفضول ».

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩ - ١٧١.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨١، والعكبري/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩.

(٣) الفريد ١/ ٧٨١.

(٤) روح المعاني ٥/ ١٢٢.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا في هذه الآية.

* والجملة عطف علىٰ ما تقدّم، وقد تكون مستأنفة.

أَجْرًا: وفيه الأقوال الآتية[1]:

١ - منصوب علىٰ المصدر من معنىٰ الفعل الذي قبله، كأن معنىٰ فضّل الله آجَرَ.

٢ - نصب علىٰ نزع الخافض، أي: فضلهم بأجر.

٣ - مفعول ثان للفعل « فَضّل »، علىٰ تضمينه معنىٰ أعطى، أي: أعطاهم أجراً تفضُّلاً منه.

٤ - حال من « دَرَجَٰتٍ » وذهب إليه الزمخشري، فهو وصف للنكرة في الأصل فلما قُدِّم عليها أعرب حالاً، وتعقبه أبو حيان، ومن بعده تلميذه السمين.

٥ - وذكر الرازي[2] وجهاً خامساً وهو النصب علىٰ التمييز، ومثل هذا عند الشوكاني.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

دَرَجَٰتٍ: ويجوز فيه الأوجه الآتية[3]:

١ - مصدر منصوب لوقوعه موقع تفضيلات، كما تقول: ضربته أسواطاً تعني ضَرَبات. كذا عند أبي حيان.

٢ - حال، أي: ذوي درجات، وعلامة النصب الكسرة.

٣ - علىٰ تقدير حرف جرّ، فيكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: بدرجات.

٤ - منصوب علىٰ الظرفية، أي: في درجات.

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٣، والبيان ١/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ٩، وفتح القدير ١/ ٥٠٣.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والبيان ١/ ٢٦٥، والمحرر ٤/ ١٨٩، والرازي ١١/ ٩.

وهذه الأوجه الأربعة تقدّمت في « دَرَجَةً »، وجمع أبو حيان بينها، وٱختصر ذلك السمين، فقال: فيه الأربعة الأوجه المذكورة في « دَرَجَةً » ثم زاد وجهين آخرين.

٥ - بَدَل من « أَجْرًا ».

٦ - وذكر الرازي أنه عطف بَيَان من « أَجْرًا ».

٧ - ذكر الهمذاني أنه نُصب توكيداً لقوله: « أَجْرًا عَظِيمًا »؛ لأن الأجر العظيم هو رفع الدرجات.

٨ - والوجه السابع ذكره ٱبن عطية، وهو أنه علىٰ إضمار فعل علىٰ أن يكون تأكيداً للأجر. والوجهان الأخيران أحدهما قريب من الآخر.

مِّنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٍ ».

وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً: وفيهما ما يلي[1]:

١ - اسمان معطوفان علىٰ « دَرَجَٰتٍ » فهما منصوبان.

٢ - وذهب الزمخشري إلىٰ أنهما منصوبان بإضمار فعلهما علىٰ معنى: وغفر لهم ورحمهم مغفرة ورحمة.
وعلىٰ هذا التقدير يكونان من باب المفعول المطلق.

٣ - وقدر الهمذاني أنهما منصوبان بفعل مضمر دَلّ عليه معنىٰ الكلام، كأنه قيل: وجزاهم مغفرة ورحمة.

وعلىٰ هذا التقدير يكون الأول مفعولاً به، والثاني معطوفاً عليه.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: للاّستئناف، أو للحال. كان: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع. غَفُورًا: خبر أول منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

(١) الكشاف ١/ ٤١٨، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها.
٢ - أو هي في مَحَل نَصْبٍ علىٰ الحال.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا ۚ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم «إِنَّ». تَوَفَّىٰهُمُ: فيه وجهان[1]:

١ - فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ولم تلحق علامة التأنيث آخر الفعل لأن التأنيث مجازي.
قال أبو حيان: «وتوفّاهم: ماضٍ كقراءة من قرأ[2] «توفّتهم»، ولم يلحق تاء التأنيث للفصل، ولكون تأنيث الملائكة مجازاً».

٢ - فعل مضارع، وأصله: تتوفاهم، وحذف منه إحدىٰ التاءين: الأولىٰ أو الثانية، إما تاء المضارعة، وإما تاء الفعل المزيدة، وذلك تخفيفاً.

وذهب ٱبن هشام[3] إلىٰ أن قول الجمهور هو حذف الثانية، لا تاء المضارعة، وشيخه أبو حيان لا يرىٰ في حذف أيّ منهما فساداً.

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ: ظَالِمِىٓ: حال من ضمير النصب في

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والعكبري/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٠، والرازي ١١/ ١١، والمحرر ٤/ ١٩٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٤، والقرطبي ٥/ ٣٤٥.
(٢) انظر كتاب معجم القراءات للدكتور عبداللطيف الخطيب ٢/ ١٣٨ ففيه تخريج القراءة.
(٣) انظر مغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/ ٣٩٨.

« تَوَفَّىٰهُمُ » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت نون الجمع للإضافة. أَنفُسِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والإضافة غير محضة وأصله: ظالمين أنفسهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأما خبر « إِنَّ » ففيه ما يلي[1]:

١ - الخبر محذوف، وتقديره: إن الذين توفّاهم الملائكة هلكوا، ويكون قوله: « قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ » مبيّناً لتلك الجملة المحذوفة.

٢ - الخبر قوله: « قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ » ولا بُدّ من تقدير العائد، أي: قالوا لهم كذا. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - الخبر « فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ودخلت الفاء زائدة في الخبر تشبيهاً للموصول باسم الشرط، ولم تمنع « إِنَّ » من ذلك، والأخفش يمنعه.

قال العكبري: « وإنّ لا تمنع من ذلك؛ لأنها لا تغيّر معنىٰ الٱبتداء ».

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ: قَالُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والقول للملائكة. فِيمَ: في: حرف جر. ما: اسم ٱستفهام في محل جر بـ « في »، وقد حذفت ألف[2] « ما » الٱستفهامية حين جُرّت والٱستفهام معناه التقريع والتوبيخ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « كان ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

※ وجملة[3] « فِيمَ كُنتُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والرازي ١٠/ ١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) قال مكي: «حُذِفت ألف «ما» لدخول حرف الجر عليها، للفرق بين الخبر والٱستفهام، فتحذف الألف في الٱستفهام وتثبت في الخبر. . .» ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤. وانظر والقرطبي ٥/ ٣٤٦، والبيان ١/ ٢٦٦.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٤١٨.

* وجملة « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » :

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، وهو أحد الأوجه الثلاثة المذكورة فيما تقدّم، والرابط مقدّر، أي: قالوا لهم...

٢ - وإذا قُدِّر خبر « إِنَّ » محذوفاً تكون هذه الجملة بيانية لتلك الجملة المحذوفة.

٣ - وإذا قدّرت الخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » تكون هذه الجملة صفة لـ « ظَالِمِيٓ » أو حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».

قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ:

قَالُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و« نا » ضمير في محل رفع اسم « كان ». مُسْتَضْعَفِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي ٱلْأَرْضِۚ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « مُسْتَضْعَفِينَ ».

* وجملة « كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ كُنَّا... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان.

قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ:

قَالُوٓاْ: فعل وفاعل. أَلَمْ تَكُنْ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتوبيخ، وهو تبكيت من الملائكة لهم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَرْضُ ٱللَّهِ: أَرْضُ: اسم « تَكُنْ » مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةً: خبر « تَكُنْ » منصوب. فَتُهَاجِرُواْ[1]: الفاء: للسببية، تُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَاۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُهَاجِرُواْ ».

* جملة « قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال العكبري: «منصوب على جواب الاستفهام؛ لأن النفي صار إثباتاً بالاستفهام». انظر التبيان/ ٣٨٥، وتعقبه السمين. انظر الدر ٤١٨/٢. وفي حاشية الجمل ٤١٧/١ «منصوب على جواب الاستفهام لا على جواب النفي؛ لأن النفي صار إثباتاً بالاستفهام».

* وجملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تُهَاجِرُواْ فِيهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: فَأُوْلَٰٓئِكَ[1]: الفاء: فيه ما يلي:

١ - واقعة في جواب الموصول في أول الآية لما فيه من معنىٰ الشرط، وذلك علىٰ جعل هذه الجملة خبر « إنّ » وزيادة الفاء.

٢ - وذهب أبو حيان إلىٰ أن الفاء للعطف، عطفت جملة علىٰ جملة، وهو الوجه الأول عنده، ثم ذكر الزيادة في خبر « إنّ ».

٣ - والوجه الثالث أنها قد تكون للاَستئناف.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. مَأْوَىٰهُمْ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر « إنّ » وهذا أحد الأوجه في الخبر.

٢ - علىٰ ما ذهب إليه أبو حيان تكون معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ».

٣ - الجملة من باب الاَستئناف البياني.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر الآيتين: « وَسَآءَ سَبِيلًا »[2] آية/ ٢٢/ و« فَسَآءَ قَرِينًا »[3] الآية/ ٣٨. وانظر الآية/ ٩٠. من سورة البقرة.

* والجملة اَستئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٣٤.

(٢) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٤٠.

(٣) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٦٣.

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ ﴾

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: مستثنىٰ بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع سالم. وفي هذا الاستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، وهو الصحيح عند أبي حيان، ومن بعده تلميذه السمين، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « مَأْوَىٰهُمْ »، وهذا الضمير عائد علىٰ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ » وهؤلاء المتوفون إما كُفّار أو عصاة بالتخلّف، علىٰ ما ذهب إليه المفسرون. وهم قادرون علىٰ الهجرة، فلم يندرج فيهم المستضعفون، فكان منقطعاً.

٢ - مُتَّصِل، والمستثنىٰ منه قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » والضمير يعود علىٰ المتوفين ظالمي أنفسهم كأنه قيل: فأولئك في جهنم إلا المستضعفين، وعلىٰ هذا يكون الاستثناء متصلاً.

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - من الضمير المستكنّ في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

٢ - من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » نفسه.

وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: معطوفان علىٰ « ٱلرِّجَالِ » مجروران مثله.

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً: لَا: نافية، يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حِيلَةً: مفعول به منصوب.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والفريد ١/ ٧٨٤، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٧ - ٤١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

※ وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيان، كأنه قيل: ما وجه ٱستضعافهم؟ فقيل: كذا. . .

٢ - في محل نصب حال من الرجال والنساء والولدان. وعند العكبري: « أن يكون حالاً مبينة معنىٰ الٱستضعاف ».

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها صفة للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. وجاز ذلك مع أن الموصوف وما بعده فيه « أل » فليس لتعريف شيء بعينه.

٤ - مُفَسِّرة لمعنىٰ المستضعفين؛ لأن وجوه الٱستضعاف كثيرة، فبيّن وجه الٱستضعاف النافع في التخلف عن الهجرة وهي عدم ٱستطاعة الحيلة وعدم ٱهتداء السبيل. وهو الراجح عند أبي حيان قال: « والذي يظهر أنها جملة مُفَسِّرة. . ».

وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا: لَا يَهۡتَدُونَ: إعرابه مثل « لَا يَسۡتَطِيعُونَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. والتقدير: لا يهتدون إلىٰ سبيل.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا يَسۡتَطِيعُونَ » فتأخذ حكمها علىٰ الأوجه الأربعة التي تقدّمت فيها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿٩٩﴾

فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: للٱستئناف. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء، مبني علىٰ فتح مقدّر

(١) البحر ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٥، والكشاف ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٨، والرازي ١١/ ١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

علىٰ الألف، قالوا: « عسىٰ من الله واجبة » وقيل: هي بمنزلة الوعد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَعْفُوَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ » تعالىٰ. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها خبر علىٰ تقدير[1]: عسىٰ الله صاحب عفو عنهم. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُوَ ».

❊ جملة « يَعْفُوَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا: تقدّم إعراب مثلها في مواضع. وانظر الآية/ ١٧ من هذه السورة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

❊ والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فائدة[2]

ذكر الزجاج وغيره ٱختلاف الناس في « كان » في هذا الموضع كما يلي:

١ - ذهب الحسن البصري إلىٰ أنه: كان الله غفوراً لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم.

٢ - قال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأعلموا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك.

٣ - وذهب بعض النحويين إلىٰ أن « كان » و« فعل » من الله بمنزلة ما في الحال، فالمعنىٰ والله أعلم: والله عفو غفور.

---

(١) هذا ما يقدّره العلماء في مثل هذه الحالة هرباً من جعل خبر « عَسَى » مفرداً لا جملة، وعلىٰ تقديرهم هذا يعودون إلى ما فَرّوا منه. وبعضهم جعل «أنْ» زائدة، وآخرون جعلوها غير مصدرية، وكلها تأويلات لا دليل عليها. وانظر بَسْطَ الخلاف في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ وما بعدها.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٩٥ - ٩٦، والرازي ١١/ ١٤ وقد لَخّص نَصَّ الزجاج.

قال الزجاج: « والذي قاله الحسن وغيره أدخلُ في اللغة، وأشبه بكلام العرب... ».

* * *

﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾

وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ:

وَمَن: الواو: للآستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُهَاجِرْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يُهَاجِرْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يُهَاجِرْ ».

يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَجِدْ ». مُرَٰغَمًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب. وَسَعَةً ۚ: الواو: حرف عطف، سَعَةً: معطوف علىٰ « مُرَٰغَمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَمَن يُهَاجِرْ . . . يَجِدْ » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرْ » في محل رفع خبر « مَن » أو جملة الجواب « يَجِدْ » هي الخبر. وقيل جملة فعل الشرط وجوابه خبر عن « مَن ».

وإذا جعلت جملة « يُهَاجِرْ » جملة الخبر، كانت جملة « يَجِدْ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ:

وَمَن: الواو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يَخْرُجْ: فعل الشرط مجزوم.

وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنۢ بَيۡتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخۡرُجۡ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. مُهَاجِرًا: حال[1] منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَخۡرُجۡ ». إِلَى ٱللَّهِ: إِلَىٰ: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، وهما متعلقان بـ « مُهَاجِرًا ». وَرَسُولِهِۦ: الواو: حرف عطف. رَسُول : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يُهَاجِرۡ. . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرۡ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وقيل غير هذا كما فصلناه في الآية السابقة.

ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ: ثُمَّ: حرف عطف. يُدۡرِكۡهُ: معطوف علىٰ « يَخۡرُجۡ » مجزوم مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلۡمَوۡتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ:

فَقَدۡ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. وَقَعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. أَجۡرُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَى ٱللَّهِۗ: لفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « وَقَعَ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال[2] من « أَجۡرُهُۥ ». أي: فقد وجب ثوابه محسوباً علىٰ فضل الله فحذف المضاف.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثل هذه الجملة وإعرابها. انظر الآية/ ١٧ من سورة النساء « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٧، والدر ٢/ ٤٢٠، والفريد ١/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ٢٠٤.
(٢) الفريد ١/ ٧٨٦.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ١٠١﴾

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ضَرَبَ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَيْسَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « لَيْسَ ». جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخّر. والتقدير: فليس جناح كائناً عليكم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ... فَلَيْسَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَقْصُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقْصُرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفيه قولان[1]:

١ - في محل جر بحرف مقدّر: فليس عليكم جناح في قصر الصلاة، وهذا الجار متعلّق بلفظ « جُنَاحٌ ».

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض.

مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: فيه قولان[2]:

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٣٩، والدر المصون٢/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٨٧، وانظر الكتاب١/ ١٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨، ٢٠٩، ٢٢٣، والعكبري/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩، وروح المعاني ٥/ ١٣١ «ينبغي أن يكون علىٰ هذا [أي: أصالة حرف الجر] مفعولاً لتقصروا».

١ - الأول: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: أن تقصروا شيئاً من الصلاة. وهذا مذهب سيبويه، وتكون « مِنَ » تبعيضية.

٢ - والثاني: مِنَ : حرف جر زائد، وهو مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب. ٱلصَّلَوٰةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَن يَفْتِنَكُمُ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَفْتِنَكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به للفعل « خاف »، أو هو مجرور بحرف جرّ مقدّر علىٰ تقدير: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا أو بـ « أَن يَفْتِنَكُمُ ». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنْ خِفْتُمْ » ٱستئناف لبيان ما سبق، فلا محل لها من الإعراب، وذكر بعضهم[1] أنها تعليل. وهما سواء. وجواب الشرط محذوف[2]، أي: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا فليس عليكم جناح في قصر الصلاة.
* وجملة « يَفْتِنَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا:

إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسمه منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) روح المعاني ٥/ ١٣٤.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[١]:

١ - متعلقان بـ« عَدُوًّا » فهما مقدّمان من تأخير، إذ التقدير: كانوا عدواً مبيناً لكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » فهو في الأصل صفة لهذه النكرة قُدِّم عليها.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يتعلقا بالفعل « كان »[٢].

عَدُوًّا: خبر « كان » منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[٣] أنها تعليل لما تقدّم.

وذكر القرطبي[٤] أن هناك من عدّها ٱعتراضية بين شرط تقدّم، وبين جوابه الآتي في الآية/ ١٠٢.

قال الشوكاني في هذا[٥]: « وذهب آخرون إلى أنّ قوله « إِنْ خِفْتُمْ » ليس متصلاً بما قبله، وأنّ الكلام تمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ »، ثم ٱفتتح فقال: « إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ » فأقم لهم يا محمد صلاة الخوف، وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا »؛ معترض، ذكر معنى هذا الجرجاني والمهدوي وغيرهما... وحكى القرطبي عن ٱبن عباس معنى ما ذكره الجرجاني ومن معه. ومما يردّ هذا ويدفعه

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ذكر الحالية ورأي والعكبري. والفريد ١/ ٤٨٧ ذكر الحالية والتعليق بـ« عَدُوًّا ». والعكبري/ ٣٨٦ «لكم: حال من عدو، أو متعلق بـ «كان» ».

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ «هل يتعلقان بالفعل الناقص». فقد ذكر ٱبن هشام أنّ من زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي وٱبن جني والجرجاني وٱبن برهان، ثم قال: «والصحيح أنها كلها دالة على الحدث إلا ليس». وذكر الرضي أن «ليس» كذلك دالّة على الحدث. وتقدّم مثل هذا في ص/ ١٦٠ حاشية ١، انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٤) القرطبي ٥/ ٣٦٣.

(٥) فتح القدير ١/ ٥٠٧.

الواو في قوله وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ، وقد تكلّف بعض المفسرين فقال: إنّ الواو زائدة، وإنّ الجواب للشرط المذكور أعني قوله: إِنْ خِفْتُمْ هو قوله: فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ ».

❊ وجملة « كَانُوا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وذهب بعض المفسرين إلىٰ أنّ الواو زائدة[1].

ذكر القرطبي رأياً لبعض المفسرين يرى فيه أن الكلام تم في الآية السابقة عند قوله « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ » ثم ٱبتدأ فريضة أخرى فقدّم الشرط. والتقدير: إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة، والواو زائدة. والجواب « فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ » وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا » ٱعتراض.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب. كُنتَ: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه، ضمير في محل رفع. فِيهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف.

❊ وجملة « كُنتَ فِيهِمْ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

❊ وجملة « إِذَا كُنتَ... » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ ما تقدّم.

فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ: فَأَقَمْتَ: الفاء: حرف عطف. أَقَمْتَ: فعل ماض مبني

(١) القرطبي ٥/ ٣٦٣، ونقل المسألة عنه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٠٠ - ٥٠١.

على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَمْتَ ». ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة على جملة « كُنتَ فِيهِمْ »، فهي مثلها في محل جرّ.

فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ: فَلْتَقُمْ: الفاء: رابطة للجواب. لتقم: اللام للأمر[1]، تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « طَآئِفَةٌ ». مَّعَكَ: مع: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جرّ بالإضافة والظرف متعلّق بـ « تقم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. لْيَأْخُذُوٓاْ: اللام: للأمر، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه. سَجَدُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَلْيَكُونُواْ: الفاء: رابطة للجواب. ليَكُونُواْ: اللام: للأمر، يَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: اسم « يَكُونُ ». مِن وَرَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونُ »، والكاف في محل جر بالإضافة.

---

(١) تكون لام الأمر مكسورة إذا ٱبتدئ بها، فإذا سبقت بفاء أو واو سكنت، ويجوز الكسر، وبنو سليم يفتحون لام الأمر، يقولون: لَيَقُمْ زيد، كما تنصب تميم لام «كي» يقولون: جئت لَآخذ حقي. انظر التبيان للطوسي ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٣/ ٢١٧، والجنى الداني/ ١١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٥، والتسهيل/ ٢٣٥.

※ وجملة « فَلْيَكُونُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ والجملة الشرطية « إِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة الشرط السابقة فلها حكمها.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: وَلْتَأْتِ : الواو: حرف عطف، لْتَأْتِ: اللام: لام الأمر، تأتِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. أُخْرَىٰ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. لَمْ يُصَلُّواْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصَلُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: الفاء: حرف عطف، ليُصَلُّواْ : اللام: للأمر، يُصَلُّواْ : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَعَكَ: مَعَ : ظرف منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « يُصَلُّواْ ».

※ جملة « لْتَأْتِ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَلْيَكُونُواْ. . . ».

※ وجملة « لَمْ يُصَلُّواْ » فيها قولان[1]:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَآئِفَةٌ ».

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « طَآئِفَةٌ » لأنها نكرة موصوفة.

※ جملة « فَلْيُصَلُّواْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « لْتَأْتِ طَآئِفَةٌ. . . ».

وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ:

وَلْيَأْخُذُواْ، إعرابه مثل إعراب « فَلْيُصَلُّواْ ». حِذْرَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف، أسلحة: معطوف علىٰ « حِذْرَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ: وَدَّ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، والعكبري/ ٣٨٦ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. لَوۡ تَغۡفُلُونَ: لَوۡ : تقدّم إعرابه في سورة البقرة الآية/ ١٠٩ وسورة النساء/ ٨٩ على أ نه حرف مصدري[1]، أو شرط جوابه محذوف. تَغۡفُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير: ودُّوا غفلتكم.

عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ« تَغۡفُلُونَ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَأَمۡتِعَتِكُمۡ: مثل المتقدّم، فهو معطوف عليه.

* جملة « وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَغۡفُلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةً وَٰحِدَةً:

فَيَمِيلُونَ: الفاء: عاطفة. يَمِيلُونَ : مثل « تَغۡفُلُونَ ». عَلَيۡكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « يَمِيلُونَ ». مَّيۡلَةً: مفعول مطلق، وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « تَغۡفُلُونَ ».

وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذًى مِّن مَّطَرٍ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافية، والأول أثبت. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيۡكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَا »، أي: ولا جناح كائن عليكم. إِنۡ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. بِكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « كَانَ ». أَذًى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر.

(١) العكبري/ ٣٨٦ «بمعنى أن تغفلوا» حاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

مِّن مَّطَرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَذًى ».

* جملة « لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف، فالجملة معطوفة علىٰ ما تقدّم عطف ترتيب.

* جملة جواب الشرط « إن » محذوفة والتقدير: إنْ كان بكم أذى من مطر فلا جناح عليكم.

* وجملة « إِن كَانَ بِكُمْ. . . » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد ٱعترضت بين « أَن تَضَعُوٓاْ » وقوله « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ: أَوْ : حرف عطف. كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه. مَّرْضَىٰٓ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كَانَ بِكُمْ أَذًى. . . » فلا محل لها من الإعراب.

أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضَعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول[1]:

١ - في محل جرّ بـ « في »، أي: في وضعكم أسلحتكم.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ » أو بجناح نفسه، وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة /١٠٢/

* وجملة « تَضَعُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عطف، والأول أقوىٰ. خُذُواْ: فعل أمر مبني

---

(١) قال الزجاج: «وموضع: أن تضعوا نصب، أي: لا إثم عليكم في أن تضعوا، فلما سقطت «في» عمل ما قبل « أَن » فيها، ويجوز أن يكون موضعها جرّاً بمعنىٰ في» انظر معاني القرآن ٢/٩٩، والتبيان للعكبري/٣٨٦.

علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: مفعول به، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو ». لِلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعَدَّ ».

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1]: « وعبارة أبي السعود « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا »: تعليل للأمر بأخذ الحذر ».

وعلىٰ هذا فهي ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ:

فَإِذَا: الفاء: ٱستئناف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلّق بجوابه. وتقدّم مراراً. قَضَيْتُمُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » في محل جر بالإضافة.

فَٱذْكُرُوا۟: الفاء: رابطة للجواب. ٱذْكُرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. قِيَٰمًا: حال أول منصوب.

---

(١) انظر ١/ ٤٢١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٣٧.

وَقُعُودًا: معطوف علىٰ « قِيَمًا » منصوب مثله. وصاحب الحال الضمير في « ٱذْكُرُواْ ». وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ: الواو: حرف عطف. عَلَىٰ جُنُوبِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو. قال السمين[1]: « فإنه في قوة « مضطجعين »، فيتعلّق بمحذوف »، وهو حال ثالثة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « فَإِذَا قَضَيْتُمُ. . . فَٱذْكُرُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بـ « أَقِيمُواْ ». ٱطْمَأْنَنتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَأَقِيمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إذا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف في الآية السابقة.

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلصَّلَوٰةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث حرف لا محل لها من الإعراب. وٱسم « كان » ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « ٱلصَّلَوٰةَ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَّوْقُوتًا ». كِتَٰبًا: خبر « كان » منصوب. مَّوْقُوتًا: نعت منصوب.

* وجملة « كَانَتْ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٣. وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٧ والبيان ١/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢١، والتبيان ٣/ ٣١٢.

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ: الواو: ٱستئنافية. لَا: جازمة. تَهِنُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فِى ٱبْتِغَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَهِنُوا۟». ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ:

إِن: حرف شرط جازم. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون. والواو: اسم للفعل الناسخ. تَأْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة «تَأْلَمُونَ» في محل نصب خبر «تَكُونُوا۟».
* وجملة الشرط ٱستئنافية؛ تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: اسم «إِنَّ». يَأْلَمُونَ: إعرابه مثل إعراب «تَأْلَمُونَ».

* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».
* وجملة «فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ» في محل جزم جواب الشرط.

كَمَا تَأْلَمُونَ: الكاف: حرف جر، مَا: حرف مصدري، أو ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة.

* وجملة «تَأْلَمُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان[1]:

أ - بمحذوف صفة لمفعول مطلق، أي: ألماً كائناً كألمكم.

ب - بمحذوف حال.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٨٨.

٢ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فهو في محل جر بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق، والرابط مقدر. أي: يألمون ألماً كالذي تألمونه.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » صلة.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فهو في محل جر أيضاً.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ: الواو: حرف عطف. تَرْجُونَ [١] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « يَأْلَمُونَ » فهي في محل رفع.

مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرْجُونَ ». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. لَا: نافية. يَرْجُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَرْجُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: إِنَّآ: أصله: إنْ نا، فحذفت النون الثانية[٢] من « إِنَّ » على أرجح الأقوال، ثم أدغمت النون الأولى في نون « نا ». إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على

---

(١) أصله ترجوون، فحذفت لام الفعل، وهي الواو لٱلتقاء ساكنين، فبقي ترجون، ووزنه تَفْعُون.

(٢) وهناك من حذف النون الأولى من «إنّ»، ورأىٰ آخرون حذف النون من الضمير «نا».

السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ« أَنزَلْ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال مؤكِّدة[1]، وصاحب الحال « ٱلْكِتَٰبَ »[2] والتقدير: أنزلناه متلبساً بالحق.

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ » ٱستئنافية.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: لِتَحْكُمَ: اللام: للتعليل. تَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ« أنْ » المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ« تَحْكُمَ ». ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَحْكُمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول « للحكم » في محل جر باللام، متعلقان بـ« أَنزَلْنَآ ».

بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ« تَحْكُمَ ». أَرَىٰكَ[3]: أَرَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني هو الرابط المحذوف: بما أراكه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة « أَرَىٰكَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا: وَلَا تَكُن: الواو: ٱستئنافية. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره أنت. لِّلْخَآئِنِينَ: جار ومجرور

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، والفريد ١/ ٧٨٩، والتبيان للعكبري/ ٣٨٧، حاشية الجمل ١/ ٤٢٢.

(٢) في والبيان ١/ ٢٦٦ «بالحق في موضع نصب علىٰ الحال من الكاف».

(٣) قال السمين: «الإراءة هنا يجوز أن تكون من الرأي، كقولك: رأيت رأي الشافعي، أو من المعرفة، وعلىٰ كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعدّ لواحد، وبعده متعدٍّ لاثنين كما عرفت». والدر ٢/ ٤٢٣، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٢.

متعلقان بـ « خَصِيمًا ». خَصِيمًا: خبر « تَكُن » منصوب، ومفعوله محذوف[١] والتقدير: خصيماً[٢] البرآء.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[٣]: « ولا تكن: عطف على « أَنزَلْنَآ » بتقدير: قلنا.. » وقيل: النهي[٤] معطوف على مقدّر ينسحب عليه النظم الكريم، كأنه قيل: إنا أنزلنا إليك الكتاب فٱحكم به.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَٱسْتَغْفِرِ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱسْتَغْفِرِ » معطوفة على جملة « وَلَا تَكُن » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٢٣. والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ: وَلَا تُجَٰدِلْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُجَٰدِلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٢.

(٢) وخصيماً هنا اسم فاعل، وقيل: خصيماً مخاصماً، كلاهما اسم فاعل، وذكر السمين أنه قد يكون مثال مبالغة كضريب. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، وذكر أن هناك من عطفه على الكتاب لكونه منزلاً. وهو ضعيف وبعيد، وخلاف الظاهر.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ١٧٥.

(٤) روح المعاني ٥/ ١٤٠.

عَنِ ٱلَّذِينَ: عَنِ: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ « عَن » والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُجَٰدِلْ ». يَخْتَانُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْۚ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لاَ تُجَٰدِلْ. . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُن » المتقدمة في الآية/ ١٠٥؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

مَن: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة[١] موصوفة في محل نصب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود على « مَن ». خَوَّانًا[٢] : خبر أول منصوب. أَثِيمًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « كَانَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في[٣] محل نصب صفة لـ « مَن ».

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٤.

(٢) قال أبو حيان: «وتقدّمت صفة الخيانة على صفة المآثم لأنها سبب للإثم، خان فأثم، ولتواخي الفواصل» البحر ٣/ ٣٤٤.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ: يَسْتَخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الضمير يعود علىٰ الذين يختانون، وقيل غير هذا. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يستخفي ».

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب لمجرّد الإخبار أنهم يطلبون التستُّر من الله بجهلهم.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من « مَن » إذا جعلته موصولاً. وجمع الضمير في الحالين حملاً علىٰ معنىٰ « مَن ».

٤ - في محل نصب[2] علىٰ النعت لـ « خَوَّانًا » حملاً علىٰ المعنىٰ؛ إذ المراد به الجنس والكثرة.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ: مثل إعراب الجملة السابقة. وهي معطوفة عليها فلها حكمها بحسب بيان محل الجملة المتقدّم.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو: للحال، هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ: مع ظرف منصوب متعلّق بالخبر المحذوف: وهو كائن معهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) البحر ٣/ ٣٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٨٩، والعكبري/ ٣٨٧ ولم يذكر غير الٱستئناف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٣، وروح المعاني ٥/ ١٤١.

(٢) الفريد ١/ ٧٨٩.

إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ: إِذۡ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه هو العامل في الظرف « مَعَهُمۡ » وهو الخبر المقدّر، أي: وهو كائن معهم عند تبييتهم ما لا يرضىٰ من القول. وقيل: متعلّق بـ « يَسۡتَخۡفُونَ »[1]. يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. مَا: اسم[2] موصول في محل نصب مفعول به. لَا يَرۡضَىٰ: لَا : نافية. يَرۡضَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والعائد: يرضاه، وهو المفعول به للفعل « يَرۡضَىٰ » أي: ما لا يرضاه من القول.

* جملة « لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَيِّتُونَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذۡ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئناف، كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. وهما متعلقان بـ« مُحِيطًا » خبر « كَانَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالباء، أي: « بعملهم »، وهما متعلقان بالخبر.

يَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمحذوف هو المفعول، والتقدير: « يعملونه »، وهو العائد على الاسم الموصول « مَا » إذا جعلته اسماً. مُحِيطًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ » صلة لاسم الموصول « مَا »، أو للموصول الحرفي « مَا » بحسب التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح ا لمعاني ٥/ ١٤١.

(٢) وفي الإبانة/ ١٢٤ «مصدرية أو موصولة».

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: تقدّم بَسْطُ القول على مثل هذه الآية في سورة آل عمران الآية/٦٦ « هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ » فارجع إلىٰ ذلك الموضع ففيه التفصيل. كما تقدّم بيان شبيه بهذا في الآية/ ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: « ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ».

فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ:

فَمَن: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة، مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يُجَٰدِلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُجَٰدِلُ ». يَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « يُجَٰدِلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « عَنْهُمْ ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَنْ يُجَٰدِلُ » معطوفة علىٰ « هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ » فهي مثلها ٱستئنافية. وإذا قدّرت شرطاً محذوفاً فهي جواب له، أي: إذا كان الأمر كذلك في الحياة الآخرة فمن يجادل عنهم.
* وجملة « يُجَٰدِلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا: أَم: منقطعة بمعنىٰ « بل »؛ والهمزة، فهي حرف إضراب.

وذهب مكي إلىٰ أنها عاطفة[١]. قال: « مَّن : ابتداء، يجادل: الخبر، و« أَم مَّن يَكُونُ » مثلها عطف عليها ».

وتعقبه السمين فقال[٢]: « وهو محل نظر، لأن في المنقطعة خلافاً؛ هل تسمىٰ عاطفة أم لا ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٠، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٨٧، والحاشية ٢/ ٢٩٩.

مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ واسمه: ضمير يعود علىٰ « مَن ». عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا: خبر « يَكُونُ » منصوب.

* وجملة « يَكُونُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
* وجملة « مَن يَكُونُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا 

وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعۡمَلۡ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب. أَوۡ يَظۡلِمۡ: الواو: حرف عطف. يَظۡلِمۡ: معطوف علىٰ « يَعۡمَلۡ » مجزوم مثله، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». نَفۡسَهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَسۡتَغۡفِرِ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعۡمَلۡ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا: يَجِدِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب. غَفُورًا: مفعول به ثان منصوب. رَّحِيمًا: نعت للمفعول الثاني منصوب.

* جملة « مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا. . . » ٱستئنافية.
* جملة « يَعۡمَلۡ سُوٓءًا » خبر عن « مَن »، وقد يكون الخبر الجواب، أو الجملتين معاً.
* جملة « يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ » معطوفة علىٰ جملة « يَظۡلِمۡ »، وجملة « يَظۡلِمۡ » معطوفة علىٰ « يَعۡمَلۡ » فهما في محل رفع.
* وجملة « يَجِدِ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا: الواو: عاطفة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْسِبْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود على «مَن». إِثْمًا: مفعول به منصوب.

* والجملة خبر المبتدأ «مَن» فهي في محل رفع.

* وجملة «مَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا» معطوفة على جملة «وَمَن يَعْمَلْ...» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّمَا: لا عمل لها. يَكْسِبُهُۥ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول في «يَكْسِبُهُۥ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة «يَكْسِبْ» في محل رفع خبر «مَن».

أَوْ إِثْمًا: أَوْ: حرف عطف[1]. إِثْمًا: معطوف على «خَطِيٓـَٔةً» منصوب مثله. ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا: ثُمَّ: حرف عطف. يَرْمِ: فعل مضارع معطوف على «يَكْسِبْ» مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير يعود على «مَن».

---

(١) ذكر أبو حيان أن العطف بـ«أو» يقتضي المغايرة، فقيل: الخطيئة ما كان عن غير عمد، والإثم ما كان عن عمد. البحر ٣/ ٣٤٦.

بِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْمِ ». بَرِيٓـًٔا: مفعول به منصوب.

فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا: فَقَدِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. قَد: حرف تحقيق. ٱحْتَمَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». بُهْتَٰنًا: مفعول به. وَإِثْمًا: الواو: حرف عطف. إِثْمًا: معطوف علىٰ « بُهْتَٰنًا ». مُّبِينًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: ٱستئنافية، ويجوز العطف علىٰ ضعف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، وهو شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فضل مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. ولفظ الجلالة مضاف إليه. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: حرف عطف. رَحْمَة: معطوف علىٰ « فَضْلُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ: لَهَمَّت: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». هَمَّت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَّآئِفَةٌ »، أَن يُضِلُّوكَ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُضِلُّوكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في

---

(١) الضمير في بِهِۦ عائد علىٰ الإثم، وقيل: يعود علىٰ الكسب المفهوم من « يَكْسِبْ » وقيل: علىٰ المكسوب. وقيل: يعود علىٰ أحد المذكورين الدال عليه العطف بـ « أَوْ » وكأنه قيل: ثم يرمِ بأحد المذكورين. وقيل: ثم محذوف تقديره: ومن يكسب خطيئة ثم يرم به بريئاً، أو إثماً ثم يرم به بريئاً. قال أبو حيان: «وهذه تخاريج من لم يتحقق بشيء من علم النحو». انظر البحر ٣/ ٣٤٦، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول[١] مجرور بحرف جرّ مقدّر، أو منصوب على نزع الخافض، أي: لهمت بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة « يُضِلُّوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٢] « لَهَمَّت » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا ». وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: لأضلوك، وعلى هذا فجملة « لَهَمَّت » ٱستئنافية على تقدير: لقد هَمَّت.

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: وَمَا: الواو: حالية. مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: نافية. يضرون: مثل « يُضِلُّونَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جر زائد. شَيْءٍ[٣]: نائب عن مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والتقدير: وما يضرونك ضرراً قليلاً أو كثيراً.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الحالية المتقدّمة؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: وَأَنزَلَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، وقيل:

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٨ - ٣٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٧ «يريد لقد همت طائفة فأضمرت». وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ١٤٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، وروح المعاني ٥/ ١٤٣ - ١٤٤.

الواو للحال[1]. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وذهب بعضهم[2] إلىٰ أنها للتعليل لما تقدّم.

٢ - أو هي جملة حالية، فهي في محل نصب على الحال.

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ: وَعَلَّمَكَ: الواو: حرف عطف. عَلَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. لَمْ تَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَعْلَمُ » في محل نصب خبر « تَكُن ».

* وجملة « لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » معطوفة علىٰ جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا: وَكَانَ: الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناسخ. فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم « كَانَ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». عَظِيمًا: خبر « كان » منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « وَأَنزَلَ ٱللَّهُ ».

---

(١) انظر والقرطبي ٥/ ٣٨٢ «هذا ٱبتداء كلام، وقيل: الواو للحال، كقولك: جئت والشمس طالعة». وانظر فتح القدير ١/ ٥١٤.

(٢) روح المعاني ٥/ ١٤٤ وذكر أنه عن الأجهوري، والطبرسي. وعَقّب بأنه غير مُسَلّم.

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ: لَّا : نافية للجنس. خَيْرَ: اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب. فِي كَثِيرٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا خير كائن في كثير. مِّن نَّجْوَاهُمْ: مِنْ: حرف جر. نجوىٰ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ »، أي: كثيرٍ كائن من نجواهم.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. والٱستثناء علىٰ وجهين[1]:

١ - منقطع إذا كانت النجوىٰ مصدراً.

٢ - يمكن أن يكون متصلاً علىٰ حذف مضاف، أي: إلا نجوى من أمر، وعلىٰ هذين الوجهين يكون إعراب « مَنْ » كما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الٱستثناء المنقطع علىٰ لغة الحجاز، أو علىٰ أصل الٱستثناء.

٢ - في محل جرّ علىٰ البدل من « كَثِيرٍ ».

٣ - في محل جرّ علىٰ البدل من « نجوىٰ ». وعند ٱبن الأنباري: على البدل من الهاء والميم في « نَّجْوَاهُمْ »، وهو بدل بعض من كل.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٤٩، والدر المصون ٢/ ٤٢٥، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، والبيان ١/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج٢/ ١٠٦، والرازي ١١/ ٤١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، والتبيان ٣/ ٣٢٦.

٤ - في محل جر على الصفة من « كَثِيرٍ ».

٥ - في محل جرّ على الصفة من « نجوىٰ ».

وإذا كان الاْستثناء منقطعاً فالتقدير: لكن من أمر بصدقة فالخير في نجواه.

أَمَرَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». بِصَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَمَرَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ مَعْرُوفٍ: أَوْ: حرف عطف، مَعْرُوفٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ: أَوْ إِصْلَٰحٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. والتعلق فيه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « إِصْلَٰحٍ »، تقول: أصلحت بين القوم.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « إِصْلَٰحٍ ».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: وَمَن: الواو حرف عطف. مَن: اسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: للخطاب. ٱبْتِغَآءَ: مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » معطوفة على جملة الاْستئناف فلا محل لها.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر « مَن » أو الخبر جملتا الشرط، أو جملة الجواب، أقوال ثلاثة، على خلاف فيها.

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف للمستقبل. نُؤْتِيهِ: نُؤْتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول أول. أَجْرًا: مفعول ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت لـ « أَجْرًا » منصوب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٩١.

* وجملة « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ : وَمَن : الواو : حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَاقِقِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لأجل ٱجتماع ساكنين. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُشَاقِقِ ». مَا: حرف مصدري. تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلْهُدَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: من بعد تبيُّن الهدىٰ.

* جملة « مَن يُشَاقِقِ » معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يَفْعَلْ » في الآية السابقة. فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُشَاقِقِ » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

* جملة « تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : وَيَتَّبِعْ : الواو: حرف عطف. يَتَّبِعْ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُشَاقِقِ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. سَبِيلِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُشَاقِقِ » فهي مثلها في محل رفع.

نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ: نُوَلِّهِۦ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والضمير العائد محذوف، أي: تولّاه.

※ جملة « نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ: الواو: حرف عطف. نُصْلِهِ: معطوف على « نُوَلِّهِۦ »، وإعرابه كإعرابه، والهاء: مفعول أول. جَهَنَّمَ: مفعول ثان.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: الواو: ٱستئنافية. سَآءَتْ: فعل ماض لإنشاء الذم. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ». مَصِيرًا: تمييز مفسر[1] للفاعل المستتر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هي »، أو جهنم. قال الهمذاني[2]: « أي: بئس موطناً يُصارُ إليه جهنم ». وانظر ما تقدّم الآية/ ٢٢ من هذه السورة، والآية/ ٣٨ « فَسَآءَ قَرِينًا ».

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية إلى قوله: « وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ » في الآية/ ٤٨ من هذه السورة. وأما آخرها فقد ٱختلف، فقد جاء فيما تقدّم « فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا » ولذا نكمل الإعراب هنا:

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ضَلَٰلًۢا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦ «نصب على التفسير»، وانظر الرازي ١١/ ٤٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٢، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧.

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا: إن: نافية. يَدْعُونَ[1]: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل. مِن دُونِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ ». والهاء في محل جرّ بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. إِنَٰثًا: مفعول به منصوب لـ « يَدْعُونَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، بمنزلة التعليل[2] لما قبلها.

وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا: مثل الجملة السابقة. مَّرِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: لعن: فعل ماض. والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* وفي الجملة قولان[3]:

١ - صفة لـ « شَيْطَٰنًا » بعد قوله « مَّرِيدًا »، فهي في محل نصب.

٢ - مستأنفة علىٰ وجه الدُّعاء، أو علىٰ وجه الإخبار.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ » صفة، وأن يكون خبراً عنه، وقيل: هو دعاء. . . ».

وَقَالَ: الواو فيها: العطف، أو الحال، أو الٱستئناف. قال: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ الشيطان. لَأَتَّخِذَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَتَّخِذَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، والنون حرف

---

(١) أصله «يدعوون» حذفت الواو الأولىٰ وهي لام الفعل لٱلتقاء ساكنين، ووزنه يَفْعُون.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٢٦.

(٣) البحر ٣/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٣، والعكبري/ ٣٩١، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦ «فيه وجهان أظهرهما أن الجملة صفة لـ«شيطاناً» فهي في محل نصب. . .» والمحرر ٤/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». مِنْ عِبَادِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بالفعل « أَتَّخِذَنَّ ».

٢ - بمحذوف حال من « نَصِيبًا » لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدّم عليها كان حالاً.

نَصِيبًا: مفعول به للفعل « أتخذ ». مَّفْرُوضًا: نعت منصوب.

* جملة « وَقَالَ... » فيها ما يأتي[2]:

١ - أن تكون صفة ثالثة لـ « شَيْطَٰنًا »، أي: شيطاناً مريداً جامعاً بين اللعنة وهذا القول الرديء. والواو للعطف فيكون من باب عطف الجملة علىٰ جملة الصفة قبلها.

٢ - أن تكون الجملة حالية، والواو للحال. وقد: مقدرة مرادة عند أهل البصرة.

٣ - أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. والواو للاستئناف.

* جملة « لَأَتَّخِذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* جملة القسم المقدّر وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف، وهذه الأفعال معطوفة علىٰ « لَأَتَّخِذَنَّ » وإعرابها كإعرابه. واللام فيها للقسم. وهنا مفعولات محذوفة. والتقدير[3]: لأضلنهم عن الهدىٰ، ولأمنينهم بالباطل، ولآمرنهم بالضلال.

---

(١) الدر المصون ٢/٤٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

(٢) الفريد ١/٧٩٣، والدر المصون ٢/٤٢٧، والعكبري/٣٩١، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، والرازي ١١/٤٧، وفتح القدير ١/٥١٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

قال السمين: « هكذا قَدّر أبو البقاء، والأحسن أن يقدّر من المحذوف من جنس الملفوظ به، أي: لآمرنهم بالبَتْك ولآمرنهم بالتغيير ».

فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ: فَلَيُبَتِّكُنَّ: الفاء: حرف عطف. اللام في جواب قسم. يُبَتِّكُنَّ: أصله يبتِّكُون، فلما ٱتصلت به نون التوكيد جرىٰ فيه مايلي:

١ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت واو الضمير لٱلتقاء الساكنين.

وإعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. ءَاذَانَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَنْعَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدّر، أو معطوفة علىٰ جملة جواب متقدِّمة.

وَلَءَامُرَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. اللام في جواب قسم مقدر. « آمُرَنّ »: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ ما سبق.

فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ: فَلَيُغَيِّرُنَّ: مثل « فَلَيُبَتِّكُنَّ ». خَلْقَ: مفعول به. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا:

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَّخِذِ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وحُرِّك آخره بالكسر لٱلتقاء الساكنين. والفاعل

---

(١) العكبري/ ٣٩١، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وفي والفريد ١/ ٧٩٣ «وفي الكلام حذف مفاعيل أي: ولأضلنّهم عن سبيل الهدىٰ بدعائي إياهم إلىٰ الباطل، ولأمنينّهم الأماني الباطلة من طول الأعمار وبلوغ الآمال، ورحمة الله للمجرمين بغير توبة». وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلشَّيۡطَٰنَ: مفعول به أول منصوب. وَلِيّٗا: مفعول به ثانٍ منصوب. مِّن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَلِيّٗا » أي: ولياً كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « مَن يَتَّخِذِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتَّخِذِ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملة الجزاء والجواب.

فَقَدۡ: الفاء: للجزاء. قَدۡ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ». خُسۡرَانٗا: مفعول مطلق منصوب. مُّبِينٗا: نعت منصوب.

* وجملة « فَقَدۡ خَسِرَ » في محل جزم جواب الشرط.

يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾

يَعِدُهُمۡ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي[1]: يعدهم الباطل، أو يعدهم النصر والسلامة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُمَنِّيهِمۡۖ: الواو: حرف عطف. يُمَنِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف[2]، أي: يمنيهم ما تميل إليه أنفسهم. وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا: وَمَا: الواو: حالية، أو للاستئناف. مَا: نافية. يَعِدُهُمُ: فعل ومفعول أول. ٱلشَّيۡطَٰنُ: فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٨، والفريد ١/ ٧٩٤، والعكبري/ ٣٩١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

إِلَّا غُرُورًا: إِلَّا: أداة حصر. غُرُورًا: فيه ما يلي[١]:

١ - مفعول ثان لـ « يعد ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: وما يعدهم الشيطان إلا وعداً ذا غرور.

٤ - نائب عن مفعول مطلق علىٰ غير الصدر[٢]؛ لأن « يَعِدُهُمْ » في قوة يَغُرُّهم بوعده.

قال السمين: « وأن يكون مصدراً على غير الصدر؛ لأنّ « يَعِدُهُمْ » في قوة: « يَغُرُّهم بوعده » وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

* والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف بياني.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. مَأْوَىٰهُمْ: مأوىٰ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا: الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. عَنْهَا: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[٣]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٥١٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

(٢) والنيابة هنا من حيث كون العامل فيه مرادف هذا المعنىٰ.

(٣) البحر المحيط٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

١ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَحِيصًا » لأنه وصف مقدّم عليه، أي: « كائناً عنها ».

٢ - متعلّق بفعل محذوف، أي: أعني عنها.

٣ - أجاز بعضهم تعلقه بالمصدر « مَحِيصًا » وهذا ضعيف؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه. ومن أجاز هذا التقديم أجاز التعلُّقَ به.

٤ - متعلّق بقوله: « يَجِدُونَ » ورَدّه أبو حيان وتلميذه السمين، ومن قبلهما العكبري لأنه لا يتعدّى بعن. وهذا التعليق عند الهمذاني ليس بالمتين.

مَحِيصًا: مفعول به.

* وجملة « وَلَا يَجِدُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا (١٢٢)

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به منصوب على الٱشتغال بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: سندخل الذين سندخلهم. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٥.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ: السين: للاستقبال. نُدخِلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتٍ: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٢ - أو منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: في جنات.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو جملة تفسيرية علىٰ إعراب « ٱلَّذِينَ » منصوباً علىٰ الاشتغال؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . سَنُدْخِلُهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِى ». ويجوز التعلُّق بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، والإعراب الأول أثبت. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وصاحب الحال هو ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ » وهو الهاء. فِيهَآ: جار ومجرور متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب، وهو للمستقبل، متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا: وَعْدَ: مفعول مطلق منصوب.

قال العكبري: « لأنَّ قوله « سَنُدْخِلُهُمْ » بمنزلة وَعْدهم ».

قال السمين: « علىٰ المصدر المؤكِّد لنفسه . . . فَوَعْد مؤكِّد لقوله: سندخلهم، وهو مفهوم مما قبله . . . ».

حَقًّا[1]:

١ - مفعول مطلق مؤكِّد للمصدر قبله « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

(١) انظر البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

٢ - حال من المصدر السّابق. وذكره العكبري.

٣ - مصدر لفعل محذوف، أي: حقَّ ذلك حقّاً. وذكره العكبري.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ »، وهو متعلّق بـ « أَصْدَقُ ». قِيلًا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

لَّيْسَ: فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ ما سبق، وفيه خلاف[1]:

١ - يعود علىٰ « الوَعْد » من أنه تعالىٰ يدخلهم الجنّة.

٢ - يعود علىٰ الإيمان المفهوم من قوله: « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » كما ذهب إليه الحَسَن.

٣ - يعود علىٰ ما وقعت فيه محاورة المؤمنين وأهل الكتاب، أو ما قالته قريش وأهل الكتاب.

هكذا رَتَّبها أبو حيان بقوله: « . . . . وعلىٰ هذه الأقوال وقع الٱختلاف في ٱسم « لَّيْسَ » وأقربها. . . . ».

ثم ذكر رأي الحَوْفي، وهو أن ٱسم « لَّيْسَ » مضمر فيها علىٰ معنىٰ ليس الثواب

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، والعكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١١، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٠، والرازي ١١/ ٥٢، والتبيان ٣/ ٣٣٦.

عن الحسنات ولا العقاب على السيئات بأمانيكم؛ لأن الاستحقاق إنما يكون بالعمل لا بالأماني.

ثم ذكر رأي العكبري قال: « اسم « لَّيْسَ » مضمر فيها، ولم يتقدَّم له ذكر، وإنما دَلَّ عليه سبب الآية، وذلك أنّ اليهود قالوا: نحن أصحاب الجنّة، وقالت النصارى ذلك، وقال المشركون: لا نُبعثُ، فقال: ليس بأمانيّكم، أي: ليس ما ادّعيتموه ».

بِأَمَانِيِّكُمْ: في الباء إعرابان:

١ - حرف جَرّ زائد. أَمَانِيّ : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جَرّ أصلي. أَمَانِيّ : اسم مجرور به، والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ليس ماادّعيتموه كائناً بأمانيكم.

وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. لَآ : نافية. أَمَانِيّ: معطوف على « أَمَانِيِّكُمْ » مجرور. أَهْلِ: مضاف إليه. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه.

* والجملة « لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ. . . » استئناف بيانيّ، لا محل لها من الإعراب.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ:

مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب.

* والجملة « يَعْمَلْ. . . » خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

يُجْزَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ » استئنافية، بيانية، أو تعليليّة، أو مؤكّدة. والأول أرجح.

قال السمين[١]: « من يعمل: جملة مستأنفة مؤكِّدة لحكم ما قبلها ».

وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: **وَلَا يَجِدْ لَهُۥ**: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. **يَجِدْ**: فعل مضارع معطوف على « **يُجْزَ** » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». **لَهُۥ**: جار ومجرور متعلِّق بـ « **يَجِدْ** ». **مِن دُونِ**: جار ومجرور. **ٱللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلِّق بـ « **يَجِدْ** »، أو بمحذوف حال من « **وَلِيًّا** ». **وَلِيًّا**: مفعول به منصوب. **وَلَا نَصِيرًا**: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. **نَصِيرًا**: معطوف على « **وَلِيًّا** » منصوب مثله.

* وجملة « لاَ يَجِدْ... » حكمها حكم جملة الجواب، لا محل لها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير يعود على « مَن ». ومفعول[٢] « **يَعْمَلْ** » محذوف، أي: ومن يعمل شيئاً. **مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**: جار ومجرور.

وذهب الطبري[٣] إلى أن « مِن » زائدة عند قوم، وعلى هذا تكون « **ٱلصَّٰلِحَٰتِ** » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً، والتقدير: ومن يعمل الصالحات. وهذا الذي ذكره عزاه العكبري للأخفش[٤].

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٣) انظر الطبري ٥/ ١٩٠، قال: «وقد تقوّل قوم من أهل العربية أنها دخلت في هذا الموضع بمعنى الحذف، ويتأوَّله: ومن يعمل الصالحات.. وهو عندنا غير جائز لأن دخولها لمعنى، فغير جائز أن يكون معناها الحذف». وكثير من الذين نقلوا هذا عن الطبري جعلوه رأياً له وهو على ما نقلنا لك عزو غير صحيح.

(٤) العكبري/ ٣٩٢، ولم نجد هذا عند الأخفش في موضع الآية، وهو مذهبه في زيادة «مِنْ» في الإيجاب.

قال أبو حيان[(١)]: «وزيادة « مِن » في الشرط ضعيف، ولا سيما وبعدها معرفة». وإذا كان « مِن » جارّاً أصلياً، وكان وما بعده في موضع النعت للمفعول المحذوف.

وقدَّره الهمذاني[(٢)]: ومن يعمل شيئاً منها أو بعضها. وذكر مثل هذا العكبري عن سيبويه: « وصِفةٌ عند سيبويه، أي: شيئاً من الصالحات ».

مِن ذَكَرٍ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً من ذكر، و مِن : بيانية. وفي صاحب الحال قولان[(٣)]:

١ - ضمير الفاعل في « يَعۡمَلۡ ».

٢ - الصالحات، أي: كائنة من ذكر أو أنثىٰ، أو واقعة.

وتقدَّم مثل هذا في قوله تعالىٰ: « لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ »[(٤)].

أَوۡ أُنثَىٰ: أَوۡ : حرف عطف. أُنثَىٰ: اسم معطوف علىٰ ذَكَرٍ مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتحة المقدَّرة على الألف فهو ممنوع من الصرف لعلة واحدة وهي ألف التأنيث. وَهُوَ مُؤۡمِنٞ: الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤۡمِنٞ: خبر مرفوع.

※ والجملة في محل نصب حال.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. « أُوْلَٰٓئِكَ »: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدۡخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

※ وجملة « يَدۡخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر المحيط/٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨١، والتبيان ٣/ ٣٣٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٦، والعكبري/ ٣٩٢.

(٣) انظر والعكبري/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٢٩، والفريد ١/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨١.

(٤) سورة آل عمران ٣/ ١٩٥.

* وجملة « أُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا : وَلَا يُظْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. نَقِيرًا[1]: نائب عن مفعول مطلق منصوب، أي: ولا يظلمون ظلْماً نقيراً. وما كان على هذا التقدير يعربه سيبويه حالاً[2].

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَدْخُلُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ : وَمَنْ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ: خبر لمبتدأ مرفوع. دِينًا: تمييز منصوب، وهو محول عن مبتدأ. والمعنىٰ لا أحَدَ أَحْسَنُ ديناً ممن أسلم.

* وجملة « مَنْ أَحْسَنُ دِينًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّنْ: مِنْ : حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بـ« مِنْ » وهو متعلِّق بـ« أَحْسَنُ ». أَسْلَمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مِنْ ». وَجْهَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلُّقه قولان[3]:

١ - بالفعل « أَسْلَمَ ».

٢ - بمحذوف حال من « وَجْهَهُۥ » ذهب إلىٰ هذا العكبري، والهمذاني.

---

(١) ذكره ٱبن هشام في مغني اللبيب ٦/ ١٣٤ تحت عنوان: باب المنصوبات المتشابهة. ورأىٰ أنه يحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية.

(٢) كذا جاء ما عنده في إعراب « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة/ ٢/ ٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥، والحاشية/ ١٠.

(٣) العكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

قال السمين: « وفيه نظر لا يَخْفَى ».

وَهُوَ مُحْسِنٌ: جملة حالية، تقدّم مثلها في الآية السابقة/ ١٢٤ وصاحب الحال الضمير المستكن في « أَسْلَمَ ».

وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا: الواو:

١ - إما أن تكون عاطفة لهذه الجملة علىٰ جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - وإما أن تكون الواو للحال، علىٰ تقدير « قد » عند البصريين.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مِلَّةَ: مفعول به. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي. حَنِيفًا: تقدّم إعرابه في الآية/ ١٣٥ من سورة البقرة في الجزء الأول. وفيه: أنه حال، أو منصوب بإضمار فعل، أو منصوب علىٰ القطع، والحال إما من « إِبْرَاهِيمَ »، وإمّا من « مِلَّةَ »، ونزيد هنا جواز الحال من فاعل « ٱتَّبَعَ ». انظر تفصيل هذا فيما سبق.

* والجملة فيها قولان علىٰ ما سبق في الواو[1]:

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصِّلة.

٢ - جملة في محل نَصْب علىٰ الحال.

وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا: الواو: ٱستئنافية. ٱتَّخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. إِبْرَاهِيمَ: مفعول به أول. خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل: أنها عطف علىٰ « وَمَنْ أَحْسَنُ... » وهي لبيان شرف هذا المتبوع.

وذهب الزمخشري إلىٰ أنها جملة ٱعتراضية، قال[2]: « فإن قلتَ: ما موقع هذه الجملة؟ قلتُ: هي جملة ٱعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب، كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٣٠، والعكبري/ ٣٩٢ لم يذكر الحالية، وٱكتفى بالعطف. والفريد ١/ ٧٩٦ لم يذكر غير العطف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٤٢٦.

فائدتها توكيد وجوب ٱتباع مِلّته. . . ولو جعلتها معطوفة علىٰ الجملة قبلها لم يكن لها معنىٰ ».

وتعقَّبه أبو حيان بقوله[١]: « فإن عنىٰ بالٱعتراض المصطلح عليه في الضوء [كذا!] فيمكن أن يصح قوله، كأنْ يقول: اعترضت الكلام، وإن عنىٰ بالٱعتراض المصطلح عليه [أي: في النحو] فليس بصحيح؛ إذ لا يُعْتَرَضُ إلا بين مفتقِرين، كصِلَة وموصول، وشرط وجزاء، وقَسَم ومُقْسَم عليه، وتابع ومتبوع، وعامل ومعمول. وقوله: كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ». فالذي نحفظه أن مجيء الحوادث جمة إنما هو بين مفتقرين نحو قوله[٢]:

وقد أدركتني - والحوادثُ جَمّة - أَسِنَّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

ونحو قول الآخر[٣]:

ألا هل أتاها - والحوادثُ جَمّة - بأنّ ٱمرأ القيس بن تملك بيقرا

ولا نحفظه جاء آخر كلام ».

ونقل السمين هذا الرَّدّ عن شيخه، ولم يَعْزُه له، ولم يُعَقِّب عليه.

قلنا: هذا الذي ذهب إليه الزمخشري هو مصطلح للبيانيين، فقد ذكر مثله في قوله تعالىٰ: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » من سورة البقرة[٤]، وتعقبه عليه أبو حيان[٥].

وتصدىٰ ٱبن هشام الأنصاري لشيخه أبي حيان، وٱنتصر للزمخشري، وأغلظ القول لشيخه، قال[٦]: ويَرُدُّ عليه [أي: علىٰ الزمخشري] مثل ذلك مَنْ لا يعرف هذا العلم كأبي حَيّان، توهُّماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الٱعتراض بين شيئين ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

(٢) قائله رجل من بني دارم.

(٣) قائله ٱمرؤ القيس.

(٤) آية/ ١٣٣.

(٥) انظر البحر المحيط ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠.

(٦) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥ وانظر حاشية الأمير ٢/ ٥٦.

وذكر صاحب التلخيص[١] صور الآعتراض في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معنىً بجملة فأكثر، وأنّ بعضهم أجاز وقوع جملة الآعتراض حيث لا يليها جملة متصلة بها، أو بأن لا يليها جملة أصلاً، وبذلك يكون الآعتراض آخر الكلام.

ورجعنا إلىٰ كتاب الإيضاح[٢] للخطيب فلم نجد عنده تعريفاً مخالفاً لما هو مألوف عند النحويين.

ولقد بالَغنا في تتبُّع هذه المسألة لغرابتها، فاْعْذُرْ علىٰ هذا التطويل؛ فإن وراءه نفعاً كبيراً.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: الواو: آستئناف. لله: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صلة لـ «مَا». والتقدير: ما يكون أو يُوْجَدُ في السماوات والأرض (كائن) لله.

* والجملة آستئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: مثل «مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ»، وهو معطوف عليه، والصلة مُقَدَّرة: وما يُوْجَدُ في الأرض، أو ما يكون فيها.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: آستئناف، أو عطف، والأول أَثْبَتُ. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «كَانَ» مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور، متعلّق بـ «مُّحِيطًا». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّحِيطًا: خبر «كَانَ» منصوب.

---

(١) انظر الشمني ٢/١٢٨، والتلخيص/ ٢٣١ - ٢٣٣.

(٢) انظر ٦/١٥٩ طبعة ثانية.

(٣) في حاشية الجمل ١/٤٢٨ «جملة مستأنفة لتقرير وجوب طاعة الله، وقيل: لبيان أن آتخاذه لإبراهيم خليلاً ليس لآحتياجه إلىٰ ذلك كما هو شأن الآدميين...».

* والجملة: ١ - ٱستئناف بيانيّ لما سبق.

٢ - وفيه معنىٰ التوكيد لما سبق. أو هي معطوفة علىٰ جملة الاستئناف السَّابقة، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾﴾

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ: الواو للاستئناف. يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلنِّسَآءِ: جارّ ومجرور، وهذا الجارّ متعلّق بـ « يستفتي ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ: قُلِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِنَّ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يفتي ».

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. وفي « مَا »: جوازُ الرَّفع والنّصب والجَرّ، وهو ٱسم موصول[1]:

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والعكبري/ ٣٩٣، والكشاف ١/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، والتبيان ٣/ ٣٤٣، =

١ - **الرفع**: وذلك علىٰ تقديرات:

أ - في محل رفع؛ لأنه معطوف علىٰ الضمير المستتر في « يُفْتِيكُمْ » العائد علىٰ الله تعالىٰ. وذكر هذا الوجه الفراء بادئاً به قبل العطف علىٰ الضمير المجرور.

ب - معطوف علىٰ لفظ الجلالة، وهو في « قُلِ ٱللَّهُ »، فهو مثله في محل رفع، والتقدير: الله يفتيكم، والمتلوُّ في الكتاب يفتيكم.

ج - مَا: في محل رفع مبتدأ. وفي خبره ٱحتمالان: الجارّ والمجرور بعده وهو « فِي ٱلْكِتَـٰبِ »، أو أنّ الخبر محذوف، أي: والمتلوُّ عليكم في الكتاب يفتيكم، أو يبيّن لكم أحكامهن. وعلىٰ الوجه الأول من تقدير الخبر تكون الجملة مُعْتَرِضةً بين البدل والمُبْدَل منه، ويأتي بيان هذا.

٢ - **النَّصْب**: وذلك بإضمار فعل، أي: ونبيِّن لكم ما يُتْلَى عليكم؛ لأن معنىٰ « يُفْتِيكُمْ » يبيِّن لكم.

٣ - **الجَرّ**: وفيه تقديران:

أ - الواو للقسم، و « مَا » مُقْسَمٌ به؛ فهو في محل جَرٍّ. ذكر هذا الزمخشري. ذكروا أنه تعالىٰ أقسم بالمتلوِّ في شأن النساء تعظيماً له.

ب - عطف علىٰ الضمير المجرور بـ « فِي »، « فِيهِنَّ »، وهذا علىٰ قول الكوفيين؛ فهم يجيزون العطف علىٰ الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، أي: يفتيكم فيهن وفيما يتلىٰ، وإلىٰ مثل هذا ذهب الفراء. وهذا الوجه مردود عند البصريين، وليس بسديد عند

= وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤١، والقرطبي ٥/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣ - ١٨٤، والرازي ١١/ ٦٣ - ٦٤.

الزمخشري والزجاج، بل يراه الزجاج بعيداً جداً، وهو ضعيف عند ٱبن عطية.

قال أبو حيان(١): « والذي أختاره هذا الوجه [العطف علىٰ الضمير المجرور] وإن كان مذهب جمهور البصريين أنّ ذلك لا يجوز إلاّ في الشعر، لكن قد ذكرتُ دلائل جواز ذلك في الكلام، وأَمْعَنْتُ في ذكر الدلائل علىٰ ذلك في تفسير قوله(٢): « وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وليس مختلاً من حيث اللفظ، لأنّا قد ٱستدللنا علىٰ جواز ذلك، ولا من حيث المعنىٰ كما زعم الزمخشري، بل المعنىٰ عليه، ويكون علىٰ تقدير حذف أي: يفتيكم في متلوِّهِنّ وفيما يتلىٰ عليكم من الكتاب، من إضافة « متلو » إلىٰ ضمير هن. . . ».

يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: يُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُتْلَىٰ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال(٣):

١ - متعلّق بـ « يُتْلَىٰ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « يُتْلَىٰ ».

٣ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « مَا » علىٰ إعرابه « مَا » مبتدأ.

فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ: فِى: حرف جر. يَتَٰمَى: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(٤):

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٢) انظر سورة البقرة ٢/ ٢١٧، والبحر ٢/ ١٤٧.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٩٧.

(٤) البحر ٣/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٤٢٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣ - ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣، والرازي ١١/ ٦٤.

١ - بَدَل من « فِي ٱلْكِتَٰبِ »، وهو بدل ٱشتمال، ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: في حكم يتامىٰ.

٢ - يتعلّق بما تعلّق به السابق « فِي ٱلْكِتَٰبِ » وهو « يُتْلَىٰ » لٱختلاف دلالة « فِي » في الموضعين فهي في الموضع الأول ظرفيّة، وفي الموضع الثاني بمعنىٰ الباء.

قال العكبري: « كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في أمرِ زيدٍ ».

٣ - أنه بَدَلٌ من « فِيهِنَّ » علىٰ إعادة العامل، ويكون هذا بَدَل بعضٍ من كُلّ. وذكره الزمخشري والهمذاني.

٤ - أنه يتعلّق بـ « ٱلْكِتَٰبِ »، أي: ما كُتب في حكم اليتامىٰ.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من مرفوع « يُتْلَىٰ »، أي: يُتْلَى كائناً في حكم يتامىٰ النِّساء.

ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ:

ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة لـ « ٱلنِّسَآءِ » وجعله بعضهم صفة لـ « يَتَٰمَى »[1]. لَا: نافية. تُؤْتُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره « هو ». لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ».

❊ جملة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كُتِبَ لَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ: الواو: عاطفة، أو للحال. تَرْغَبُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنكِحُوهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) ويبدو لك صحة هذين الإعرابين إذا نظرت في نص الرازي ١١/ ٦٤، وكذا عند غيره من المفسرين.

* والمصدر المؤول فيه قولان:

١ - في محل جَرّ، أي: في نكاحهنّ.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض « نكاحَهُنّ ».

كما ٱختلف في تقدير حرف الجر أهو « في » أو « عن »، فإن كن جميلات وصاحبات مال رغبوا في نكاحِهنّ، وإن كنّ قبيحات فقيرات رغبوا عن نكاحهن[1].

* وجملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ترغبون » فيها ما يلي[2]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ »، وهو عطف علىٰ جملة مثبتة علىٰ جملة منفيّة، أي: اللاتي لا تؤتونهن واللاتي ترغبون أن تنكحوهن. قال السمين: « كقولك: جاء الذي لا يبخل ويكرم الضِّيفان ».

٢ - معطوف علىٰ الفعل المنفي بـ « لَا » أي: لاتؤتونهن ولا ترغبون، كذا ذكر السمين، ولا يبدو الفرق واضحاً إلا إذا أردنا أنه عطف فِعْل علىٰ فعل، لا عطف جملة علىٰ جملة. وهذا ما ذكره العكبري قال: « وَتَرْغَبُونَ فيه وجهان: أحدهما: هو معطوف علىٰ « تؤتون »، والتقدير: ولا ترغبون. . . ».

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدّر، أي: وأنتم ترغبون. وهذه الجملة في محل نصب حال.

وتعقَّب السمين أبا البقاء علىٰ الوجهين: الثاني والثالث، ورأىٰ فيهما ضعفاً، أما الأول فلأنه خلاف الظاهر، وأما الثاني فلأنه مضارع مثبت، فلا تدخل عليه الواو إلا بتأويل.

---

(١) وفي معاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥ قَدَّر «عن» ولم يذكر «في». وانظر فتح القدير ١/ ٥٢٠، والمحرر٤/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٦ - ٦٩٧ و٦/ ٢٣١. والرازي ١١/ ٦٤، والتبيان ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٩٤ ولم يذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٧٩٩، والدر ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف علىٰ « يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ » أي: ما يُتْلى عليكم في يتامىٰ النساء وفي المستضعفين. وهو الظاهر عند السمين، والجيّد عند العكبري، والوجه هذا عند الهمذاني.

٢ - في محلّ جَرّ عطفاً علىٰ الضمير في « فِيهِنَّ » وجوازه مذهب الكوفيين، وهو مردود عند البصريين لعدم تكرار حرف الجر معه. وتجد هذا الوجه عند الفراء.

٣ - منصوب عطفاً علىٰ موضع « فِيهِنَّ »، أي: ويبيّن حال المستضعفين، ذكره أبو البقاء.

وقال: « وبهذا التقدير يَدْخُلُ في مذهب البصريين من غير كُلْفة ».

مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ: وَأَن تَقُومُواْ: الواو: حرف عطف. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُومُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي المصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها خَمْسَة أوجه[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٢، والدر المصون ٢/ ٤٣٥، والعكبري/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والعكبري/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٣٥، والكشاف ١/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١١٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٤.

١ - معطوف على « يَتَامَى ٱلنِّسَآءِ »، أي: في يتامى النساء والمستضعفين وقيامكم لليتامى بالقسط. ووجدنا مثل هذا عند الفراء.

٢ - معطوف على الضمير « فِيهِنَّ » وذكرنا أنه مذهب كوفي.

٣ - منصوب عطفاً على موضع « فِيهِنَّ ».

وهذه الأوجه الثلاثة تقدَّمت في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » وزادوا وجهين آخرين.

٤ - **الوجه الأول**: منصوب بإضمار فعل تقديره عند الزمخشري: يأمركم، أي: يأمركم أن تقوموا، وهو خطاب للأئمة في أن ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم.

٥ - **الوجه الثاني**: مبتدأ وخبره محذوف أي: وقيامكم لليتامى بالقسط خير لكم.

قال السمين بعد عرض هذه الآراء: « وأول الأَوْجُه أَوْجَهُ ».

قال أبو حيان: « وإذا أمكن حمله على غير حذف بكونه قد عطف على مجرور كان أولى من إضمار ناصب كما ذهب إليه الزمخشري، ومن كونه مبتدأ قد حُذِف خبره ».

لِلْيَتَامَىٰ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَقُومُواْ ». بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَقُومُواْ ».

وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا: وَمَا: الواو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُواْ ». تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف في تفعلوه، وهو ضمير النصب العائد على « مَا ». أو هما متعلّقان بالفعل « تَفْعَلُواْ ».

وذهب الهمذاني إلى أنّ[1] « مِنْ خَيْرٍ » تمييز، المميَّز « مَا » والمميِّز « مِنْ خَيْرٍ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء: للجزاء. إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ »

---

(١) انظر والفريد ١/٧٩٩، وأشار إلى أنه تقدّم في الآية /١٠٦ من سورة البقرة عند قوله: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » انظر فيه ص/٣٥٤ - ٣٥٥.

منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. بِهِۦ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾﴾

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا: وَإِنِ: الواو: ٱستئنافية. إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرَأَةٌ: فيه ما يلي[1]:

١ - إعراب أهل البصرة: فاعل لفعل مضمر واجب الإضمار، يفسّره الفعل الذي بعده، والتقدير: وإن خافت ٱمرأة خافت. وٱستُغْني عن الفعل المحذوف بالفعل المذكور.

٢ - إعراب الكوفيين: مبتدأ مرفوع، وما بعده خبر عنه.
قال العكبري: « وهذا عندنا خطأ؛ لأن حرف الشرط لا معنىٰ له في الأسم؛ فهو مناقض للفعل. . . ».

٣ - وذكر ٱبن هشام[2] وجهاً ثالثاً وهو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور علىٰ

---

(١) العكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، والقرطبي ٥/ ٤٠٣ ولم يذكر غير الوجه الأول. وفي معاني الأخفش ١/ ٢٤٦ «فجعل إنْ علىٰ الاسم؛ لأنها أشد حروف الجزاء تمكُّناً»، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومغني اللبيب ١/ ٥٨، ٣٩١، ٦/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

التقديم والتأخير. قلنا: هذا مذهب كوفي؛ إذ يجوز عندهم تقديم الفاعل علىٰ فعله.

خَافَتْ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هي ». مِنۢ بَعۡلِهَا: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « خَافَتْ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُشُوزًا »، لأنه كان في الأصل صفة نكرة فلما قُدِّم عليها تعذَّر جعله صفة، فكان في محل نصب حال.

نُشُوزًا: مفعول به، أَوۡ إِعۡرَاضًا: أَوۡ : حرف عطف. إِعۡرَاضًا: معطوف علىٰ « نُشُوزًا » منصوب مثله.

* وجملة « إِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ: فَلَا: الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيۡهِمَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » ، أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أَن يُصۡلِحَا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُصۡلِحَا: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُصۡلِحَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول[2]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في الإصلاح.

---

(١) العكبري/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.

(٢) الفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧.

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض.

والجارّ ومجروره متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ »، أو بـ « جُنَاحَ » نفسه، أو بما تعلّق به « عَلَيْهِمَآ »، وهو الخبر المحذوف. بَيْنَهُمَا صُلْحًا: وفيهما ما يلي[1]:

١ - بَيْنَهُمَا: ظرف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وتعلّق الظرف بالفعل « يصلح » فهو قائم مقام المفعول، وعلى هذا يكون « صُلْحًا » منصوباً على المصدر.

٢ - صُلْحًا: مفعول به[2]. وعلى هذا يكون « بين » ظرفاً متعلّقاً بـ « يصلح »، أو بمحذوف حال من « صُلْحًا ».

٣ - أجاز الهمذاني في « صُلْحًا » وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون مصدراً لفعل محذوف دَلّ عليه الظاهر.

٤ - أُجيز أن يكون « صُلْحًا » مصدراً[3]، ومفعول الفعل « يصلح » محذوف. ونرجّح هذا الرأي، ويكون التقدير يُصْلح ما فَسَد بينهما صُلْحاً.

وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ: الواو: ٱعتراضيّة. ٱلصُّلْحُ: مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع.

❊ والجملة ٱعتراضيّة لا مَحَلّ لها من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري[4]، ولم يبيّن وجه الٱعتراض، وبَيَّنه أبو حيان، وتلميذه السمين من بعده. ووجهه[5]: أن

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٥، والحجة لٱبن خالويه ٣/ ١٨٤، والعكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠ ـ ٨٠١، والدر ٢/ ٤٣٦، والبحر ٣/ ٣٦٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٨، وفتح القدير ١/ ٥٢.

(٢) وأجاز أبو حيان نصبه على إسقاط حرف الجر إذا كان اسماً لما يصلح به كالعطاء والكرامة، أي: يصلح أي بشيء.

(٣) قولنا «مصدراً» هنا وفيما تقدّم إنما هو تسمُّح في التعبير، فهو اسم مصدر، والأولى أن يُقال: إنه نائب عن المصدر. قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مصدراً لهذه الأفعال على حذف الزوائد» البحر ٣/ ٣٦٣.

(٤) الكشاف ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢، وروح المعاني ٥/ ١٦٢، وانظر فتح القدير ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٥) البحر المحيط ٣/ ٣٦٤.

هذه الجملة، وكذا جملة « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ » معترضتان بين « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ . . . » وبين « وَإِن يَتَفَرَّقَا » حيث الثانية معطوفة على الأولى، فَفَصَلَ الاعتراض بالجملتين بين المعطوف والمعطوف عليه. وتعقّب السمين شيخه في صورة الاعتراض قال: « هكذا قال الشيخ، وفيه نظر؛ فإن بعدهما جملاً أُخَر، فكان ينبغي أن يقول الزمخشري في الجميع إنها اعتراض، ولا يخص [الجملتين]: « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ »، « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ »، بذلك. وإنما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض قوله: « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ »، وقوله « وَإِن تُحْسِنُواْ » فإنهما شرطان متعاطفان. . . ».

ومما تقدّم ترى أن الزمخشري ذهب إلى الاعتراض، وأن أبا حيان فسّر هذا الاعتراض، وتعقّب الزمخشري، وأن السمين تعقّب شيخه أبا حيان في موضع هذا الاعتراض وتقديره[1].

وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ: وَأُحْضِرَتِ: الواو: اعتراضيّة عند الزمخشري. أُحْضِرَتِ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء للتأنيث حرف. ٱلْأَنفُسُ[2]: نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلشُّحَّ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وهو مذهب الزمخشري فيها. وتقدّم بيان الاعتراض عليه من أبي حيان. ثم موقف السمين من تقدير شيخه لصورة الاعتراض في « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢ فإنه قدّر الاعتراض بين جملتين على نحو ما ذكره السمين.

(٢) ذكر السمين أن القائم مقام الفاعل يحتمل هنا وجهين:

١ - أظهرهما، وهو المشهور عند النحاة أنه الأول، وهو « ٱلْأَنفُسُ »، فإنه الفاعل في الأصل؛ إذ أصله: حضرت الأنفسُ الشُّحَّ.

٢ - الثاني: أنه المفعول الثاني، والأصل: حَضَر الشحُّ الأنفسَ، فلما بُني الفعل للمفعول أقيم الثاني، وهو الأنفس من: أحضر الله الشحّ الأنفس، مقام الفاعل، فأخِّر الأول وبقي منصوباً. انظر الدر المصون ٢/ ٤٣٧.

وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

وَإِن تُحْسِنُواْ : الواو : ٱستئنافية، ويجوز العطف بها علىٰ ما تقدَّم. إِن : حرف شرط جازم. تُحْسِنُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. وَتَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تُحْسِنُواْ »، وإعرابه كإعرابه.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - حرف مصدري، ويكون الجر للمصدر المؤول « بعملكم ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، ويكون هو الرابط علىٰ جعل « مَا » ٱسماً موصولاً. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « إن تُحْسِنُواْ. . . » ٱستئنافية.
* جملة « تَتَّقُواْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف.
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، وهو « مَا ».

٢ - أو صلة موصول حرفي، وهو« مَا ».

وفي الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ: وَلَن: الواو: ٱستئنافية. لَن: حرف

نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَعْدِلُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَعْدِلُواْ: مثل « تَسْتَطِيعُوٓاْ ». والمصدر المؤول « العدل » في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تَعْدِلُواْ ». ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفيّ لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَن تَسْتَطِيعُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ حَرَصْتُمْ: الواو حاليّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. حَرَصْتُمْ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نَصْبٍ علىٰ الحال من الضمير في « تَسْتَطِيعُوٓاْ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: ولو حرصتم علىٰ العدل بين النساء فلن تستطيعوا فِعْلَ ذلك.

فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ: فَلَا تَمِيلُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، ويسميها بعضهم الفاء الفصيحة. لَا : ناهية. تَمِيلُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ ٱلْمَيْلِ: كُلَّ: نائب عن مفعول مطلق منصوب. ٱلْمَيْلِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن لم تستطيعوا العدل فلا تميلوا كُلَّ المَيْل، على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم «إذا لم. . .» وتقدير «إن» هنا أولى لما فيها من شك.

فَتَذَرُوهَا: الفاء فيه قولان[1]: يترتَّب عليهما إعرابان مختلفان في الفعل بعده:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٩ لم يذكر غير النصب. وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

١ - الفاء: حرف عطف. تَذَرُوهَا: فعل مضارع معطوف علىٰ « لَا تَمِيلُوا » مجزوم مثله. أي: فلا تذروها، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: فاعل. وها: مفعول به، أي: فلا تجوروا علىٰ المرغوب عنها كُلَّ الجَوْر.

❊ وللجملة هنا حكم المتقدِّمة.

٢ - الفاء: سببية، « تَذَرُوهَا »: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نَصْبه حذف النون.

❊ والجملة علىٰ هذه الوجه صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَالْمُعَلَّقَةِ: الكاف: حرف جَرّ[1]. وما بعده مجرور به، وفيه إعرابان[2]:

١ - الأول: أن الجار متعلّق بمحذوف حال من الضمير « ها »، أي: فتذروها مشبهة المعلّقة.

٢ - الثاني[3]: ذهب إليه السمين قال: « ويجوز عندي أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأن قولك « تذر » بمعنىٰ « تترك »، و« تَرَكَ » يتعدّى لاثنين إذا كان بمعنىٰ « صَيَّر » ».

وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا. . : تقدّم مثل هذا في الآية السابقة: « وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا. . . ».

❊ والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وكذا جملة « تَتَّقُوا » لها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثلها في الآية السابقة: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا

---

(١) ولك جعله اسماً أي: مِثْل المُعَلَّقة. وانظر الخلاف في هذه المسألة بين المعربين في مغني اللبيب ٣/ ٢٢ وما بعدها.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٤، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/ ٨٠٢، والدر ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٣) الدر ٢/ ٤٣٩، وعنه المنقول في حاشية الجمل ١/ ٤٣١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٣.

تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ». وانظر هذه السورة في الآية/ ٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ». وكذا الآية/ ٤٢ و١٠٦.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ﴿١٣٠﴾

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ:

وَإِن: الواو ٱستئنافية. أو حالية. إِن: حرف شرط جازم. يَتَفَرَّقَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

يُغۡنِ ٱللَّهُ: يُغۡنِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. كُلّٗا: مفعول به منصوب.

مِّن سَعَتِهِۦۚ: جار ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بفعل الجواب « يُغۡنِ ».

* وجملة « إِن يَتَفَرَّقَا... »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

* وجملة « يُغۡنِ » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بفاء الجزاء.

وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب. في الآية السابقة/ ١٢٩ « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا » والآية / ١١ من هذه السورة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ:

الواو: ٱستئنافية. للهِ: جار ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ما في السماوات وما في الأرض كائن لله. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يكون في السماوات. . ، أو ما يُوْجَدُ في السماوات. . . وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ « مَا » المتقدِّم فهو مثله. فِي ٱلْأَرْضِۗ: الجار متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة هنا كالموضع السَّابق.

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ:

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ: اللام: في جواب قسم، وهذا هو المشهور.

وقال أبو حيان[١]: « . . . هي لام الٱبتداء مفيدةٌ لمعنىٰ التوكيد، ويجوز أن يكون قبلها قَسَمٌ مقدَّر وألاَّ يكون ».

قَدْ: حرف تحقيق. وَصَّيْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول. وهو مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والضم مقدّر[٢] علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٤٥.

(٢) أصله قبل الحذف «أوتيُوا» فلما سُلِبت الياء حركتها ٱلتقىٰ ساكنان، فحُذِفت الياء. وتُقَدَّر الحركة علىٰ المحذوف في أمثاله.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّق[١] بـ « أُوتُواْ » وهو الأقرب عند أبي حيان، وهو الأظهر عن السمين ويجوز أن يتعلّق بـ « وَصَّيْنَا ».

* وجملة « لَقَدْ وَصَّيْنَا . . . » لا محل لها جواب قَسَم مُقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها صلة الموصول.

وَإِيَّاكُمْ[٢]: الواو: حرف عطف. إِيَّاكُمْ: ضمير نصب منفصل، معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ »[٣]، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب.

قال العكبري: « وحكم الضمير المعطوف أن يكون منفصلاً ». ورأىٰ أبو حيان أن عطف الضمير المنصوب المنفصل علىٰ الظاهر فصيح جاء في القرآن، وفي كلام العرب، ولا يختص بالشعر، وأنه قد وهم في ذلك بعض أصحابه وشيوخه فزعم أنه لا يجوز إلا في الشعر.

أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: أَنِ: ويجوز فيه وجهان[٤]:

١ - **الوجه الأول**: أَنْ: حرف مصدري، وذلك علىٰ تقدير حرف الجَرّ. والتقدير: ووصينا الذين أوتوا الكتاب. . . وإياكم بتقوىٰ الله. وعلىٰ هذا التقدير يكون في المصدر المؤول قولان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه علىٰ نزع الخافض.

---

(١) البحر ٣/٣٦٦، والكشاف ١/٤٢٨، وانظر الدر ٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، ولم يُرَجِّح أحد التعليقين.

(٢) انظر تفصيل الخلاف في ضمائر النصب المنفصلة في الهمع ١/٢١١ - ٢١٣.

(٣) انظر البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والدر٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، والبيان ١/٢٦٨، والكشاف ١/٤٢٨، والقرطبي ٥/٤٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٥٩، وفتح القدير ١/٥٢٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٢.

(٤) البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/٨٠٢، والكشاف ١/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٠٢، والقرطبي ٥/٤٠٨، وفتح القدير ١/٥٢٣، ومعاني الأخفش ١/٢٤٧، والبيان ١/٢٦٨، وحاشية الجمل ١/٤٢٣، وحاشية الشهاب ٣/١٨٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

ب - في محل جرّ عند الخليل بحرف الجر المقدَّر.

ولم يذكر مكي غير المصدريّة، ومثله عند الأخفش.

٢ - **الوجه الثاني**: في « أنْ » أن تكون تفسيريّة؛ لأنها وقعت بعد ما فيه معنىٰ القول لا حروفه، وهو الوصيّة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - إن جعلت « أَنْ » مصدريّة، فالجملة صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن جعلت « أَنْ » تفسيريّة، فالجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

وَإِن تَكْفُرُواْ: في الواو قولان[1]:

١ - ٱستئنافية للإخبار بهذه الحال، فهي ليست داخلة في معمول الوصية. والظاهر الخطاب لمن وقع له الخطاب بقوله « وَإِيَّاكُمْ » وهم هذه الأمة، ويحتمل أن يكون شاملاً للذين أوتوا الكتاب والمخاطبين.

٢ - وذهب الزمخشري ومن بعده الهمذاني إلىٰ أنها عطف، عطف الجملة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ »؛ لأنّ المعنى أمرناهم وأمرناكم بالتقوى، وقلنا لهم ولكم: إن تكفروا فإن لله. . .

قال السمين: « وفي كلامه [الزمخشري] نظر؛ لأن تقديره القول ينفي كون الجملة الشرطية مُنْدَرِجةً في حَيِّز الوصيّة بالنسبة إلىٰ الصناعة النحوية. . ».

ولم نجد تعقيباً عند شيخه أبي حيان علىٰ توجيه الزمخشري.

---

(١) انظر الكشاف ١/٤٢٨، والدر ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٣٢، والبحر ٣/٣٦٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

إن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إنَّ : حرف ناسخ. لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور به. والجار متعلّق بخبر محذوف، أي: إنّ ما في السماوات. . . كائنٌ لله. مَا : اسم موصول في محل نصب اسم « إنَّ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات، أو ما يكون. . . و« مَا » عطف علىٰ « مَا » المتقدِّمة.

فِى ٱلْأَرْضِ: متعلِّق بجملة الصِّلة المقدَّرة علىٰ النحو المتقدِّم.

❊ وفي جملة « إن تَكْفُرُواْ » علىٰ ما تقدَّم:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ »، فهي علىٰ التقديرين السابقين في « أَنْ » مثلها لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « فَإِنَّ لِلَّهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا: تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر ما سبق الآية/ ٤٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » والآية/ ٩٦.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية السابقة.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم مثل إعراب هذه الجملة في أول موضع وهو الآية/ ٦ من هذه السورة وهو « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». وتكرر بصور مختلفة فيها إحدى عشرة مرة. والإعراب هو هو.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

إن: حرف شرط جازم. يَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يُذْهِبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « يَشَأْ. . . » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « يُذْهِبْكُمْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم، ولكنها غير مقترنة بالفاء.

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أَيُّ : منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وحذفت من قبله أداة النداء. وها: حرف تنبيه[١]. ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » علىٰ لفظه مرفوع. وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ: الواو: حرف عطف. يَأْتِ: معطوف علىٰ فعل الجواب « يُذْهِبْكُمْ » مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِـَٔاخَرِينَ: الباء: حرف جر. ءَاخَرِينَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم متعلّق بـ « يَأْتِ » وهو في الأصل[٢] نعت لموصوف محذوف أي: بناسٍ آخرين، فلما حذف المنعوت قام النعت مقامه.

* وجملة « يَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ » لا مَحَلَّ لها معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية.

وجملة النداء: « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ » اعتراضية لا محل لها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه مرفوع. عَلَىٰ ذَٰلِكَ: علىٰ حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » متعلّق بـ « قَدِيرًا ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، فهما حرفان. قَدِيرًا: خبر كان منصوب.

---

(١) للتنبيه علىٰ ما كان لـ«أيّ» من خصوصية الإضافة، وقد فُقِدت هنا في مثل هذا التركيب.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٦٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٦.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا: مَنْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول وهو الأظهر أنه ٱسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الأخفش غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره لما فيه من معنىٰ الشرط.

قال أبو حيان: « و« مَّن » يحتمل أن تكون موصولة، والظاهر أنه شرط ».

كَانَ: فعل ماض ناسخ وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَّن »، إن جعلته شرطاً. وٱسمه: ضمير يعود علىٰ « مَّن ». يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

* جملة « مَّن كَانَ. . . » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « كَانَ. . . » فيها وجهان بحسب إعراب « مَّن »:

١ - إذا أعربت « مَّن » شرطاً كانت الجملة في محل رفع خبراً عنه علىٰ الخلاف في هذا الخبر.

٢ - إذا أعربت « مَّن » موصولاً كانت الجملة صِلة له لا مَحَلَّ لها.

* جملة « يُرِيدُ » في محل نَصْب خبر « كَانَ ».

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۚ: فَعِندَ ٱللَّهِ: في الفاء: قولان بناء علىٰ ما تقدَّم في إعراب « مَّن »:

---

(١) البحر ٣/٣٦٨، والدر ٢/٤٣٩، ومعاني الأخفش/٢٤٧.

١ - فاء الجزاء، وقعت في جواب الشرط.

٢ - حرف زائد في خبر الٱسم الموصول لما فيه من معنىٰ الشرط.

عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ثَوَابُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه، وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. والتقدير: ثواب الدنيا والآخرة «كائن» عند الله، أو ٱستقر عند الله.

* وفي مَحَلِّ الجملة قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّن ».

٢ - في محل رفع خبر الٱسم الموصول « مَّن » وذلك علىٰ الخلاف في إعراب « مَّن ».

ذهب أبو حيان[1] إلىٰ أنّ الظاهر أنّ جواب الشرط محذوف لدلالة المعنىٰ عليه، وأنّ التقدير: من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه، وليطلب الثوابين، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. ونقل هذا عنه تلميذه السمين، وعلى هذا التقدير تكون الجملة ٱستئنافية تعليلية.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثله: انظر الآية السابقة، والآية/ ١٢٩.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

كُونُواْ: فعل أمر ناسخ مبني علىٰ حذف النون، والواو: اسم « كُنْ ».

قَوَّٰمِينَ: خبر « كُنْ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٨، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٢.

بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ ». شُهَدَآءَ: فيه إعرابان[1]:

١ - خبر ثان للفعل الناسخ، منصوب.

٢ - حال من الضمير المستكن في « قَوَّٰمِينَ »، ذكر هذا العكبري.

وتعقَّبه أبو حيان بأن هذا الوجه يلزم منه تقييد كونهم قوّامين بحال الشهادة، وهم مأمورون بذلك مطلقاً. وهذا الرد ليس بشيء عند السمين؛ لأن ٱبن عَبَّاس نحا إلىٰ هذا المعنىٰ حين قال: « كونوا قَوَّامين بالعدل في الشهادة علىٰ من كانت »، وهذا هو معنىٰ الوجه الصائر إلىٰ جعل « شُهَدَآءَ » حالاً.

٣ - ذكر مكي[2] وجهاً ثالثاً وهو أنه نعت لـ « قَوَّٰمِينَ » وبدأ به، ومثله عند النحاس.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « شُهَدَآءَ ». وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: وَلَوْ : الواو: حاليّة. لَوْ : فيه وجهان[3]:

١ - هي علىٰ بابها: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، فهي حرف شرط غير جازم. والجواب محذوف، أي: ولو كنتم شهداء علىٰ أنفسكم لوجب عليكم أن تشهدوا.

٢ - أجاز أبو حيان أن تكون « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطيّة، ويكون التقدير: وإنْ كنتم شهداء علىٰ أنفسكم فكونوا شهداء لله، ويسمونها في مثل هذه الحالة وَصْليّة.

وتعقَّبه السمين بقوله: « ومجيء « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » شيء أثبته بعضهم علىٰ قلّة، فلا ينبغي أن يُحْمَلَ القرآن عليه ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، والعكبري/ ٣٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٥ «. . .والحال فيه ضعيفة». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، والرازي ١١/ ٧٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٥/ ٤١٢.

(٣) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٨.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر « كان » المقدَّر بعد « لَوْ ».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه متعلِّق بـ « شُهَدَآءَ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنه متعلِّق بفعل دَلّ عليه « شُهَدَآءَ » أي: ولو شهدتم. ومثله عند الهمذاني.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يتعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ » ومثله عند ٱبن عطية.

ورَجَّح الشوكاني التعليق بـ « شُهَدَآءَ ».

❊ وجملة « وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ » في محل نصب علىٰ الحال.

وذكرنا أن جملة الجواب المحذوفة لا محل لها من الإعراب، وعلىٰ تقدير الشرط بـ « إنْ » عند أبي حيان فإن جملة الجواب في محل جزم. وكان تقديره « . . . فكونوا شهداء لله ».

أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ: أَوِ: حرف عطف. ٱلْوَٰلِدَيْنِ: اسم معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. وَٱلْأَقْرَبِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَقْرَبِينَ: معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: إن: حرف شرط جازم. يَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ المشهود عليه. غَنِيًّا: خبر منصوب، أَوْ فَقِيرًا: أَوْ[2]: حرف عطف يفيد التفصيل. وذهب الأخفش[3] إلىٰ أن « أَوْ » بمعنىٰ الواو، وأشار السمين إلىٰ ضَعْف هذا

---

(١) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري/٤٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحرر ٤/٢٥٥، وفتح القدير ١/٥٢٤، والقرطبي ٥/٤١٢، وحاشية الجمل ١/٤٣٣.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٤٤٠.

(٣) انظر معاني الأخفش/٢٤٧، ذكر مثل هذا ٱبن هشام وهو أنّ «أو» للجمع المطلق، وأنه قول للكوفيين والأخفش والجرمي. انظر مغني اللبيب ١/٤٠٥ - ٤٠٦، وأمالي الشجري ٢/٢١٧ «وهو من أقوال الكوفيين ولهم فيه ٱحتجاجات من القرآن والشعر القديم»، وانظر والعكبري ٢/٤٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحرر ٤/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٩، ومعاني الفراء ٣/٣٧٠، وإعراب النحاس ١/٤٦٠، والقرطبي ٥/٤١٣.

الرأي. فَقِيرًا: معطوف علىٰ « غَنِيًّا » منصوب مثله. فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: الفاء: للجزاء، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف للتعذر. بِهِمَا: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَوْلَىٰ ».

* والجملة[(١)] في محل جزم جواب الشرط. وتخريجها علىٰ الجواب علىٰ هذه الصورة إنما يكون علىٰ تقدير العطف بأو التي بمعنىٰ الواو.

وإذا قدّرت: إن يكن المشهود عليه غنياً فلا تمتنع من الشهادة عليه لغناه، أو فقيراً فلا تمنعها ترحُّماً عليه وإشفاقاً. فعلىٰ هذا الجوابُ محذوف؛ لأنّ العطف بـ « أَوِ »، ولا يثنىٰ الضمير إذا عُطِف بها بل يُفْرَد، وتقدير الجواب: فليشهد عليه ولا يُراعىٰ الغنيُّ لغناه، ولا لخوف منه، ولا الفقير لمسكنته وفقره. ويكون قوله: « فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا » جملة ٱستئنافية تعليليَّة لما سبق.

فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟: فَلَا: الفاء: ٱستئنافية، ويصح أن تكون الفصيحة، أي: واقعة في جواب شرط مقدّر، ويكون التقدير: إنْ حصل هذا فلا تتبعوا الهوى. . .، أو إنْ حصل هذا فكونوا قوامين بالقسط، فلا تتبعوا الهوىٰ. . .

لَا : ناهية. تَتَّبِعُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْهَوَىٰٓ: مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. أَن تَعْدِلُوا۟: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَعْدِلُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. وفي المصدر المؤوَّل ما يلي[(٢)]:

١ - مفعول لأجله علىٰ حذف مضاف والتقدير: فلا تتبعوا الهوىٰ محبة أنْ تعدلوا، أو إرادة أنْ تعدلوا. أي: تعدلوا عن الحق أو تجوروا.

وقدّره العكبري: ابتغاء أن تعدلوا. وقدّره بعضهم: مخافة أن تعدلوا.

٢ - مفعول لأجله علىٰ تقدير اللام: فلا تتبعوا الهوىٰ لأنْ تعدلوا.

٣ - أنه علىٰ إسقاط حرف الجر وحذف « لَا » النافية، أي: في ألّا تعدلوا، أي: في ترك العدل. ولما حذف « لَا » لدلالة المعنىٰ عليها جاز في

---

(١) انظر تفصيل القول في تحقيق الجواب في البحر ٣/ ٣٧٠، والدر ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر المصون ٢/ ٤٤١، والعكبري/ ٣٩٧، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٨٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨.

المصدر المؤوّل النصب علىٰ نزع الخافض، أو الجر بحرف الجر المقدر. علىٰ مذهبي سيبويه والخليل في المسألة.

* وجملة « تَعۡدِلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَلَا تَتَّبِعُواْ » ٱستئنافية، أو جواب شرط مقدَّر، أو معطوفة علىٰ جواب شرط مقدَّر، وتكون فيم حل جزم إن قدّر الشرط جازماف، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا:

وَإِن تَلۡوُۥٓاْ: الواو: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم، تَلۡوُۥٓاْ: مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تلووا ألسنتكم عن الحقّ، أو العدل. أَوۡ تُعۡرِضُواْ: أو حرف عطف. تُعۡرِضُواْ: مثل « تَلۡوُۥٓاْ »، والمفعول محذوف، أي: عن الشهادة بما عندكم.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وجعلها بعضهم[١] دليلاً لجواب الشرط المحذوف، أي: يعاقبكم الله تعالىٰ.

* وجملة « إِن تَلۡوُۥٓاْ » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُعۡرِضُواْ » لها حكم الجملة السابقة، فلا مَحَلَّ لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة.

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٤.

النون. والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « آمِن ».
وَرَسُولِهِۦ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة.
وَٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف علىٰ لفظ الجلالة، وهو مجرور.
ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». نَزَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَزَّلَ ».

* وجملة « ءَامِنُوا۟ » لا محل لها: ٱبتدائيّة.

* وجملة « نَزَّلَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ: وَٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. ٱلْكِتَٰبِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ » المتقدِّم، مجرور مثله. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». أَنزَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مِن قَبْلُ: مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني علىٰ الضم في محل جَرٍّ، فهو ظرفٌ قُطِعَ عن الإضافة لفظاً. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله. . . » وهذا الضمير هو المفعول به للفعل « أنزل ».

وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » تقديره « هو ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور والجارّ متعلّق بـ « يَكْفُرْ ».

* وجملة « يَكْفُرْ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « مَن يَكْفُرْ. . . » ٱستئنافية.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: أسماء معاطيف علىٰ لفظ الجلالة، وهي مجرورة مثله. والضمائر: والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْءَاخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله. فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق.

ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ « مَن ». ضَلَٰلًا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ . . . لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كَفَرُواْ: ثُمَّ: حرف عطف. كَفَرُواْ: معطوف علىٰ « ءَامَنُواْ »، وإعرابه كإعرابه. ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إعرابهما كالفعلين المتقدِّمين، فهما معطوفان.

ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف، ٱزْدَادُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. كُفْرًا: تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، والتقدير: ٱزداد كُفْرُهم.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ » التي قبلها؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ: لَّمْ يَكُنِ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحرّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « يَكُنِ » مرفوع. لِيَغْفِرَ لَهُمْ: اللام: لام الجحود. يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب، وفي ناصبه قولان:

١ - أَنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود. وهو مذهب البصريين.

٢ - باللام نفسها، وهو مذهب أهل الكوفة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

* وجملة « لِيَغْفِرَ لَهُمْ » صلة موصول حرفي على مذهب البصريين. والمصدر المؤول مجرور باللام، متعلّق بخبر « يَكُنِ » المحذوف.

وفي خبر « يَكُنِ » قولان:

١ - أهل البصرة يرون أن الخبر محذوف، أي: لم يكن الله مريداً للمغفرة لهم. وعلى هذا فاللام مقوية لتعدية ذلك الخبر المُقَدَّر لضعفه.

٢ - وأهل الكوفة يرون أن اللام زائدة لتأكيد النفي، وأن الجملة بعدها « يَغْفِرَ » هي خبر « يَكُنِ » والتقدير عندهم: لم يكن الله يغفر للكافرين.

وانظر تحقيق[١] هذه المسألة فيما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران.

* وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِيَهْدِيَهُمْ: إعرابه كإعراب ما تقدَّمه « لِيَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء في محل نصب مفعول به أول. سَبِيلًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول ثان منصوب.

٢ - منصوب على نزع الخافض. تقول: هديته السبيل، أو إلى السبيل.

وتقدَّمت الإشارة إلى هذا في سورة الفاتحة في: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

* وجملة « يَهْدِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول على رأي أهل البصرة في محل جرّ باللام معطوف على المصدر المؤول المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به وهو الخبر المقدر: مريداً للمغفرة لهم ولا لهدايتهم. والجملة عند أهل الكوفة في محل نصب عطفاً على جملة « يَغْفِرَ » وفق مذهبهم.

---

(١) وانظر البحر ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾

بَشِّرِ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. بِأَنَّ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « أَنَّ » المحذوف[1]. عَذَابًا: اسم « أَنَّ » منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب. والتقدير: بأن عذاباً أليماً « كائن » لهم.

* وأنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء، وهو متعلّق بـ « بَشِّرِ » فهو في محل نصب مفعول به له.

* وجملة « بَشِّرِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة فهو ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أَذُمُّ »، وهذا ما يسمّونه النَّصْب علىٰ الذَّمِّ[3] أو الشَّتم.

---

(١) بعض المتعالمين في هذا الزمان ممن ألّف في إعراب القرآن الكريم يُعَلِّق الجار والمجرور بخبر «أن» المُقَدَّم كذا!! وما سمعنا بأن خبر «أنّ» يجوز تقديمه علىٰ ٱسمه إلاّ عند هؤلاء. والصحيح جواز أن يتقدّم معمول الخبر إن كان هذا المعمول شبه جملة، سواء أكان الخبر مثبتاً بعد الآسم أو محذوفاً.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٧٣، والدر ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ١/ ٥٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٥/ ٤١٦، والكشاف ١/ ٤٣٠.

(٣) وذكر الزمخشري أنه: «نَصْب علىٰ الذم، أو رفع بمعنىٰ أريد الذين» كذا! ولم نجد عند غيره مثل قوله «أو رفع بمعنىٰ أريد الذين» كذا! إلا أن يكون أريد: مبنياً للمفعول. وقد جاء النص =

* وتكون الجملة علىٰ هذا الإعراب ٱستئنافاً.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، فهو مبني علىٰ الفتح في محل رفع، أي: هم الذين. وتكون الجملة علىٰ هذا وما قبله بياناً للمنافقين.

يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ: يَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الياء. أَوْلِيَآءَ: مفعول ثان منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِن دُونِ: جار ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بأولياء، فهو جمع « وليّ » علىٰ وزن فعيل، صِيغة مبالغة.

٢ - أو بمحذوف صفة من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - أو بمحذوف حال[1] من فاعل « يَتَّخِذُونَ »، وهو الواو.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء.

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ: أَيَبْتَغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتعجُّب. يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عِندَهُمُ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ« يبتغي ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْعِزَّةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا: فَإِنَّ: جاءت لما في الكلام من معنىٰ الشرط[2]، فهي فاء الجزاء. والتقدير: إن تبتغوا العزة من هؤلاء فإنّ العزة لله جميعاً. وذهب بعضهم إلىٰ

= في تفسير البيضاوي: «أو الرفع علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين»كذا! وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٠، وتفسير البيضاوي تلخيص لتفسير الكشاف. وعند الرازي ١١/ ٨١ «نصب علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين» كذا!.

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

أنها تعليل لما يفيده الاستفهام الإنكاري من بطلان رأيهم. إنّ: حرف ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: اسمه منصوب. لِلَّهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: إنّ العزّة كائنة لله جميعاً، أو استقرَّت.. جَمِيعًا: حال منصوب من الضمير في الجارّ[1] وهو قوله: « لِلَّهِ »، هذا قول العكبري، وبيانه أنه حال من الضمير في متعلّق الجار علىٰ ما ذكرنا فيما تقدّم.

ولهذا قال الهمذاني: « منصوب علىٰ الحال من المستكِنّ في الظرف، وهو: لله».

* والجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا » في محل جزم جواب الشرط المقدّر إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم. وذكر بعضهم[2] أنها تعليل لما تقدَّم من توبيخهم بابتغاء العزة عند الكافرين.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ: وَقَدْ: الواو للاستئناف. قد: حرف تحقيق. نَزَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ« نَزَّلَ ». فِى ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي التعليق قولان:

١ - بالفعل « نَزَّلَ ».

٢ - بمحذوف حال.

أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: أَنْ: مخفَّفة من الثقيلة. واسمها: ضمير[3] الشأن محذوف، وتقديره: أنه إذا سمعتم. إِذَا سَمِعْتُمْ: إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون

(١) انظر والعكبري/٣٩٨، والفريد ١/ ٨٠٥.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥ «عن إعراب أبي السعود».

(٣) ونقل أبو حيان أن والعكبري قَدّره: أنكم، ورَدّه. وما ذكره أبو حيان غير مثبت في والتبيان للعكبري. وما رده أجازه ابن مالك. انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. سَمِعْتُمْ: فعل ماض، والتاء: فاعل.

❊ والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ وجملة « إِذَا سَمِعْتُمْ. . . فَلَا تَقْعُدُواْ » أي: جملة الشرط في محل رفع[1] خبر « أنْ ».

❊ وجملة « قَدْ نَزَّلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

و أَنْ وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل « نَزَّلَ ».

يُكْفَرُ بِهَا: يُكْفَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهَا: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والأصل: يَكْفُر بها أَحَدٌ، فحذف الفاعل، وأقيم الجارُّ مقامه.

❊ والجملة في محل نَصْب على الحال من « الآيات ».

وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا: الواو حرف عطف. وإعراب الجملة كإعراب « يُكْفَرُ بِهَا ».

❊ والجملة في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة الحال.

فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط. « لا »: ناهية. تَقْعُدُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مَعَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « تَقْعُدُواْ ». أو بمحذوف حال من الضمير في « تَقْعُدُواْ ».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم « إذا ».

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

فِى حَدِيثٍ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَخُوضُواْ ». غَيْرِهِۦٓ: نعت لـ « حَدِيثٍ » مجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « يَخُوضُواْ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » والتقدير: حتىٰ « خوضهم ». والجارّ متعلّق بالفعل « تقعد ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٤، والدر المصون ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾: ﴿إِنَّكُمْ﴾: إنّ حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ﴿إِذًا﴾: حرف جواب مُلْغىً، لا عمل له؛ لأنه وقع بين مبتدأ وخبر. ﴿مِّثْلُهُمْ﴾: خبر « إِنَّ » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة تعليل لما تقدّم، وهو النهي عن الجلوس مع الذين يخوضون في آيات الله بالكفر والٱستهزاء، فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل[1]: « والجملة مستأنفة سيقت لتعليل النهي ».

﴿إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾: ﴿إِنَّ﴾: حرف ناسخ. ﴿ٱللَّهَ﴾: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ﴿جَامِعُ﴾: خبر « إِنَّ » مرفوع. ﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع، وهو[2] من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وعلىٰ هذا فٱسم الفاعل فيه ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ »، وهو الفاعل.

﴿وَٱلْكَٰفِرِينَ﴾: معطوف علىٰ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » مجرور مثله. ﴿فِى جَهَنَّمَ﴾: ﴿فِى﴾: حرف جر. ﴿جَهَنَّمَ﴾: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. وفي لغة غير العرب « جَهنّام ». والجارُّ متعلّق باسم الفاعل « جَامِعُ ». ﴿جَمِيعًا﴾: حال منصوب. وصاحبه: « ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ ».

* وفي الجملة قولان:

١ - استئناف تعليل ثانٍ للنهي المتقدّم في الآية عن مجالسة من يكفر بآيات الله ويستهزئ بها.

قال أبو السعود[3]: « تعليل لكونهم مثلهم في الكفر بيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب ».

٢ - استئناف بياني.

وفي الحالين الجملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ١/٤٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/٤٤٤ - ٤٤٥.

(٣) حاشية الجمل ١/٤٣٦، وانظر روح المعاني ٥/١٧٣.

ﭐلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أو رفع على البدلية من « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٣٩.

قال السمين: « بَدَل من قوله « ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ »، فيجيء فيه الأوجه المذكورة هناك».

٢ - في محل جرّ نعت لـ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة/ ١٤٠ وهذا تابع على اللفظ. ويجوز أن يكون تابعاً له على الموضع، فيكون منصوب المَحَلّ؛ فإن اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله جاز أن يُتْبَع معموله لفظاً وموضعاً.

٣ - منصوب على الشتم، أي: أَذُمُّ الذين يتربصون بكم.

٤ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

٥ - مبتدأ، والخبر قوله: « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ».

قال السمين: « ذكره أبو البقاء.. وهذا ضعيف[2] لنبوٍّ المعنى عنه، ولزيادة الفاء في غير محلها؛ لأن هذا الموصول غير ظاهر الشبه باسم الشرط ».

٦ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار «أعني».

٧ - ونقل الجمل عن شيخه وجهاً سابعاً، وهو أن يكون بدلاً من « ٱلْمُنَٰفِقِينَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٥، والعكبري/ ٣٩٩، ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٧، والمحرر ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والرازي ١١/ ٨٣، وروح المعاني ٥/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨، والتبيان ٣/ ٣٩٣.

(٢) ما ضعّفه السمين هنا ذكره الهمداني، وقال: «ودخلت الفاء في قوله: « فَإِن كَانَ » لما في الكلام من معنى الشرط».

يَتَرَبَّصُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. بِكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَتَرَبَّصُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لَكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان المقدَّم. فَتْحٌ: اسم « كَانَ » مرفوع، أي: فإن كان فتح موجوداً لكم من الله. . . مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَتْحٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم جواب الشرط. والواو: فاعل. أَلَمْ نَكُن: الهمزة: للاستفهام، وهو ٱستفهام تقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». مَّعَكُمْ: مع ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وهذا الظرف متعلّق بخبر « نَكُن » المحذوف، أي: ألم نكن موجودين معكم.

* وجملة « أَلَمْ نَكُن. . . » في مَحَلِّ نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَإِن: الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في مَحَلّ جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « كَانَ » المحذوف. نَصِيبٌ: اسم « كَانَ » مرفوع مؤخّر. والتقدير: وإن كان نصيب ثابتاً للكافرين.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ. . . »، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم جواب الشرط، والواو: فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ: إعرابها كإعراب « أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ » فعل مضارع مجزوم، والفاعل « نحن ». عَلَيۡكُمۡ: متعلّق بـ « نَسۡتَحۡوِذۡ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَنَمۡنَعۡكُم: الواو: حرف عطف. نَمْنَعْكُم: فعل مضارع معطوف على « نَسۡتَحۡوِذۡ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « نمنع ».

* وجملة « نَمْنَعْكُم » معطوفة على ما قبلها جملة مقول القول « أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: فَٱللَّهُ: الفاء: ٱستئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحۡكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيۡنَكُمۡ[1]: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والظرف مُتعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ».

* وجملة « يَحۡكُمُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللهُ يَحۡكُمُ. . . » ٱستئنافيّة لا مَحلَّ لها من الإعراب.

وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا: وَلَن: الواو حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجۡعَلَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلۡكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَجۡعَلَ »، وهو المفعول الأول.

---

(١) قال أبو حيان: «أي: وبينهم . . .ويحتمل أن لا عطف، ومعنى بينكم، أي: بين الجميع منكم ومنهم» البحر ٣/ ٣٧٦.

وقال السمين: «أي: وبيني، والظاهر أنه لا يحتاج لذلك؛ لأن الخطاب في « بَيۡنَكُمۡ » شامل للجميع، والمراد المخاطبون والغائبون، وإنما غُلّب الخطاب لما عرفت من لغة العرب» والدر ٢/ ٤٤٥.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بفعل الجَعْل «يَجْعَلَ».

٢ - بمحذوف حال من «سَبِيلًا»، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً منه، أي: سبيلاً كائناً علىٰ المؤمنين.

سَبِيلًا: مفعول ثان منصوب.

والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف: «فَٱللَّهُ يَحْكُمُ...».

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. يُخَٰدِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة «يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ» ٱستئنافيّة، فهي ٱبتداء كلام مسوق لبيان نوع آخر من قبائح عملهم.

وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ: وهو[٢]: الواو: للحال، أو العطف، أو الٱستئناف. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَٰدِعُهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب علىٰ الحال. ذكره العكبري.

---

(١) الدر ٢/ ٤٤٥، والعكبري/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٧.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٤٦، والفريد ١/ ٨٠٧، ولم يذكر غير الحالية، والعكبري/ ٤٠٠ ولم يذكر غير الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، وروح المعاني ٥/ ١٧٥.

٢ - في محل رفع عطفاً علىٰ خبر « إِنَّ » وهو جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ »، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - جملة ٱستئنافيّة، ذكر هذا السمين، فهو عنده ٱستئناف إخبار بذلك.

وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ: وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب « قَامُوٓاْ. . . ». قَامُوٓاْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط معطوفة علىٰ جملة خبر « إِنَّ ».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور وهو متعلّق بـ « قَامُواْ ». قَامُواْ: مثل الفعل المتقدِّم. كُسَالَىٰ: حال منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا »، وهو شرط غير جازم.

يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ: يُرَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ثلاثة أعاريب(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كُسَالَىٰ »، أو من ضمير « قَامُوٓاْ » أي: كُسالىٰ مُرائين، حالٌ بعد حال، والضمير هو هو.

٢ - بدل من « كُسَالَىٰ » ذكر هذا الوجه أبو البقاء. فيكون على هذا حالاً من فاعل « قَامُوٓاْ ».

قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن الثاني ليس الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه ».

٣ - جملة مستأنفة، أَخْبَرَ عنهم بذلك.

---

(١) انظر الدر ٢/٤٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، والفريد ١/٨٠٨، والعكبري/٤٠٠ وذكر الأوجه الثلاثة. وإعراب النحاس ١/٤٦٣، والبيان ١/٢٧١، وروح المعاني ٥/١٧٦.

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. قَلِيلًا: نعت لمحذوف، وفي تقديره قولان[١]:

١ - نعت لمصدر، أي: إلا ذكراً قليلاً. فهو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم معنا غير مَرّة أن مثل هذا عند سيبويه يُعْرَب حالاً[٢].

٢ - نعت لظرف زمان محذوف، أي: إلا زماناً قليلاً.

* وجملة « لاَ يَذْكُرُونَ » فيها قولان[٣]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُرَآءُونَ ». وضعَّفه السمين قال: « لأن المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت، والمثبت إذا وقع حالاً لا يقترن بالواو».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يُرَآءُونَ » فهي مثلها في محل نَصْب.

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا 

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ: مُّذَبْذَبِينَ: فيه ما يلي[٤]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. وفي صاحب الحال قولان:

أ - فاعل « يُرَآءُونَ » وهو الواو، في الآية السابقة، أي: يراؤونهم غير ذاكرين.

---

(١) انظر الدر ٢/٤٤٧، والعكبري/٤٠٠، والفريد ١/٨٠٨، والبيان ١/ ٢٧١.

(٢) ومن ذلك قوله في « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة ٢/ ٣٥ وقد تقدّم.

(٣) انظر الدر ٢/٤٤٧.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والعكبري/٤٠١، والدرّ ٢/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٢٧١، والرازي ١١/٨٦، وروح المعاني ٥/ ١٧٦، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨ ولم يذكر غير النصب علىٰ الذم.

ب - فاعل « وَلَا يَذْكُرُونَ » وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - منصوب على الذمّ بفعلٍ مقدَّر: أَذُمُّ مُذَبْذَبِين.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب؛ متعلّق باسم المفعول « مُّذَبْذَبِينَ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف للخطاب.

لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: لَآ: نافية. إِلَىٰ: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ ». والجار متعلّق بمحذوف حال، والتقدير[1]: مذبذبين لا منسوبين إلى هؤلاء، ولا منسوبين إلى هؤلاء، فالعامل في الحال هو « مُّذَبْذَبِينَ »، وصاحب الحال الضمير في « مُّذَبْذَبِينَ ».

وذهب العكبري إلى أنه متعلّق بفعل[2] محذوف، أي: لا ينتسبون إلى هؤلاء بالكلية، ولا إلى هؤلاء بالكلية، ثم قال: « وموضع: « لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ » نصب على الحال من الضمير في مذبذبين، أي: يتذبذبون متلونين ». وتعقبه السمين بقوله: «وهذا تفسير معنى لا إعراب».

وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: إعرابها كالذي تقدَّم، والتعليق هو هو.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُضْلِلِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: ومن يضلله الله.

* وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُۥ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « تَجِدَ »، أو بـ « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والدر ٢/ ٤٤٥، والفريد ١/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٢.

(٢) العكبري/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، في محل رفع خبر المبتدأ، أو واحدة منهما على الخلاف المشهور في المسألة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر أول موضع ورودها وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، تَتَّخِذُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَـٰفِرِينَ: مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وانظر تعليق الجار في الآية/ ١٣٩ من هذه السورة.

أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل. أَن تَجْعَلُوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَجْعَلُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نَصْبه حذف النون... والواو: فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان(١):

١ - بالفعل « تَجْعَلُوا۟ ».

٢ - بمحذوف حال من سُلْطَـٰنًا؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

سُلْطَـٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب. والمصدر المؤول من « أَن تَجْعَلُوا۟ » في محل نصب مفعول به للفعل « تريد ».

* جملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافيّة.
* وجملة « تَجْعَلُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩.

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِى ٱلدَّرْكِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: مستقرُّون في الدرك الأسفل. ٱلْأَسْفَلِ: نَعْت مجرور. مِنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الدَّرْك، والعامل فيها الٱستقرار، أي: الخبر المقدَّر.

٢ - الضمير المستتر في « ٱلْأَسْفَلِ » فهو صفة، ويحتمل ضميراً.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَجِدَ ».

٢ - أو بـ « نَصِيرًا ».

نَصِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها فلا محل لها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ: إِلَّا ٱلَّذِينَ: فيه الأقوال الآتية:

١ - إِلَّا: حرف ٱستثناء. ٱلَّذِينَ[2]: اسم مبني في محل نصب علىٰ الٱستثناء

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٩، وروح المعاني ٥/ ١٧٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، =

من قوله « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ». أو هو مستثنىٰ من الضمير المجرور في « لَهُمْ ». وأجاز العكبري أن يكون الاستثناء من قوله « فِي ٱلدَّرْكِ »، وذكره أبو حيان.

٢ - « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، وقالوا: دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط. ونقل هذا أبو حيان عن الحوفي.

تَابُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ: إعرابه كإعراب « تَابُواْ ». بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل « اعتصم ».

* والجملتان معطوفتان علىٰ جملة الصّلة « تَابُواْ » فلا محل لهما.

وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ: أَخْلَصُواْ: مثل: « تَابُواْ ». دِينَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِلَّهِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أخلص ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصّلة « تَابُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: في الفاء قولان[1]:

١ - زائدة في خبر الموصول إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف

= والفريد ١/ ٨١٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٠، والقرطبي ٥/٤٢٦ «استثناء ممن نافق». وروح المعاني ٥/١٧٨ وذكر الأوجه الثلاثة وزاد وجهاً رابعاً في الاستثناء، وهو من ضمير «المنافقين» في الخبر. أراد أن التقدير: إن المنافقين «كائنون» أو استقروا، فـ«المنافقين» مستثنىٰ من ضمير الخبر علىٰ الحالين.

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/١ ٤٠١، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.

خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: فأولئك كائنون مع المؤمنين.

وقدّره مكي: « فأولئك مؤمنون مع المؤمنين »، وعند النحاس: فأولئك يؤمنون. وتعقبه السمين بقوله: « قال أبو البقاء ومكي وغيرهما « مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » والجملة خبر « إِلَّا ٱلَّذِينَ » والتقدير: فأولئك مؤمنون مع المؤمنين، وهذا التقدير لا تقتضيه الصناعة، بل الذي تقتضيه الصناعة أن يقدّر الخبر الذي يتعلّق به هذا الظرف شيئاً يليق به، وهو: فأولئك مصاحَبُون أو كائنون أو مستقرون، أو نحوه، فتقدِّره كوناً مطلقاً، أو ما يقاربه ».

قلنا: أما مكي فقد نقلتُ لك نَصّه، وأما العكبري فما زاد علىٰ أن قال: والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فما ذهب إليه السمين من التعليق عليهما معاً لا يصح، وينصرف تعليقه إلىٰ مكي وحده، ويصح ما يذكره علىٰ ما ذهب إليه النحاس من التقدير أيضاً.

❊ وفي محل الجملة قولان:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مستثنىٰ.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا:

وَسَوْفَ: الواو: حرف عطف: سَوْفَ: حرف للاٌستقبال. يُؤْتِ[1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة لفظاً لاٌلتقاء الساكنين، وخطاً علىٰ التبعية للفظ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب.

(١) قال أبو حيان: «وكتب «يُؤْتِ» في المصحف بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن». البحر ٣/ ٣٨١، وانظر والمحرر ٤/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.
وقال السمين: «. . .رُسِمَتْ «يُؤْتِ» دون ياء، وهو مضارع مرفوع فحقُّه أن تثبت ياؤه لفظاً وخطاً، إلاّ أنها حُذِفت لفظاً في الوصل لاٌلتقاء الساكنين، فجاء الرسم تابعاً للفظ» والدر ٢/ ٤٥٠.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فلها حكمها من حيث الرفع، أو من حيث كونها لا محل لها.

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا 

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: مَّا: وفيه وجهان[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « يَفْعَلُ »، وقُدِّم لأنّ له صدر الكلام، أَيْ: أَيَّ شيءٍ يفعل الله بعذابكم. وهذا الوجه أصح الوجهين عند العكبري، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري، وعلى هذا الوجه تكون الباء في « بِعَذَابِكُمْ » للسبب، متعلِّقة بـ« يَفْعَلُ ». ورَجَّح الباقولي هذا الوجه وهو الاستفهام.

٢ - مَّا: حرف نفي، ذهب إلى هذا العكبري، ونقله عنه أبو حيان. وعلى هذا التوجيه تكون الباء زائدة. وكأنه قيل: لا يعذبكم الله. والزائد لا يتعلَّق بشيء.

وقال السمين بعد ذكر الوجهين: « وعندي أن هذين الوجهين في المعنى شيء واحد، فينبغي أن تكون سببيّة في الموضعين، أو زائدة فيهما؛ لأن الاستفهام بمعنى النفي، فلا فرق ».

يَفْعَلُ ٱللَّهُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِعَذَابِكُمْ: ذكرنا من قبلُ وجهين بناءً على إعراب « مَّا »:

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨)، والفريد ١/ ٨١٠ ذكر الوجه الأول. ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠ ذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٥ وذكر الوجه الأول، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استفهام بمعنى التقرير للمنافقين ولم يذكر النفي»، والبيان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢ «. . .والوجه الأول أوجه الوجهين»، وروح المعاني ٥/ ١٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٩ «والأول أوجه». والإبانة/ ١٢٦.

١ - حرف جَرّ. عَذَاب : اسم مجرور بالباء، والكاف في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « يَفۡعَلُ ».

٢ - حرف جر زائد. « عَذَاب »: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وكأنه قيل: لا يعذّبكم الله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله، علىٰ الإعرابين.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن شَكَرۡتُمۡ: إن: حرف شرط جازم. شَكَرۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « شَكَرۡتُمۡ » لا محلّ لها ٱستئنافيّة.

❊ والجواب محذوف تقديره[1]: إن شكرتم وآمنتم فما يفعلُ بعذابكم؟

وَءَامَنتُمۡۚ: معطوف علىٰ شَكَرۡتُمۡ، وإعرابه كإعرابه.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا: كَانَ : فعل ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه. شَاكِرًا: خبر أول. عَلِيمًا: خبر ثان. وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة. « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الخامس من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩.

الفهــرس

الفوائد